

تراب فلسطين احتضنه بعد ان ودعته دموع الالاف وقلوب الملايين

تشيع مهيب وحزين لمحمود درويش



جثمان الشاعر العربي الكبير محمولا الى متواه الاخير وسط دموع المشيعين في رام الله

«تكلت فلسطين السليبية ملهما بين التوايح ذروة شماء»... لكن العدد الاكبر من المشيعين جاؤوا من منطقة 48 وتوجهوا من قرية الجديدة التي تعيش فيها عائلة الشاعر. واطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة عقب دفن الجثمان احتراماً وتقديراً للشاعر درويش. وادت ثلثة من حرس الشرف التحية امام النعش الذي لف بعلم فلسطيني وحمله ثمانية ضباط. وبعد ذلك وضع الجثمان في قاعة قام الرئيس الفلسطيني فيها براءة الشاعر الراحل الذي كان يجسد تطلعات شعبه الى الاستقلال ويروي آلامه التي ولدتها النزوح والاحتلال. واكد عباس «ستظل معنا يا محمود لانك تركت لنا ما يجعلنا نقول لك الى اللقاء وليس الوداع».

بعثة مصرية تزور العراق لبحث امكانية استئناف التمثيل الدبلوماسي

قوات البشمركة ترفض طلبا من بغداد بمغادرة مناطق في ديالى

من المحافظة والعودة الى اقليم كردستان من اجل نشر اللواء الرابع التابع للفرقة الاولى من الجيش العراقي. واوضح كركوكي ان «قوات البشمركة انتشرت في مناطق قربته وجولاء والسعدية قبل عامين بطلب من القوات الاميركية والعراقية». وأضاف «حركنا اللواء (اربعة آلاف مقاتل) للمشاركة في عمليات حفظ الامن شمال بعقوبة وشاركنا مع الجيش العراقي والقوات الاميركية منذ ذلك الوقت في عمليات عديدة لحفظ الامن في هذه المناطق» من جهته، اكد المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري ان قرار سحب قوات البشمركة من هذه المناطق صدر بسبب «انتفاء الحاجة اليها».

في قمة بين الاسد وسليمان.. وبعد ازمات متعددة بين البلدين

لبنان وسورية يتفان على تبادل العلاقات الدبلوماسية



دمشق - بيروت «القدس العربي»:

اعلنت مسؤولة سورية رفيعة المستوى مساء الاربعة ان المحادثات بين الرئيس اللبناني ميشال سليمان والسوري بشار الاسد اسفرت عن الاتفاق على تبادل العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفارة على ان يبدأ «من تاريخه» بحث الاجراءات التنفيذية. وتلت الاستشارة السياسية للرئيس السوري بثينة شعبان على الصحافيين بيانها بعنوان «اعلان خاص لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسورية في اطار تعزيز العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين».

وكافد البيان «اتفق الرئيسان على اقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسورية على مستوى السفارة بما ينسجم مع ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي». وأضاف «كف وزيرا خارجية البلدين اعتبارا من تاريخه اتخاذ الاجراءات اللازمة لنسج العلاقات الدبلوماسية والقانونية في البلدين». وصرح البيان اثر انتهاء اجتماع ثنائي بين الرئيسين سليمان والاسد تلاه اجتماع موسع.

وكان البلدان قد اعلنا الشهر الماضي انها يعترمان اقامة علاقات دبلوماسية للمرة الاولى. واتفاق أمس الاربعة يضع هذه العلاقات رسميا على اعلى مستوى. وبدأ الرئيس اللبناني ميشال سليمان امس الاربعة زيارته الرسمية الاولى الى سورية لتصحيح العلاقات بعد ازمات متعددة الوجة بين البلدين الجارين يعود بعضها الى زمن استقلالها عن فرنسا.

ادانات عربية ودولية ولبنانية للاعتداء

مقتل 15 في انفجار بلبنان استهدف الجيش

المتريصين يريدون استمرار حالة التوتر في لبنان». وراى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في الانفجار «اعتداء خطيرا يفترض ان يدافع الحكومة الى اعطاء الجيش مطلق الصلاحيات لجمع السلاح من كل الاطراف، وهذا الانفجار يشهد ان اي دعم للتيارات الظلمية من اي جهة محلية او خارجية، يؤدي حتما الى الاستسحاح الجبرية العراقية في لبنان، ونحن بغنى عن مجالس الصحوة وغير الصحوة». وقال وزير الاعلام طارق متري ردا على تحليلات اعلامية بان الهجوم استهدف تقويض زيارة يقوم بها سليمان الى سورية امس «التحقيقات بدأت وهناك تفسيرات كثيرة... تفسيرات سياسية... وقالت وكالة الانباء السورية «سانا» ان صودرت ادانات عربية ودولية لانفجار مدينة طرابلس، واعتبرت الجامعة العربية ان «هذا العمل الاجرامي» يستهدف عرقلة الحكومة اللبنانية الجديدة. وفي حين اكدت فرنسا دعما لقمعة دمشق بين الرئيسين السوري واللبناني، استنكرت الاطراف اللبنانية توقيت الانفجار.

واشنطن ابغت تل ابيب انها لن تسمح لطائراتها باستخدام المجال الجوي العراقي

باراك: الولايات المتحدة تعارض حاليا شن هجوم على المواقع النووية الايرانية

القدس المحتلة - ا ف ب: اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الاربعة ان الولايات المتحدة تعارض في الوقت الراهن احتمال شن هجوم على المواقع النووية الايرانية. وقال باراك لاذاعة الجيش الاسرائيلي ردا على سؤال حول مواصلة ايران برنامجها النووي ان «موقف الولايات المتحدة معروف: انها لا تريد عملا ضد ايران». وأضاف «في الوقت الراهن يجب ان نتقدم العملية الدبلوماسية لكن هناك الكثير من الخيارات. اسرائيل دولة قوية ومن الافضل عدم الحديث عن ذلك». وتابع باراك ان «موقف الولايات المتحدة المعروف هو ان كل ما يجب القيام به هو مواصلة التحرك في مجال الاستخبارات وزيادة العقوبات الاقتصادية على نظام الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد». وقال تقرير نشر في الصفحة الاولى لصحيفة

القضاء النمساوي يحقق مع نجل مسعود البرزاني

في قضية اعتداء على كاتب كردي في فيينا

بغداد - «القدس العربي»:
اكد كمال سدير قائد الكاتب الكردي المعارض المقيم في مدينة فيينا ان السلطات النمساوية قامت بالتحقيق مع مسرور البرزاني، نجل رئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني ورئيس جهاز المخابرات في الاقليم، بتهمه الاعتداء عليه بالضرب مرتين خلال هذا العام. وقال قادر في حديث مع «راديو سواء» ان المدعي العام النمساوي طلب الاسبوع الماضي من المحكمة العليا استدعاء مسعود البرزاني للتحول امام المحكمة. وعن سبب استهدافه من قبل مخابرات الاقليم قال كمال قادر انه كشف معلومات عن علاقة عائلة البرزاني مع جهاز مخابرات الاتحاد السوفييتي السابق KGB في حقبة

خبراء شبهوه بالاهرامات وسور الصين وحدائق عدن

شقيق بن لادن يطمح لبناء اطول جسر معلق في العالم يربط آسيا بافريقيا

لندن - «القدس العربي»:

منذ فترة نشرت صحف امريكية عن خطة طموحة سيقوم من خلالها شقيق زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن لربط افريقيا مع اسيا عبر بناء اطول جسر في العالم وبكلفة 200 مليار دولار.

واشار تقرير بريطاني إلى ان الفكرة تبدو «مزعجة» لانها تحاول بناء جسر معلق يبدأ من ارض اجداد بن لادن وينتهي في جيبوتي. ويطمح الشقيق طارق بن لادن لانجاز «مشروع النور» الذي يقول مقربون منه انه شخصيا رصد له المبالغ الدولارات من مسابه الخاص.

وسيبلغ طول الجسر المعلق 18 ميلا (28 كلم) ويبدأ من مضيق باب المندب في الجانب اليمني وينتهي في جيبوتي في القرن الافريقي. ونقلت صحيفة «انديبننت» البريطانية عن مقربين من الشقيق بن لادن قولهم ان الجسر المعلق سيكون مشار دهشة العالم، حيث سيتم بناء مدينة، إما على الجانب اليمني او الافريقي، مجهزة باحدث الوسائل ومستشفيات ومدارس وجامعات، حيث سيتم اختيار احسن الاسمن من كل شيء، وسيجاء لبنائها عند ضخم من العمل. فالديولة في الجانب الجيبوتي ستحتاج الى 850 الف عامل، فيما لا يتجاوز عدد سكان البلد نفسه 800 الف نسمة.

وكان بن لادن قد ازاح الستار عن مشروعه في جيبوتي الشهر الماضي ويرغب ان يعيد بناء نماذج المدن هذه وبناء 98 اخرى في مواقع مختلفة من العالم.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين في جيبوتي استقبلوا المشروع بشعاع مختلطة فيما اجتمع متهمدون ومسؤولون

عسكريون امريكيون في الفندق الفخم الوحيد في البلد لشاهدة شريط ترويجي للمشروع الذي شبهه ببناء الاهرامات وحدائق عدن وسور الصين العظيم، ونقل عن مدير الشركة الراعية بتنفيذه قوله انه سيكون امل الانسانية، مشيرا إلى ان الناس في الماضي كانوا ياملون بالعيش في امريكا وانهم بعد انتهاء المشروع سيصلون من اجل العيش في جيبوتي.

ويعتقد ان جسرا معلقا بين القارتين سيؤدي لازدهار التجارة من دكار على المحيط الاطلنطي الى بيكين في الصين. وأشارت الصحيفة إلى ان جيبوتي لديها صلة وحيدة مع افريقيا وهي سكة حديد عمرها 90 عاما ويقطع القطار مسافة 300 ميل للوصول لاديس ابابا، العاصمة الاثيوبية في يومين.

وأشارت إلى انه بدون بنية تحتية تربط البلدان المحيطة بجيبوتي، ففجاح المشروع يظل ماثرا شك، فارتيريا تقاثل اثيوبيا واثيوبيا تخوض ثلاث حروب وتواجه فقرا مدقعا، والصومال يعيش حربا أهلية منذ 20 عاما تقريبا.

وقالت الصحيفة ان الشركات التي تتعاون في المشروع هي شركات امريكية لديها صلات قوية مع ادارة بوش، مشيرة إلى ان المتعهد الرئيسي هو شركة «ال 3» الدفاعية ويتكون مجلس ادارتها من عسكريين متقاعدين ورجال اعمال مؤيدي للحزب الجمهوري.

وتقول الصحيفة ان «ال 3» هي التي تدير العرض، مضيفة ان العرض والمشروع لم يتم التفكير به بشكل جيد لا من احد فكر في حيوية بناء مدينتين في دولتين غير مستقرتين وتحتاجان إلى دعم برنامج الغذاء العالمي، ولكن مسؤولي الشركة يقولون ان هذه مشاكل ثانوية.

الاتحاد الاوروبي يريد «وقفا فعليا» لاطلاق النار وواشنطن تطلب اجتماعا وزاريا استثنائيا لـ«الاطلسي»

روسيا تعلن عن 74 قتيلا و 171 جريحا في صفوفها وتطالب بانسحاب القوات الجورجية الى ثكناتها



القوات الروسية تغادر مدينة غوري الجورجية أمس بعد انتهاء العمليات العسكرية

■ عواصم - وكالات: أعلنت هيئة اركان الجيوش الروسية خلال مؤتمر صحافي أمس الاربعاء سقوط 74 قتيلا و 171 جريحا و 19 مفقودا في صفوف القوات الروسية منذ بدء النزاع بين روسيا وجورجيا الجمعة.

واعلن مساعد قائد هيئة اركان الروسية الجنرال اناتولي نوفو فوسين هذه الحصيلة خلال مؤتمره الصحافي اليومي. وكانت حصيلة سابقة اعلنها نوفو فوسين الاثنين افادت عن 18 قتيلا وازيد من 50 جريحا.

من جهته اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس ان التعزيزات العسكرية الروسية في جورجيا لن تسحب الا بعد عودة القوات الجورجية الى ثكناتها.

وقال لافروف امام الصحفيين «بعد انسحاب القوات الجورجية الى ثكناتها، تعود (تعزيزات) القوات الروسية الى اراضي الاتحاد الروسي. وستبقى قواتنا لحفظ السلام في اوسيتيا الجنوبية..»

وتنص خطة السلام التي طرحها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ووافقت عليها تبليسي وموسكو الثلاثاء، على عودة القوات العسكرية الجورجية الى مواقعها المعتادة وانسحاب القوات الروسية الى خطوط ما قبل بدء الاعمال الحربية.

وتنشر روسيا منذ مطلع التسعينيات قوات حفظ سلام في اوسيتيا الجنوبية المنقطة الانفصالية الجورجية الموالية لروسيا والتي تقع في صلب النزاع الحالي بين موسكو وتبليسي.

وتطالب موسكو الآن بابتعاد القوات الجورجية عن هذه المنطقة وعن ابخازيا، المنطقة الانفصالية الجورجية الثانية الموالية لروسيا. وشدد لافروف من جهة اخرى على ضرورة اعادة بحث «وضع» الاراضي الانفصالية في جورجيا على المستوى الدولي وهو مبدأ رفضته تبليسي.

وقال لافروف ان «وضع (المنطقتين الانفصاليتين) غير مذکور، صراحة

وقال ادوارد كوكوتيتي «رئيس» اوسيتيا الجنوبية «لا تقاوض مع من ينفذ ابادا (-) وهدم قضاة محكمة دولية يمكنهم التكلم معهم» فيما اكد «الرئيس» الابخازي سيرغي مفايش «لن يكون هناك بعد الآن اي مفاوضات مع جورجيا، لا نتفاوض مع مجرمي دولة بل نتكلمهم..» واتهم الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي امس الاربعاء روسيا بخرق وقف اطلاق النار مؤكدا ان القوات الروسية تواصل تحركاتها في الاراضي الجورجية.

واعلن امين عام مجلس الامن الجورجي الكسندر لومايا امس ان خمسة دبابية ومدربة روسية دخلت مدينة غوري الجورجية، فيما نفت هيئة اركان قوات حفظ السلام الروسية هذه المعلومات مؤكدة «ليس هناك قوات حفظ سلام روسية من سوخومي عاصمة ابخازيا.

مقتل عشرة اسلاميين لدى سقوط صواريخ في المناطق القبلية الباكستانية

■ اسلام اباد - ف ب: افاد مسؤولون في اجهزة الامن الباكستانية امس الاربعاء ان عشرة مقاتلين اسلاميين على الاقل قتلوا في المناطق القبلية في شمال غرب باكستان لدى سقوط اربعة صواريخ اطلقت مساء الثلاثاء من افغانستان.

وقالت المصادر ان الصواريخ استهدفت معسكر تدريب لاسلاميين في منطقة جنوب وزيرستان القبلية، وكان المعسكر بقيادة عنصر في الحزب الاسلامي الذي يرشده زعيم الحرب ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار.

وقال مسؤول امني كبير لوكالة فرانس برس «قتل عشرة ناشطين على الاقل في ضربات بحسب تقاريرنا الأولية»، متهما قوات التحالف

بقيادة امريكية المنتشرة على الحدود الافغانية باطلاق الصواريخ.

الان محدثنا باسم قوات التحالف في افغانستان في كابول نفى ان يكون مصدر النار قوات التحالف او القوة المساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التابعة لحلف شمال الأطلسي.

وقال المتحدثان تاتان بييري فرانس برس «هذا ليس صحيحا، ليست لدينا اي معلومات عن اطلاق صواريخ في باكستان».

وقال مسؤول باكستاني آخر ان معسكر التدريب المستهدف كان بقيادة زانجير وزير، المسؤول المحلي في الحزب الاسلامي.

متحدث: مشرف مصر على عدم التنحي رغم تزايد الضغط عليه

■ اسلام اباد - رويترز: تصاعد الضغط على الرئيس الباكستاني برويز مشرف امس الاربعاء من اجل الاستقالة او مواجهة مسأله ولكن مساعديه رفضوا تكتيات وسائل الاعلام بأنه سيتنحى.

وتحقيق بمشرف أزمة سياسية منذ بداية التحول الماضي أشارت مخاوف الولايات المتحدة وفانلته اثناء استقرار البلاد التي تتمتع بقدرة نووية والتي تعد أيضا ملاذا لزعماء تنظيم القاعدة.

واسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة ووصفه بأنه «رجل عظيم»، وأنه أبلغ بالتعاون والتعاطف أمور لا مكان لها ورئيسة الوزراء السابقة التي اغتيلت بانزير عتو قال الاسبوع الماضي إنه يسعى لمساءلة مشرف القائد السابق للجيوش والحليف الوثيق للولايات المتحدة عن عوام من الحكم السييء.

واضاف المسؤول رفضا الكشف عن اسمه «لا تعرف ما انا كان وزير نجام لا، الامر ليس واضحا، الا ان شقيقه عبد الرحمن وأحد المقربين منه عبد السلام، قتلا..»

وتكررت مصادر امنية باكستانية ان قلب الدين حكمتيار لم يكن في المعسكر.

وكان محققين من المجهدين ضد القوات السوفياتية في افغانستان (1979-1989) وتولى رئاسة الحكومة لفترة قصيرة خلال التسعينات.

ومنع الصحافيين من الاقتراب من مكان سقوط الصواريخ امس الاربعاء.

وكان قصف مماثل من مصدر امريكي على الأرجح استهدف في 28 تموز (يوليو) منطقة

مسؤول امني امريكي: القاعدة اوجدت لها ملجأ انا في باكستان وتدريب ناشطين لضرب المصالح الغربية

■ اسطنبول - رويترز: ويخ حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا علنا عضوة بارزة فيه اعدت مشروع قانون يقضي بتخصيص أماكن للصلاة في المدارس في لغة تفسير الى جديده الحزب في نقادي المزيد من الصدامات مع المؤسسة العلمانية القوية في البلاد.

والتت حزب العدالة والتنمية ذو الاصول الاسلامية يشير الماضي بصعوبة من حكم للمحكمة الدستورية باغلاقه بسبب انشطته الاسلامية واكتفت بتفريجه لإضراء بالباديء العلمانية للبلاد.

وسلط الضوء على الحزب لدى نشر مشروع القانون الذي

لكن أكثر من 90 استراليا قتلوا في تفجيرات جزيرة بالي الاندونيسية عام 2002.

وقال الادعاء ان بن بركة متدح اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة ووصفه بأنه «رجل عظيم»، وأنه أبلغ بالتعاون والتعاطف أمور لا مكان لها وذكر ان مخبر الشرطة الذي تسلم إلى المجموعة قال ان بن بركة طلب ان يتعلم صنع المتفجرات ومعرفة التكتية المطلوبة لتدمير منزل او مبنى ضخم.

لكن الدفاع قال ان الرجال الاثنى عشر ليسوا اراهميين ولا يملكون سلاحا او متفجرات او ذخيرة وانهم لم يكونوا يخططون لاغتيال رئيس الوزراء او تفجير قنبلة في مناسبة رياضية. وقال الدفاع ان الاحاديث التي سجلت سرا لبن بركة والحليف الوثيق للولايات فقط حالة الاحباط من المعاملة التي يلقاها المسلمون في الشرق الاوسط.

الحزب الحاكم في تركيا يسعى لنفاذي التوترات

اعدته ابيبي سوزين نائبة رئيس حزب العدالة والتنمية. ويدعو المشروع الى تخصيص أماكن صلاة في المدارس للتلاميذ من كل الديانات وتطبيق احكام صارمة على شراء المطبوعات الاباحية.

وسحب مشروع القانون منذ ذلك الحين، وترافق اسواق المال عن كتب اي مؤشر على تجدد التوترات في تركيا.

وقال حزب العدالة والتنمية في بيان نشره للبيبة الماضية «السودة هي دراسة فردية اجريتها ابيبي سوزين...مضمون السودة عن قانون حماية الشبان لا يتماشى مع برنامج الحزب والسودة غير مقبولة ولا توافق عليها اجهزة الحزب».



كركوك تتقدم المشهد السياسي العراقي؛ الهاشمي يطالب بتنازلات والبرزاني في واشنطن تحت ضغط مباشر من اجل احتواء الأزمة



روبوت يقترب من اشلاء مهاجم انتحاري لفحصها بحثا عن متفجرات في ديالى امس (ا ف ب)

بغداد - «القدس العربي» - اشارت مصادر عراقية كندية الى ان مسعود البرزاني الذي غادر العراق في رحلة مفاجئة، هو الآن في واشنطن ليبحث ملف كركوك، وان الادارة الامريكيبية هي التي قامت بدعوة رئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني الى واشنطن من اجل احتواء الازمة وتطويقها، وضرورة اجراء انتخابات مجالس المحافظات في موعدها المحدد ومنها الدعوة لتقاسم السلطة في كركوك بالتساوي بين العرب والتركمان والاقلية الاخرى، وكان قد كشف السكرتير الاعلامي للبرزاني ان زيارة رئيس الاقليم في الولايات المتحدة الأمريكية، ليلتقي كلا من رئيس الولايات المتحدة ووزير الدفاع الأمريكي اللذين طلبا من الرئيس باراك أوباما ان يدعو البرزاني بشأن مسألة تمديد قانون مجالس المحافظات في كركوك، كما سيعرض وزير الدفاع الأمريكي وروبرت غينس على البرزاني انسحاب قوات البشمركة من المحافظات التي تنتشر فيها خارج اقليم كردستان ومنها الموصل وكركوك وديالى وصلاح الدين والتي تثير مخاوف العرب والتركمان حول احتمال ضمها لاقليم كردستان.

وتشير معلومات عراقية الى ان البرزاني التحق بالرئيس جلال الطالباني الموجود في واشنطن لتقديم رؤية مشتركة حول الاوضاع في كركوك، وتشير تلك المعلومات الى ان الطالباني مع تخفيف التوتر وحل الازمة، فيما تبعت البرزاني في ذلك، وان وجود الاثنين في واشنطن يساعد على حل الازمة، حيث ان واشنطن ستسهم في زيادة الضغوط على البرزاني لقبول بتسوية سياسية في كركوك، تقوم على اساس مقترح ممثل الامة المتحدة دي مستورا بتقاسم السلطة في كركوك بين العرب والتركمان والاقليات، وتقول مصادر قريبة من رئاسة الجمهورية ربما يكون الطالباني نفسه من اقترح على واشنطن استدعاء البرزاني لحلحلة المشكلة حول كركوك.

وقد تحدثت جهات الضغط في ازمة كركوك، فيما تحول جزء من الحوار بشأنها خارج العراق، وصعدت اطراف عراقية مطالبا لجمعها مدينة تضم مختلف القوميات والطوائف، دون ان تكون لجهة محددة، في رد على مطالب القيادات السياسية العراقية، ما يمكن ان يؤدي الى ملامح جديدة في الصراع على كركوك بين تنازلات ومرونة وتصعيد وصراحت ساخنة.

وفي اول تحول ملموس في اجندة الصراع، قال عضو مجلس النواب عن كتلة التحالف الكردستاني سيروان الزهاوي في «التحالف الكردستاني» ان كركوك، الامر الذي يرفضه العرب والتركمان، وأوضح رئيس تيار الإصلاح العراقي خلال لقائه الثلاثاء في مكتبه ببغداد، وقال من وجهه العاصمة، «يجب ان تكون القيادة مركزية، فضلا عن الاستفادة من تجارب الدول التي استست على ذلك». وكان الجعفري اعلن في مؤتمر صحفي عقده في بغداد في 31 من شهر ايار (مايو) الماضي عن تشكيل (تيار الإصلاح) برئاسته وبمشاركة عدد من الشخصيات من مختلف الكتل والأحزاب السياسية بهدف «تنفيذ المحافظات والمحاصصة ومحاربة المليشيات، فضلا عن بناء الطاقات الشبابية الواعدة».

الجعفري: كركوك محافظة عراقية ولا يمكن إختزالها لجهة معينة

بغداد - «القدس العربي»: قال رئيس تيار الإصلاح ابراهيم الجعفري ان كركوك محافظة عراقية ولا يمكن إختزالها لجهة معينة إنما هي بطبيعتها تجمع مختلف المكونات والقوميات، كما ذكر بيان صدر عن مكتبه الأربعاء، وأضاف رئيس الوزراء السابق في بيان صدر عن مكتبه أن «كركوك محافظة عراقية ولا يمكن إختزالها لجهة معينة إنما هي بطبيعتها تجمع مختلف المكونات والقوميات، فيجب الحفاظ عليها لأنها تمثل سيفيساء العراق حالها حال الكثير من المحافظات العراقية»، ويطالب الاكرد بتطبيق المادة 140 الخاصة بتطبيع الاوضاع في مدينة كركوك، الامر الذي يرفضه العرب والتركمان.

الهاشمي: أمل أن تطلق الكويت سراح المتبقين من السجناء العراقيين

بغداد - «القدس العربي»: سجون دولة الكويت ستين طوالاً، وكان بيان الوزارة الخارجية قال ان الكويت اطلقت سراح تسعة سجناء عراقيين كانوا محتجزين لديها وأعفتهم من محكومياتهم بعد ان امضوا نحو عشرة اعوام في سجن الإبعاد بالكويت، وأضاف الهاشمي أن «عوائل العراقيين المسجونين تنتظر منكم موقفا تاريخيا يضاف إلى سجلكم التميز كرجل مؤهل دوما لقرارات صعبة تتسامى على جراحات الماضي والامه»، وحث الهاشمي السجناء العائدين على الانماج في «الحياة الاجتماعية بمشاركة بقية العراقيين في بناء وطنهم واداعما للمشروع الوطني العراقي الذي يسعى إلى إلغاء جميع الآثار الحزينة التي خلفها النظام السابق».

موجة انفجارات في شمال العراق مع تصاعد التوتر العرقي بسبب كركوك

بغداد - رويترز: انفجرت سيارات ملغومة في ثلاثة أجزاء في شمال العراق مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل امس وقالت القوات العراقية إنها تتوقع المزيد من الهجمات فيما تواصل ملاحقة المتطرفين من العرب السنة في شمال البلاد، ومع تراج حدة العنف في أجزاء أخرى من العراق ما زالت الاقاليم التي تضم مزجا عرقيا وطائفا أكثر المناطق اضطرابا في البلاد، وسعى متشدود القاعدة الذين أخرجوا من المناطق الأخرى للجوء في الوديان الخفية في شمال البلاد، وتصاعدت التوترات بين العرب والاكرد في المدن والقرى بطول الحدود مع المنطقة الكردية، وفي مؤشر على التوتر الطائفي قالت الحكومة المركزية إنها طلبت من القوات الأمنية الانسحاب من منطقة خارج منطقة الحكم الذاتي الكردية، وقال الاكرد انهم لم يوافقوا على سحب قواتهم إلى كردستان.

المفوضية تسجل أكثر من مليون ناخب جديد وبرلاني يتهم الكتل السياسية بالسعي لتأجيل الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»: قالت المفوضية المستقلة للانتخابات الأربعاء ان مراكز تسجيل الناخبين تشهد اقبالا متزايدا في عدد الناخبين خلال الايام القليلة الماضية في عموم البلاد، مشيرة الى ان أكثر من مليون ناخب واجعوا مراكز التسجيل للناخبين في اسمائهم او لاضافة ناخبين جدد او حذف التوقيين او تسجيل المهجرين، ونقل بيان للمفوضية عن القاضي قاسم العبيدي رئيس الادارة الانتخابية في المفوضية ان «أكثر من مليون ناخب واجعوا مراكز التسجيل للناخبين في اسمائهم او لاضافة ناخبين جدد او حذف التوقيين او تسجيل المهجرين»، وأشار العبيدي الى ان ذلك «يوضح تزايد اهتمام المواطنين بعملية التسجيل ضمانا لحقهم في التصويت حيث ان رقم المسجلين لم يتجاوز 300 الف شخص خلال الاسابيع الاولى للتسجيل»، مضيفا «بان 830 الف ناخب جديد تاكروا من وجود اسمائهم في سجل الناخبين فيما نظمت 200 الف استمارة لاضافة اسماء جديدة او لتسجيل مهجرين او غيرهم».

المدرسي يتهم اطرافا سياسية باستغلال الدين ونواب يحذرون من تنامي نشاط الميليشيات

بغداد - «القدس العربي» - كانت النتائج المترتبة على ذلك، وأكد النائب عن جبهة التوافق سلمان الجميلي أهمية حصر السلاح بيد الدولة: «لا بد للحكومة ان تفرض هيبتها في ان تكون مرجعية السلاح تابعة للدولة فقط، وأي مشروع أخيسضعفها، ويتقديري فان الحكومة التي تحترم نفسها ترفض وجود مرجعية ثانية للسلاح بيد أية جهة كانت» إلى ذلك، أكدت اوساط سياسية هيمية جماعات مسلحة تابعة لاحزاب مشاركة في الحكومة على محافظات كركوك وكربلاء والنجف والديوانية، من جانب آخر قال المرجع الديني محمد تقي المدرسي في كربلاء: هناك من يستخدم الدين وسيلة لتحقيق أهدافه «الرخيصة» داعيا إلى تبني ثقافة الوحدة ومحاربة ثقافة النزاع والكراهية. وأوضح محمد تقي المدرسي في بيان صدر عن مكتبه وتسلمت «القدس العربي» نسخة منه «هناك من يستخدم الدين وسيلة لتحقيق اهدافه الرخيصة وعلينا ان ننتبه لآعمال هؤلاء كما علينا ان نحترق بوهيتنا والاحساس بالاستقلال والحرية ورفض الذل والخوع والتعالي والإسفاف». وأضاف «كما علينا أن نتبنى ثقافة الحوار والوحدة وأن نحارب ثقافة النزاع والكراهية والفرقة».

مقتل احد جنود «المارينز» واصابة اثنين آخرين غربي العراق

بغداد - «القدس العربي»: اعلن الجيش الامريكى في العراق، الثلاثاء، عن مقتل احد جنود مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) واصابة اثنين آخرين بجروح، بعد تعرض وحدتهم لاطلاق نار من اسلحة خفيفة في محافظة الانبار غربي العراق، ليرتفع بذلك عدد الجنود القتلى الامريكان في شهر آب (اغسطس) الجاري الى 12 جنديا.

واوضح بيان للجيش الامريكى، ان «جنديا من مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) من الفرقة متعددة الجنسيات غرب قتل عندما تعرضت وحدته لاطلاق نار من اسلحة خفيفة في محافظة الانبار»، وأضاف البيان ان «الوحدة كانت تقوم بعمليات تمشيط في احدى القرى عندما تعرضت لهجوم باسلحة خفيفة».

وأشار البيان الى ان «جن 11 ديين اثنين آخرين اصيبا في الهجوم».

وبمقتل هذا الجندي تكون حصيلة شهر آب (اغسطس) قد ارتفعت الى 12 قتيلًا، بينهم سبعة نتيجة اسباب غير قتالية. وترتفع بمقتله ايضا حصيلة خسائر القوات الأمريكية في العراق، منذ بدء العمليات العسكرية في آذار/مارس من العام 2003 وحتى الآن الى 4139 قتيلًا.

قصف معسكر للجيش الامريكى شمال بغداد

بغداد، العراق -يو بي آي: تعرض مقر الجيش الامريكى في منطقة الكاظمية شمال بغداد امس الأربعاء إلى قصف بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون. وأعلن المستشار الاعلامي للجيش الامريكى في العراق عبد اللطيف ريان عن تعرض مقر الجيش الامريكى في منطقة الكاظمية إلى قصف بقذائف الهاون او صواريخ الكاتيوشا من دون ان يتسنى معرفة حجم الخسائر الناجمة عنه.

وعد ريان الصحافيين باعطائهم معلومات اضافية عن القصف ونتائجه عند توفرها.

متحدث أمريكي: الملف الأمني في الأنبار لن يسلم للعراقيين ما لم يحدث توافق بين المحافظ والحكومة المركزية

بغداد - «القدس العربي»: قال المتحدث باسم القوة المتعددة الجنسيات، الاميرال باتريك دريسكول ان «الملف الأمني في محافظة الأنبار، ما يزال بعيدة اجرة متعددة الجنسيات وتعمل للحفاظ عليه إلى ان يتم حل الخلافات السياسية بين الحكومة المحلية في الأنبار والحكومة المركزية في بغداد».

وكشف دريسكول في حديث له «نيوزماتيك» ان «القوات العراقية بدأت تستعد لتسليم الملف الأمني في محافظة الأنبار مع بدايات شهر تموز (يوليو) الماضي لكن الأوضاع الجوية غير المناسبة اجلت التسليم، وفتحت للبعث لبعثاء باب المفاوضات السياسية بين الحكومة وبعض الاطراف في الأنبار»، حسب تعبيره، دون ان يسمي تلك الاطراف.

وأكد دريسكول ان «اتفاقية تسليم الملف الأمني في الأنبار كانت جاهزة بعد ان وقعها الاطراف الرئيسية الثلاثة، والمتملة بالحكومة العراقية والمحافظ وقوات التحالف، لكن اعتراض المحافظ في اللحظة الأخيرة أجل الامر».

وأشار دريسكول إلى انه «في حالة اعتراض أي من الاطراف الثلاثة على تسليم الملف الأمني وفي أي محافظة عراقية كانت، لا يتم عندها تسليم الملف الأمني، لغاية حصول التوافق بينهم»، مؤكدا ان «تسليم الملف الأمني لا ينحصر بقوات التحالف والحكومة العراقية، وإنما يتطلب موافقة الحكومة المحلية في المحافظة».

وكان قائد مشاة الأنبار اللواء طارق يوسف الذيابي، قد قال في حديث سابق له «نيوزماتيك» انه «لم يتم تحديد موعد جديد لتسليم الملف الأمني في محافظة الأنبار بعد ان كان من المقرر تسلمه يوم الثالث من شهر تموز الماضي، مضيفا ان «الخلافات بين الأحزاب والكيانات السياسية حالت دون ذلك، بعد ان رفضت بعض الأحزاب تسليم القوات العراقية الملف الأمني، قبل موعد انتخابات مجالس المحافظات»، على حد تعبيره.

وفاة لاجئ عراقي في إيطاليا بعد إضرابه عن الطعام

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت وكالة الأنباء الإيطالية وفاة علي الجبوري وهو لاجئ عراقي بالغ من العمر أربعين عاما كان قد أعلن إضرابا عن الطعام داخل السجن المركزي الذي كان محتجزا فيه بمنطقة أبروزو لبعثاء مدة عقوبته البالغة 15 شهرا بعد إدانته بمحاولة السطو المسلح.

وأضافت الوكالة ان الجبوري أنهى إضرابه قبل فترة قصيرة من وفاته ولكن حالته الصحية التردية استدعت نقله إلى المستشفى القريب من السجن في مدينة فاستو التي فارق فيها الحياة.

الإعلان عن قرب افتتاح ممثلة للأمم المتحدة في البصرة

بغداد - «القدس العربي»: أعلن محافظ البصرة محمد مصبح الوائلي عن قرب افتتاح مكتب ممثلة للأمم المتحدة في المحافظة تتولى التنسيق مع مكتب بعثة الأمم المتحدة في بغداد.

وقال الوائلي في بيان صدر عن محافظة البصرة إن استقرار الأوضاع الأمنية في المحافظة حفز منظمة الأمم المتحدة على إعادة فتح مكتب ممثليتها في البصرة، مضيفا أن المحافظة بانتظار تعيين ممثل من قبل الأمم المتحدة لإدارة أعمال المكتب الذي سيكون حلقة وصل مع مقر الأمم المتحدة في نيويورك ويعتتها في بغداد، موضعا ان البصرة بحاجة ماسة للتواجد المكثف لأجهزة الأمم المتحدة، وخصوصا لتغطية الثغرات في العديد من المجالات الطبية والإنسانية.

وفي سياق متصل، أشار البيان إلى أن وحدة اعمار محافظة البصرة نفذت مشروع إنشاء شبكة ومحطة لمعالجة مياه الأمطار في ساحة سعد وسط المدينة، ضمن مشاريع تنمية الاقاليم لعام 2007، مضيفا أن العمل شمل محطة لسحب المياه بقدرة 1800 متر مكعب بالساعة في ساحة سعد ومد شبكة مجار لمعالجة مياه الأمطار في منطقة الميناء القديمة. وقد تجاوزت الكلفة الإجمالية للمشروع 998 مليون دينار.

وتضمن المشروع نصب وتجهيز ثلاثة غطاسات ومحولة بقدرة 250 كيلوات ومولد كهربائي بالطاقة ذاتها، وبلغ طول الشبكة الإجمالي 892 مترا.

وأضاف البيان أن المشروع نفذ خلال فترة أربعة أشهر، وسيساهم في رفع المستوى الفدمي في مدينة البصرة، وقامت بتنفيذ إحدى الشركات المحلية في المحافظة.

لا يحظون باهتمام اعلامي او سياسي كاف ... وامريكا تستقبل 12 الفا منهم فقط اللاجئون العراقيون أزمة خطيرة غير مرئية: نحو خمسة ملايين هربوا من اعمال العنف



جندى امريكي يسير الى جانب طفلة عراقية تبكي ذعرا في محافظة ديالى

واشنطن - من بيرند ديوسمان:

الولايات المتحدة تسير في الطريق لتحقيق هدفها في عام 2008 باستقبال 12 الف لاجئ عراقي بحلول نهاية الشهر القادم.. وهذا خبر جيد في أسوأ أزمة لاجئين في الشرق الاوسط في 60 عاما.. والخبر السيء هو ان 12 الف شخص لا يمثلون سوى نسبة ضئيلة من النزوح الكبير للعراقيين من ديارهم بسبب العنف والتطهير العرقي الذي سببه الغزو الامريكي للبلاد في عام 2003. وتختلف التقديرات لعدم العدد المستخدم على نطاق واسع وهو خمسة ملايين لاجئ يمثل خمس العراقيين. واذا قورن هذا العدد بتعداد سكان الولايات المتحدة فانه يعني ان نحو 60 مليون امريكي اجبروا على النزوح من ديارهم.

فلماذا لا تلقى أزمة بهذا الحجم صدى في احاديث الرأي العام في الولايات المتحدة ولا يرد لها ذكر في العناوين الكبيرة. من اسباب ذلك ان مسألة اللاجئين العراقيين مسألة غير مرئية من الناحية الفعلية. فلا توجد مخيمات لاجئين على غرار مخيمات دارفور أو مخيمات رواندا تجتذب لقطات تلفزيونية صادمة. والاهم ان اللاجئين ليسوا في البرنامج السياسي لحكومتنا وواشنطن وبغداد. والحديث الدائر هو ان العراق يعود الى الحياة العادية.

وفي ندوة اعمال العنف في عام 2006 قالت المفوضية العليا للاجئين المتحدة لشؤون اللاجئين ان 50 الف شخص يفرون شهريا من ديارهم سواء الى أماكن عبر الحدود أو داخل العراق. وبينما تراجعت اعمال العنف بشدة منذ ذلك الحين ما زالت الانقسامات السياسية والمطافئة باقية ولم تحدث عودة للاجئين باعداد كبيرة. ولم يحصل سوى عدد ضئيل منهم على تصريح بالاقامة في الولايات المتحدة بمعدل 134 شهريا في عام 2007.

وفتح الباب نسبيا هذا العام وبحلول نهاية يوليو تموز قبلت الولايات المتحدة 8815 لاجئا عراقيا وفقا لاصحاحات الخارجية الامريكية. والعدد الى الرقم المستهدف وهو 12 الفا في السنة المالية 2008 التي بدأت في تشرين الاول/اكتوبر الماضي وتنتهي في ايلول/سبتمبر القادم. أما العدد الذي سيتم قبوله في العام القادم فهو غير معروف.

والولايات المتحدة ليست البلد الوحيد الذي له الياق بطيء للتعامل مع ما هو كارثة انسانية وعقبة ضخمة لاعادة اعمار العراق حيث تعيش غالبية الطبقة المتوسطة الان في المنفى. وورد في تقرير متشائم للمجموعة الدولية لادارة الازمات وهي مركز اجناس برونكسل ان «العراق الغني بالنفط أصبح الان مفسلا في الموارد البشرية».

الى أي مدى العراق غني؟ وفقا لتقرير مكتب محاسبة الحكومة التابع للكونجرس الامريكي الصادر هذا الشهر فان العراق سيحقق على الأرجح فائضا في الميزانية قيمته نحو 80 مليار دولار بحلول نهاية العام بفضل الزيادة الكبيرة في اسعار النفط. ويقارن هذا الفائض بمبلغ يقل عن اربعة مليارات دولار نفقها العراق على مشروعات اعادة الاعمار الرئيسية منذ عام 2005. والى أي مدى العراق فقير في الموارد البشرية؟ أشار تقرير مكتب محاسبة الحكومة الى ان السبب الرئيسي لعدم قدرة العراق على استخدام ثرواته النفطية في اعادة الاعمار هو «النقص النسبي لخبراء الميزانية المبردين ونقص العاملين الآخرين الذين لديهم المهارات الفنية اللازمة». ويعيش كثير من الاشخاص الذين لديهم هذه الخبرات الفنية اللازمة في المنفى.

يقول «بول ايدل» وهو خبير في شؤون الشرق الاوسط مقره لندن انتهى لتوه من اعداد فيلم وثائقي

برهم صالح توجه الى ايران ونيجرفان البارزاني عاد منها

بغداد، العراق - يو بي آي: توجه الى طهران امس نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح على رأس وفد حكومي في زيارة رسمية لزيارة تستغرق ثلاثة أيام. وخلالها مع الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد وعدد آخر من المسؤولين الإيرانيين وبحث معهم العلاقات الثنائية وإمكانية وقف القصف المدفعي الإيراني لإراضى الاقليم بحجة ضرب قواعد تنظيم (بيجاك) الكردي المعارض المنشق عن حزب العمال الكردستاني التركي الحظور.

إنفاق ملايين الدولارات على بناء قوة جوية عراقية جديدة

بيق لديه سوى بضع مئات من المقاتلات عند اندلاع حرب الخليج في العام 1991. وفي العام 2003 كانت هذه القوة ضعيفة إلى درجة ان صدام حسين لم يأمر مقاتلاته المتبقية وبعض الطيارين القلائل بمواجهة الغزو الأمريكي. وفي العام 2004 قدم الجيش الأمريكي للحكومة العراقية ثلاثا من طائرات النقل الأمريكية المستعملة من طراز «هركل سي-130 أس». وفي الفترة ذاتها بدأت الحكومة العراقية بالاتصال بطيارين سابقين والسعي للحصول على طائرات جديدة. وبدعم من الأمريكيين، افتتحت الحكومة العراقية في ايلول/سبتمبر العام الماضي مدرسة تدريب جوي في العراق.

ويقال ان العراق قد اشترى من الولايات المتحدة عددًا من طائرات النقل العسكرية الجديدة. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية إن العراق قد اشترى من الولايات المتحدة عددًا من طائرات النقل العسكرية الجديدة. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية إن العراق قد اشترى من الولايات المتحدة عددًا من طائرات النقل العسكرية الجديدة.

كتاب يتوقع عزلة مصر وتمييزا ضد الاقباط إذا وصل الإخوان المسلمون الى الحكم

القاهرة - من محمد عبد اللاد: توقع كتاب صدر حديثا عزلة ودية لمصر إذا حكمتها جماعة الإخوان المسلمين كما تكن بمعاملة للمسيحيين تماثل معاملة إسرائيل للعرب داخل الخط الأخضر. وجاء في كتاب (ماذا لو حكم الإخوان؟) للمؤلفة فاطمة سيد أحمد التي تعمل صحفية «ليست لديهم رؤية استراتيجية للعلاقات الخارجية وسيكون هناك انعدام للتعاون معهم وستصبح العزلة مصيرنا مثل حماس وإيران وحزب الله».

وتشير الكاتبة بذلك إلى خلافات يمكن ان تنشعب بين مصر تحت حكم الإخوان المسلمين والغرب حول قضايا مهمة وجود إسرائيل في الشرق الأوسط. ويتفق الإخوان وإيران وحزب الله اللبناني

وحركة حماس التي سيطرت على قطاع غزة في يونيو حزيران من العام الماضي على أن وجود إسرائيل يجب ان ينتهي لكنهم لا يرفضون بقاء اليهود في أرض فلسطين التاريخية التي يقولون إنها ستصبح دولة فلسطين. وقال الرئيس حسني مبارك في كانون الثاني/يناير من العام الماضي إن الإخوان المسلمين خطر على أمن مصر وأن صعود تيارهم يهدد بعزل أكبر دولة عربية سكانا عن العالم. وفي الانتخابات التشريعية التي أجريت عام 2005 شغلت جماعة الإخوان حوالي خمس مقاعد مجلس الشعب وبرزت كقوى قوة معارضة في البلاد منذ حوالي نصف قرن. لكن محللين يستبعدون أن يحصل الإخوان

البشير: سندر على المؤامرات بمزيد من مشروعات التنمية

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت: أكد الرئيس السوداني عمر البشير ان السودان سيرد على المؤامرات التي تحاك ضده وتستهدف ايقاف التنمية بتشييد المزيد من مشروعات التنمية، واوضح البشير لذي مخاطبته الاحتفال ببدء تعليه سد الروصيرص جنوب شرق السودان ان تنفيذ المشروع سيؤدي بالخير كله لاهل السودان، مشيرًا الى ان افتتاح المرحلة الاولى للسد تمت قبل (43) عامًا في شهر شعبان على يد الزعيم الازهري وان اعلان افتتاح المرحلة الثانية جاء في هذا اليوم في شهر شعبان المبارك وابان ان العملية ستستفيد (3) ملايين من الافدنة الزراعية للسودان مضيًا ان مشروع الكهرباء الذي تم افتتاحه بالدمازين سيغني شمال الولاية وعاهد البشير المتأثرين بالتعليه باحداث نفقة في حياتهم بتخطيط القرى الجديدة ودعمها بالخدمات. ان ذلك قال المبعوث الامريكي ريتشارد وليامسون ان استدامة السلام في دارفور تتطلب حلا سودانيا لان المشكلة سودانية في المقام الاول مشيرًا الى ان الشركاء مثل الولايات المتحدة يهتمون بمعالجة العنصرية في المنطقة.

الجيش السوداني يهاجم متمردين في شمال دارفور

الخرطوم - من اوغريا مكدوم: قالت فصائل متمردة في دارفور امس ان الجيش السوداني بدأ عملية واسعة النطاق للقضاء على قواعد المتمردين في أقصى شمال دارفور. وشن الجيش الهجوم باستخدام أكثر من 200 عربة في وادي عطرون بالقرب من الحدود السودانية - الليبية يوم الثلاثاء وسيطر على مناطق كانت تخضع منذ سنوات للمتمردين يبريدون مزيدا من تفاصيل. وقال مرجان ان الحكومة نقلت عمالا صينيين كانوا ينفقون عن النفط في المنطقة الثانية. وشمال دارفور جزء من تسليمان مرجان لروبيرتز. من دارفور «جاءوا باكثر من 200 عربة وقتلوا سبعة اشخاص» وهو من الفصيل الذي يقوده

LONDON ELECTRONICS COLLEGE

POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS
FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS
INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING,
COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY
& MODERN LANGUAGES.
ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY
BTEC • FIRST • NATIONAL • HIGHER • NVQ'S

London Electronics College
20 Penywern Road, Earls Court
London SW5 9SU
Tel: 020 7373 8721
E: contact@lec.org.uk W: www.lec.org.uk



عشرات الاف الفلسطينيين يشيعون محمود درويش في رام الله



جانب من جنازة محمود درويش



الرئيس الفلسطيني محمود عباس (يمين) وعائلة الفقيد يلقون عليه النظرة الأخيرة في رام الله أمس

اعلام سورية وذلك على بعد عشرات الامتار من وصول الجنان الى مرقد الأخير في حين غابت اعلام الفصائل الفلسطينية. ولا بد من الذكر أن حضور الفلسطينيين من الأراضي المحتلة عام 1948 كان واسعاً في حين لوحظ غياب ممثلين عن حركة حماس والجهاد الإسلامي عن الجنازة.

حياته وشعره

وتوفي درويش يوم السبت نتيجة مضاعفات عقب جراحة في القلب أجريت له بمستشفى في هيوستون بولاية تكساس الأمريكية، وترجمت قصائد درويش الذي نال الكثير من الجوائز وكان شاهداً على الشتات الفلسطيني وضياح الوطن التي أكثر من 29 لغة كما ترجم العديد من دواوينه إلى العبرية وان حظرت رسالته الوطنية في الدولة اليهودية كما ألغيت سريعاً خطة لعام 2000 بتدريس أشعاره في المدارس الإسرائيلية.

ولد درويش في أرض هي الآن ضمن الأراضي الإسرائيلية وسجنته إسرائيل عدة مرات لنشاطه السياسي. وغادر درويش عام 1971 للاتحاد السوفيتي السابق ثم تبعها سنوات منفي قضاها في القاهرة وبيروت وتونس وباريس. وخلال سنواته في الخارج وصل إلى موقع مرموق في منظمة التحرير الفلسطينية بزعامته عرفات وعاد إلى الضفة في التسعينيات.

تم استقال من المنظمة عام 1993 بعد وقت قصير من توقيع عرفات واسرائيل اتفاقات أوسلو المؤقتة. وأقيم ضريح درويش إلى جانب المكان الذي ألقى فيه آخر قصائده الجديدة (لاعب النرد) وأمحطة قطار سقط عن الخريطة في تموز (يوليو) الماضي.

أصافحك واحدا واحدا.. واحدة واحدة فلكم طول العمر ولحمود الرحمة..

مشاركة حاشدة في الجنازة

وكان جنمان درويش وصل صباح امس الى عمان قادماً من هيوستن في الولايات المتحدة، حيث توفي اثر عملية جراحية في القلب هناك، فيما قامت مروحية أردنية خاصة بنقل جنمان درويش من عمان الى رام الله، ورافق الجنمان على متن الطائرة عدد من الشخصيات الفلسطينية هم: سلام فياض وياسر عبد ربه واحمد الطيبي ورفيق الحسيني واكرم هنية في حين كان باستقبال نعشه المغنى بالورود والعلم الفلسطيني الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعشرات من المسؤولين وكبار الشخصيات بمقر الرئاسة في رام الله.

وحمل ثمانية أفراد النعش من الطائرة الهليكوبتر عبر الساحة بينما عزفت الموسيقى العسكرية قبل ان يسجى الجنان في قاعة التشرقيات، وانتظر الاف الفلسطينيين وصول جنمان درويش من مقر الرئاسة الفلسطينية الى مرقد الأخير بجوار قصر الثقافة تحت اشعة الشمس وعلى وقع اشعاره التي كان يرددتها وهو حي حيث حمل على سيارة عسكرية اعتلاها رجال أمن فلسطينيون في حين رفعت الاعلام الفلسطينية اضافة الى اعلام سورية التي رفعتها الهائي الجنلان اللحن الذين حضروا الى رام الله للمشاركة في تشييع درويش. واقامت الصلاة على روح الفقيد، قبل ان يلقي الحضور نظرة الدواع الأخيرة على نعش الراحل المسجى في ساحة المقاطعة، وتقدمت فرق الكشافة جنازة درويش في حين حمل المشيعون علما فلسطينيا طوله 50 مترا ورفعت بجانبها 4

ضعفنا، سوف تتشبهت حتى الموت باليقين بأن شعبنا العربي قدم المنسوب الأعلى من دماء الشهداء وهذا الشعب الصغير الكبير المنهش بقوة حياته وحيويته يتقن فن ادارة المفاوضات ويتقن فن ادارة الانتفاضات ايضا.. وتابع القاسم انه «كان لجنمان درويش أن يطلب الراحة الأبدية في مقبرة البروة الجليلة، لكن المستوطنين يصرون على تحويل مقبرة اجداده إلى حظيرة لواشيعهم..» «ولأنك مسكون بالحنين إلى خبز أمك وقهوة أمك، فإنهم مسكونون بهاجس العبيثية والزوال، ولأنك مفعم بحب شجرة الخروب التي على الطريق بين البروة وعكا، فإنهم ملغمون بالكرامية وشهوة التدمير والتدمير الذاتي، لأنهم لا يحبون الحياة والسلام بقدر ما تحب اشجار الخروب والسندنيان في وطنك..»

دموع والدة محمود درويش ذرفت

دموع كثيرة تساقطت عند القاء نظرة الدواع على جنمان الراحل من قبل أفراد العائلة ومنهم الوالدة التي احضرت على نقالة طبية اضافة الى الاصدقاء ومحبي شعر درويش الذي اختار الفنان مرسييل خليفة جزءاً منها ليقيمها غناء في وداعه «حن الى خبز امي وقهوة امي» كما في مقطعه «واعشق عمري لانني اذت ماتت يوما أنجل من دم عمي».

ورأى احمد درويش شقيق الراحل ان موراة اخيه الثرى في رام الله «في المكان القريب من القدس وجار مؤدى القائد الرمزي ياسر عرفات. يعد تكريماً لخاله الاخيه الفقيد».

وقال بعد ان طلب اليه عباس ان يواصل كلامه الذي حاول الاعتذار عن مواسلتها حيث بكى كثيرا «ان لهذه الجماهير ان تحقق أمنياتها باقامة الدولة وعاصمتها القدس.. وأن تترشح من التضحيات التي لا تتوقف لكي تبني السلام والمستقبل بأمان..»

والأدب، ليترك فينا مسملاً لا تغيب، ونهراً لا ينضب، من عطاء الخير والبشائر والأمل». وأكد عباس على أن تبقى «وصيته أمانة»، وأن تبقى الرؤية التي رفعها محمود بشعره وقامته وروحه عالية خفاضة، لتلعب كماناً القدس وكناشها، وأسوارها العالية، العاصمة الأبدية لدولتنا الفلسطينية الآتية قطعاً، إنه حلم محمود ورؤياه التي تقسم على تحقيقها لتكون مثواه ومؤثى شيخ شهدائنا، قائد مسيرة شعبنا ورمز قضيته وكفاحه ياسر عرفات..» وقال عباس: «كنا نراك أجمل الناس لأننا نرى عمق البحر فيك وصفاء البشر في صحراء الظلم. يا ابن خبزنا وزعرنا وأماننا والبرتقال لك النموع نضء في يد أطفالنا الذين أشاروا لك بالبنان عندما راوك واحتضنهم حنانك عندما عانقوك، كبيرنا وصغيرنا علقوا صورتك في القلب قبل أن يروك، وحفروا حياك الجليل في الذاكرة بعد أن قابلوك إن البسطاء حفظوا أبيات شعرك بالشكل والعروض فكانت رؤيتك فلسفتهم.. وشكر عباس الأمتين العربية والإسلامية، والأصدقاء في العالم الذين شاركوا في مصاب فلسطين، وخص بالذكر دولة الإمارات العربية التي بادرت إلى نقل الجنان، والملكة الأردنية الهاشمية التي استقبلته، وقامت بنقله إلى مدينة رام الله.

وقالت حنان عشاوي الثانية في المجلس التشريعي ان هذه خسارة للصوص الفلسطيني والرؤية الفلسطينية وان الفلسطينيين كانوا يشعرون أنه مادام هناك محمود درويش.. سيبقى الخير والأمل وامكانية الخلاص.

سميح القاسم لم يتمالك نفسه

ومن جهته قال الشاعر الفلسطيني سميح القاسم الذي اجهش في البكاء أثناء حفل التابن «يا أخا لم تلده أمي...سامحنا على

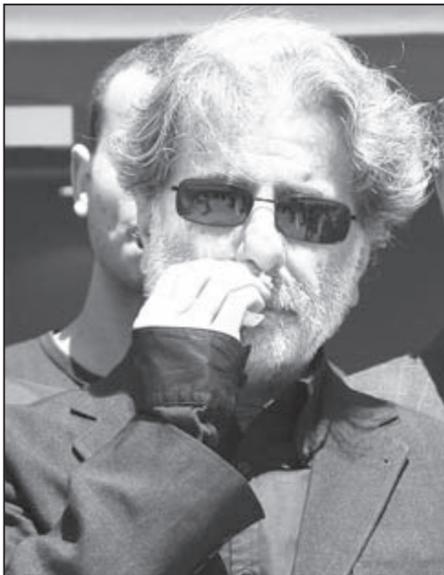
رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

شيع عشرات الاف الفلسطينيين امس الشاعر محمود درويش (67 عاماً) الى مثواه الأخير بعد ان حضرنا كمية من تراب قرية البروة التي هجر منها عام 1948 لتوضع في قبره المقام على تلة مطلة على مدينة القدس في مدينة رام الله. وحرت مراسم تأبين لدرويش في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وكبار المسؤولين في السلطة الوطنية، وأصدقاء الراحل وأحبته، ألقيت خلالها الكلمات التي أشادت بمناقب الفقيد.

ومن ثم سار الجنان على الكافتاف سائراً بين الاف المواطنين المصطفين حتى قصر الثقافة، حاملين صور درويش ورافعين الاعلام الفلسطينية في حين ارتدى عدد كبير من المشيعين قمصانا طبعت عليها صور لدرويش وكلمات من قصائده، فيما علقت صوره على جانبي الطريق التي سلكتها موكب الجنازة كتب عليها بعض من اشعاره التي كان يرددتها مثل «في هذه الارض ما يستحق الحياة، وماذا تركت الحصان وحيداً»، وكان درويش قد جعل من رام الله داراً له منذ عودته إلى التسعينيات التي الضفة بعد بقاءه في المنفى سنوات طويلة.

عباس والحكومة الفلسطينية يرثون الفقيد

وقال عباس في كلمة تأبين درويش الذي كان مسجى وسط قاعة التشريعات في مقر الرئاسة الفلسطينية قبل اداء صلاة الجنازة عليه: «جميعنا اليوم نودع نجماً أحيناه إلى درجة العشق، بعد ما كان التاسع من آب يوماً فارقاً بتاريخ الثقافة الفلسطينية والإنسانية، عندما ترجل ذاك الفارس العنيد عن صهوة الشعر



الموسيقيار مارسيل خليفة يبيكه في عمان



الحاجة حورية والدة محمود درويش تودع جنمان ابنيها في رام الله

مارسيل خليفة انشد باكيا.. وعبد ربه حضر على كرسي متحرك

البكاء والصمت يرافقان درويش برحلته إلى الوطن عبر عمان

عمان - «القدس العربي»

- من يحيى القيسي:

الطار حوالي العاشرة صباحاً كانت ثلثة من حرس الشرف العسكري الأردني تستقبل الجنان، فيما حملته مجموعة من الضباط التابعين لجيش التحرير الفلسطيني في الأردن إلى المقصورة الملكية حيث ألقى الحضور النظرة الأخيرة على نعشه الملقوف بالعلم الفلسطيني، والقيمت الحزير التي تقصرت على الجانب الرسمي الفلسطيني ياسر عبد ربه الذي أحضر على كرسي متحرك نتيجة أصابته بحادث سير في رحلة نهابه لإستقبال الجنان، وكان بابا عليه الحزن والعجز عن الوقوف على قدميه إلا عبر مساعدة. وبالطبع فقد تناوب عدد من المتحدثين على ذكر مناقب درويش الإنسانية والشعرية والسياسية، ونضاله بالكلمة، وبدا واضحا الجانب المشكري في الكلمات للجهاز الأردنية على استقبالها للجنان والاحتراف بدرويش شاعرا عربيا له قيمة خاصة تتم لتشاعر من قبله، وكانت الكلمات قصيرة، وبدا الناثر واضحا على بعض من القاها مثل الدكتور أحمد الطيبي الذي اجهش بالبكاء وخرجت الجملة منه متقطعة من

كان يوم حزن أردني بحق، فمنذ الصباح تدافع المئات من محبي الشاعر الراحل محمود درويش إلى مطار عمان العسكري في ماركا لاستقبال درويش في محطته العمانية قبل نقله إلى رام الله ليوارى الثرى، وقد بدأ واضحا من مراسم استقبال القاصرت على الجانب الرسمي للدعويين من السياسيين والإعلاميين والكتاب، حيث لم يتح المجال لدخول عشاق درويش من المواطنين إلى القاعة إلا عبر «أبواب» خاصة من السفارة الفلسطينية في عمان التي تولت على ما يظهر الجانب الخاص بالدعوات. وهكذا التلات المقصورة الملكية بالحضور الذين كان على رأسهم ممثل الملك عبدالله الثاني الأمير علي بن نايف، فيما حضرت وزيرة الثقافة نائين باكير ممثلة عن رئيس الوزراء نادر الذهبي، عدا عن عشرات الشخصيات السياسية والثقافية، وفيما وصلت الطائرة الإماراتية من أميريكا إلى

إسرائيل تعيد فتح معابر غزة التجارية بعد يوم من الإغلاق

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

أعادت إسرائيل فتح معابر قطاع غزة التجارية بعد يوم واحد من الإغلاق في أعقاب سقوط صاروخ محلي الصنع والشاروخ المؤدية إليه، ويعتبر معبر كرم أبو سالم معبراً يساهم في تغذية القطاع وإسرائيل برعاية مصرية. وقال المتحدث العسكري الإسرائيلي إن بلاده أعادت فتح معبر بيت حانون وداخلت حماس وإسرائيل في اتفاق تهدئة قوله منذ 19 من شهر يونيو الماضي برعاية مصرية، يشمل قطاع غزة دون الضفة الغربية، وينص على وقف الهجمات المتبادلة، مقابل رفع إسرائيل حصارها المحكم الذي تفرضه على قطاع غزة منذ أكثر من عام، إلا أن إسرائيل لم تلتزم لغاية اللحظة بكل بنود الاتفاق، وأجرت تحسينات على كنية وأنواع البضائع التي تدخل القطاع، دون أن ترفع حيث الحق الهجوم أضرارا بالمعبر، وقال

وأكد عزام أن الاتصالات التي تتم بها حركة الجهاد الإسلامي مع القيادة المصرية بهدف إنهاء الانقسام لم تتوقف، وكشف عزام لـ «القدس العربي» قيام حركته بمبادرة تهدف إلى «تبييض» سجون الضفة الغربية وقطاع غزة من المعتقلين السياسيين.. وذكر أن حركته تسلمت قائمة معتقلي حركة فتح في سجون غزة الخاضعة لحرمة حماس، وأنها تنتظر تسلم قائمة من حركة حماس بأسماء معتقليها في سجون الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة فتح، من أجل التحرك لإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين، كبادرة تمهد لانطلاق الحوار في أجواء إيجابية.

إلى ذلك فقد أبدى النائب جميل مجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية استعداد تنظيمه للمشاركة في الحوار، ورأى خلال حديثه مع «القدس العربي» أن الحوار يجب أن يركز على المرجعيات الفلسطينية المتفق عليها، المنحلة في إعلان القاهرة وثيقة الوفاق الوطني، وجوهر اتفاق العين، وعلى الرغم من تأكيد مجدلاوي على صعوبة الحالة الفلسطينية، إلا أنه أكد على إمكانية نجاح الحوار، بما في ذلك الحوار الهادف لإعادة بناء اطر ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، لتشارك فيها جميع الفصائل الفلسطينية. وطالب مجدلاوي الحركتين المتخاصمتين فتح وحماس بـ «اتخاذ خطوات إيجابية، قبل بدء الحوار، تتمثل في وقف حملات الاعتقالات وإغلاق المؤسسات، ووقف الترشح الإعلامي، وأكد أن حركته تدبّر هذه الأساليب في إدارة العلاقات الفلسطينية، وأن استمرارها يجهض فرص التوصل لحلول.

مصر تبدأ الأسبوع القادم بعقد حوارات ثنائية تمهيداً للحوار الشامل

الفصائل تنفي تلقي الدعوات وفتح توكد جديتها في إنهاء حقبة الانقسام

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

نفت الفصائل الفلسطينية أمس الأربعاء تلقيها دعوات مصرية لبدء حوارات ثنائية تمهد لعقد اجتماع موسع بهدف إلى إنهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية، لكنها أكدت استعدادها للمشاركة في الحوار بهدف إنجازه، على الرغم من تعديت الوضع الفلسطيني الحالي بسبب ارتفاع وتيرة الخلاف بين حركتي فتح وحماس، وكان مصدر أمضى مصري قال مساء الثلاثاء أن بلاده ستستضيف الأسبوع القادم دعوة الفصائل الفلسطينية لحوارات ثنائية لبلورة موقف موحد بهدف إنهاء حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية.

وقال المصدر أن بلاده ستباشر في الدعوة «في ضوء رغبة الفصائل الفلسطينية في الإسراع لعقد الحوار الوطني»، لافتاً إلى أن اللقاة الثنائية ستعقبها حوار شامل بالقاهرة لكافة الفصائل «بعد أن تكون الرؤى قد تبلورت بشكل واضح». وأشار الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومسؤول تنظيم فتح في قطاع غزة إلى أن حركته مستعدة للجلوس مع خصمها السياسي حركة حماس في مائدة الحوار الوطني، مشدداً على أن فتح «جادة في هذا العرض ومعنية بإنهاء حقبة الانقسام».

«جدية حقيقية لدى حركة فتح في الحوار». وذكر أن هذه التصريحات تمثل «أحكاما مسبقة على نجاح الحوار»، وقال «دعونا نجلس على طاولة الحوار وبعد ذلك تصدر الأحكام»، وقال مؤكداً على رغبة فتح بالحوار «فتح جاهدة للحوار أكثر من أي وقت مضى». وأشار إلى أن حماس «لا تزال لا تستجيب لدعوات الحوار من خلال التشكيك في دوافع الدعوات»، مؤكداً جديته دعوة الرئيس عباس للحوار، وقال «فتح معنية بالحوار لأنه الحل الوحيد لبحث كل الأمور المختلف عليها داخليا، وكونه يمثل الحل الوحيد لإنهاء الانقسام». وأكد الأغان البدء في الحوار الداخلي «تأخر كثيرا»، وقال «الوقت يمر والعنادة تزاد».

وكانت حركة حماس وشككت في جدية فتح، وقالت إن فتح «غير جادة في الحوار، وأنها تعمل على «إعاقة لخضوعها للفتوى الأمريكي»، ولم يبد الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حماس تساؤله من الحوار، مؤكداً أن حماس «ستحضر إذا تلقت الدعوة لذلك وأنها لن تفشله»، لكنه حمل في الوقت ذاته «الطرف الآخر» يقصد حركة فتح مسؤولية ذلك إذا ما حدث الفشل لـ «ارتباطه بالمشروع الرافض لإنهاء لآية مصالحة فلسطينية».

كذلك ربط مشير المصري النائب عن حركة فتح في المجلس التشريعي نجاح الحوار بما وصفه «رفع الفتوى الأمريكي»، مشيراً إلى أن هذا الأمر أصبح واضحا «وأعلنه الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى».

«الوفا» تهاجم سعي رجال الأعمال للفنانات.. وهشام طلعت مصطفى ينفى علاقته بمقتل سوزان تميم

أيمن نور يطلب مساعدة اوباما.. وجدل حول زيارة السفارة الأمريكية للحدود المصرية الفلسطينية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة عن افتتاح رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف كوبري والى محافظة الجيزة، واستمرار انخفاض مؤشر البورصة، عودة طوابير الخبز في مدينة الإسكندرية والتكيز على توفير سلع شهر رمضان وضبط ياميش فساد واستمرار الزيادة في منسوب المياه في بحيرة ناصر بسبب ذلك، وكان كاركاتير زميلنا وصديقنا جريدة «روز اليوسف» عمرو سليم يوم الثلاثاء عن زوجة تغار شقتها وتقول لزوجها:

— انارايحة أقعد عند أهلى يومين، وكان زوجها وراء الباب يقول لها بدع:

— هس ما تجيبش سيرة الأهلى بعدين يقبضوا عليكى.

واصدر وزير الكهرواء الدكتور حسن يونس قراراً بمنع العاملين في شركات الكهرباء مكافأة شهرين بمناسبة شهر رمضان ودخول المدارس، ومواصلة صحيفة «البديل» المسيرية لشمسة المسئلة بنشر صور ضحايا عبارة الموت، وصلت الى رقم 13 وهو عبد الحميد المنسي، ووزير الصحة يوافق على صرف خمسة ملايين جنيه لتطوير مستشفى ناصر، واستمرار ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة، والقبض على راقصة في الغردقة تؤدى رفصات خليفة دون أن تحصل على تصريح وانضم لها ثمانية نقابة الحامين، وقرار محافظ الاسكندرية عادل لبيب بإلغاء قيام الهيئات الحكومية بإقامة مأدب رحمة في شهر رمضان، وارسال تكلفتها نقداً أو شيكات الى المجلس القومي للمرأة، ليتولى توزيعها بمعرفته على الفقراء والمحتاجين وأن المحافظة أرسلت شيكاً بمبلغ مائة ألف جنيه. وإلى قليل من كثير لدينا:

«الوفا» تصف المرحوم ابراهيم شكري بالشهيد الحى

وأبدأ تقرير اليوم بالصديق الغالى الشهيد الحى، والملك الذى كان يمشى على الأرض، والزعيم الوطنى الكبير، وصاحب القلب ناصع البياض، والإخلاص لما يؤمن به ويدافع عنه، المرحوم ابراهيم شكري، الذى قال عنه في «الوفا» يوم الاثنين صديقنا الإخوانى خفيف الظل، وصديق ابراهيم الدكتور محمود جامع: «تبرع ابراهيم شكري ابن الباشا محمود اظفر بمئات الألافه من اماله الى التلاميذ المنقرضه بكل قناعة وإيمان، وتقريرا الى الله».

وكان طالباً جامعياً بكلية الزراعة جامعة فؤاد، الثائر باشا والمفكر دائماً مع صحبته الأبرار ضد الاستعمار الانكليزي الغاشم، وفساد السلطة، ويصاب برصاص الانكليزي في إحدى المظاهرات، ووضع جسده المسجى على منضدة في مشرحة قصر العيني عن زملائه الشهداء، ومنهم الشهيد عبد الجرحى، وتبين أنه حى ومن يوحى بسمى ابراهيم شكري بـ«الشهيد الحى»، وتمر الايام حتى وفاته ليدين بجوار جبينه بعد الحكم الجرحى وفي مقبرته، حسب وصيته!!

• أسس مع حبيب عبد رزق البطولة والوطنية والقادة «أحد سخي» حزب مصر الفتاة، وتنظيم شباب القمامن الخضر الشبابى العسكري الذى أصبح به روح الجهاد والفداء في شباب مصر، لحاربة قوى البغي والطغيان من الاستعمار الانكليزي، وفساد السلطة الحاكمة.

• وقد وقف أحمد حسين و ابراهيم شكري ضد فساد الملك فاروق وحاشيته وبطانته، وخلال السجن عدة مرات خيمه العيب في الذات المكيهه سواء بنشر المقالات أو الخطب أو المظاهرات، وتعددت ردهم على السجون والعقالات.

• وجاءت حركة 23 يوليو، وكان ابراهيم شكري في السجن، ولتلك جمال عبدالناصر في الإفراج عنه، ومع أننا جميعاً كنا نعتقد أنه سيخرج من السجن بمباشرة إلى كرسي الوزارة، إلا أنه ومن زيل كفاحه أحمد حسين سجينا أيضاً بتهمة باطلة وبه حرق القاهرة في 26 يناير 1952.

• أيها الشهيد الغالى، لقد رحلت من دار الظلم والغدر والخيانة إلى دار الحق في يومك، ولم تكن في حاجة إلى عربة مدفع بالسيكرت والضايط لتسبى على مؤالك!!

• يا زعيم، انكرا عن ريك، والتمس لنا الدعاء أن يفرج الله كرب هذه الأمة، ويخلصنا من مظالمها وظالمين!!

• وانما نضطر لأن أتوقف برهة، لأمع تساقط دمعتين.

تحليلات حول مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم

والى قضية مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم في دبي وقرار النائب العام حظر تنفيذها، وتعليق زميلنا بل «الوفا»، محمد أمين عليه يوم الثلاثاء، قالنا: «لا خلاف على أن من حق النائب العام أن يصدر قراراً بحظر النشر في أي قضية، ولكن من حقنا أن نعرف متى يصدر القرار بحظر النشر، وما هي القضايا التي يجب أن يصدر بشأنها حظر النشر، ومن حقنا أن نعرف حق الحظر، لأن مصفاً كثيرة خاصة وحزبية التزمت بقرار الحظر، بينما كانت هناك صحف أخرى لم تلتزم بأي شيء ونشرت كل شيء» سواء كان قصة إخبارية واحدة، أو كان متجاوزاً قاطعي المعنى المطلوب، والى سؤالنا أن ما هي جنوى في قرار الحظر، إلا أننا نلاحظ أنه ما ينشر داخل البلاط فقط، بينما فضائيات عديدة تفتح الميكروفب كامل، والدعالة كقربة واحدة، من حقنا أن نسامن من غير أن نيسم ذلك أمر النائب العام، وإذ إننا لم نكنه، فانا من الآن لا نعرف «سوزان» وأ «تميم»!!

ونشرت مجلة «أر ساعه» تصريحات أدلى بها هشام طلعت مصطفى زميلنا علاء مطر، فيها جاء: «نفى رجل الأعمال الشهير وعضو مجلس الشورى هشام طلعت مصطفى كافة الشائعات التي تم تداولها عنه في الفترة الأخيرة».

وعشرف رجل الأعمال في تصريحات خاصة لـ«أر ساعه»، أن هناك من يحاول الزج باسمه، مستهدفاً الإساءة إليه، وهو ما تحقق بالفعل بانخفاص اسم شركاته في أول تعامله للبورصة الأحد الماضي حيث هبطت أسهمه بنحو 7% وإصفاً أن من يحاول الزج باسمه يستهدف النيل من الاستثمارات والأقتصاديات والبورصة بالرغم من أن السوق المالي والاقتصادي قوى جيداً وهو ما يثير الالبيض، وردا على سؤال حول ما إذا كان يعرف هوية من يفتق رواة وأطلق هذه الشائعات والزج باسمه قال رجل الأعمال ابن التاكيد وببنسبة 100%: «هناك بعض الغرضين الذين يستهدفون النيل منه ويقومون بتزويد كلام فارغ وساذج وشائعو من حوله كحكايات أساس لها من الصحة وله قيمة فيقبة ولا أساس لها واصفاً هذه التفتولات بأنها «كلام أهبل وعبيط» ولا سند له من قانون أو واقع.

واضاف رجل الأعمال أنه مستمر في أداء عمله ومتابعة أعمال وأموال مجموعه الاقتصادية، ولن يلتفت لثل هذه الشائعات والتفتولات وأنه قطع إجازته مع أسرته في أوروبا، وفيما يتعلق بأموال شركاته وعن هذه الشائعات وعان الاقتصادية المعلقة التي يقوم بتدعيمها وعن قيام البعض لرد على هذه الفتولات والأقوال نائيلاً كل ما ترد من شائعات حول هذه الأزمة، ومتسائلاً لصلحة من إجازة مثل هذه الشائعات من قبل بعض الحاقدين والغرضين الذين يحاولون النيل منه».

طبعاً، نحن نعرف لمن يقصد من رجال الأعمال المرتبطين بالنظام بمثله، ولكنه مادام لم يصير، كان لا نعرف لمن يقصد من هذه الشائعات.

وإذا انجبتنا لـ«الأهرام» الثلاثاء، سنجد أن زميلنا عماد غنيم اقرب من الموضوع بطريق غير مباشر تجنباً لقرار حظر النشر، فقال: «لا يمكن بأي حال السماح لشائنة الجرم بلوغ أي من البورصة في هذا الحد دون أن يتم معالجة الأمر من الجذور، وهذا هو دور مشتركة للمجتمع مع الشركات واتحادات الأعمال، وفوق ما هي مكتوبة في تدور وفي الأسعار، تكبت سوق الأسهم بأزمة الشائنة الأخيرة، وقد فت نحو خمسة في المائة من قيمتها في يومين، وهذا كثير وخفيرو ولأنها مصالح ناس واقتصاد أنه عانى مشكلات دون المره فية فنية، فنتاج الشركات جيدة على العموم والمؤشرات الاقتصادية تتحسن بتعرف الاعمال والمؤسسات الدولية، ولولا الارتفاع الحاد في أسعار الأموال الغنائية والوقود لكان الاقتصاد الوطنى قد حقق طفرة مهمة في هذا العام، الشائنة، القضية، تفتح من جديد للشركات العالمية وضرورة التفاحج على السوق انفتاحاً حقيقياً يجعلها بالفعل شركات مساهمة، يمتلك الحصص العالمية في افراد ومؤسسات متنوعة، فوفق أو هنا أكثر أمثال في الناحية الاقتصادية فهو يقي الشركات من انحرافات مالية أو غير مالية يقع أصحابها، تتعكس على أحوال الشركة أو من مخاطر صراعات رجال أعمال آخر الزمان».

وفي «البديل» -أسس - «الاربعاء» - قالت زميلنا الجميلة بمجلة «صباح الخير»، كريمة كمال: «أما الاخفاء والامع والتخطيب بن أكثر الحقائق تناقضا فهو لا يعني شيئاً سوى أن هناك خطاً ما يرتكب ولا يراد كشف المسور في قضية مقتل سوزان تميم، لن يقوى عليه حظر النشر داخلنا لأن هناك صحفاً وفضائيات عربية سوف توالى النشر لتفضح ما قد يكون مسوراً الآن».

أما زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روز اليوسف» - فقد اقرب امس في جريدة روز من القضية دون أسماها، أو إشارة لقرار حظر النشر، لكنه

كان أكثر وضوحاً، لأنه قال: «لماذا يسيل لعاب رجال الأعمال على الفنانات الصغيرات فيغدقون عليهن القصور والشاليهات والسيارات والأموال الطائلة؟، الإجابة هي: لأن بعضهم «دنى» ويجب التهام الفلوس والطعام ويحلى بالنساء».

• عدد من رجال الأعمال ماشية معاهم بالستر، وبننا لم يشأ أن يفضحهم حتى الآن وله في ذلك حكم، يعوموا برضى ومهره وصوابهم فيفغر لهم ويقغو عنهم.

• «اللى يقع، ربنا معاه، من سكان الصفف وخناجر الفضائيات وحروب الاخوة الأعداء الأناشين، وبغياهم يصرح بعد فوات الأوان «لو أنى اعرف خاتمنى ما كنت بدأت»، والله يبرحك يا نزار قبانى».

• وهل هناك اجمل من التحلية بالنساء الجميلات بدلاً من التحلية بالارز بولن أو الكريم كارمل؟

رجال الاعمال يتنافسون على حسناوات الشام

وأسس - الأربعة - عاد زميلنا بل «الوفا»، محمد أمين ليشن هجوماً أكثر عنفاً وضراوة بطريقة غير مباشرة لكنها واضحة جداً، إذ قال: «معظم رجال الأعمال في بلدنا لم يكن شيئاً مذكوراً، قبل أن تهبط عليه الثورة والسلمة، ويسكن القصور، ويركب الطائرات الخاصة، وتكون له حاشية، وحريم من بينهن الفئات بالطبع، ومنذ ظهورت ... و... وجنى الى القاهرة، هوليوود الشرق، وبغض رجال الأعمال يتنافسون على الواحدة تلو الأخرى، واصبح لكل واحد سعر، لكنها في النهاية لم تذهب الى واحد من رجال الأعمال، يسبب سحر جماله، وإنما يسبب سحر المال الذى يدبره،، ولأقول المالى الذى يملكه، فهو لا يملك أي شيء، كانت قد تركته له الهائم، أو أبوه الباشا!!».

والتنافس على حسناوات الشام اصبح جزءاً من اللعبة التي يلعبها رجال الأعمال، فمن يقول إن رجل الأعمال الغنائى تزوج ...، ومن يقول إن آخر تزوج ...، ودفع لها الملايين فانتشرت مثل سلعها في ربيع البلاد، وصل الموت المهور إلى 25 مليون جنيه، وصلت المهورات إلى ربع مليار جنيه، وأصبحنا نقرأ عن أرقام غريبة استغراقية نسمع عنها، ولا نعرف كيف ندعها، في الوقت نفسه هناك الكثير الذى لا يجدون رغب الخبز، ولا يجدون شربة الماء، ولا يجدون المأوى، ولا أحد يردع هؤلاء، ولا أحد يقول لهم «لتنوا»، فيقده ليست أموال العالميك!!

والغرب إنك تففتح صفة الفن فجد صوراً للفنانات في «بوزات» مثيرة، فتعرق أن البورصة بدأت تتشعل، وأن أحدنا هم مرشحة لوبوار فى الفن، وتوارى أخرى «سلفية»، ورأها رجل أعمال، ويبدأ السيناريون بان يرسل رجال الأعمال رجالهم الذين لهم مهارات محددة، يجمعون أموالاً أزيدهم ميزاً عن إيرسلون رجالهم الذين لهم مهارات محددة، هي يتخلصوا منها، فلا طريق ثالث، لأن رجل الأعمال يتصور أنه يستطيع أن يفعل أي شيء، ويستطيع أن يزاحم في أي بورصة، عبارات لا مانع، وتوكيلات لا مانع، فنانات أيضاً لا مانع ما يتزيت عليها، عندما تحدث كارثة، وأن ضربت البورصة، ضربت اقتصاد البلاد!!».

حملات وردود حول اساليب رؤساء التحرير

في معارك زملائنا الصحفيين ومواصلة محمد على ابراهيم رئيس تحرير «المجهرية» مهاجمة زميلنا سمير جبر رئيس التحرير السابق دون أن يذكر اسمه يوم الاثنين في باه - مختصر ومفيد - الذى يوقه باسم المصري، قال: «جلبت على نفسي وجع الدماغ بعد نشر حكاية الصحافي «أبو بلطعة» فالكلمة بمرعة عديدة التفاصيل، أخونا الذى يعمل مع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير سابق له للحصول على تذكار طيران لسيده، ويبدو أن المسؤلين استكروا عدد التذكار الجائنية التي يحصل عليها الرجل الذي اشتهر بالابتزاز فلم يعطوه إلا ثلاث تذاكر فقط ورفضوا منحه الباقى، فما كان من الصحافي إلا أن بدأ هجوما على المسؤلين طال زاده مؤتمته، من الأولى به أن يهاجم في «الكان»، الذى اقتحه رئيس مجلس الإدارة المسبق ويحل 24 ساعة يومياً، «أبو بلطعة» له هم سوسنى، في الهجوم يتوافق مع المشروع الذى تدشنه مؤسسة كل عام بعد التماس احتمالات الثانوية العامة».

• رئيس المؤسسة السابق يبذل جهوداً حثيثة لتحطيم أي نجاح لزملائه السابقين الذين خلفوه، وأسعد جملة يطرب لها عندما يقول له أحد «فين ايامك ذات رئيس» يا سيدى الله لا يبرجها، كانت اياما سوداء» وأربع وعشرون ساعة يومياً، وهو لأشارة لمدد البريديومية التي تراس تحريرها سمير رجب على «أر ساعه»، اللهم إن أحد ابراهيم يكتب باه يسار الصحفة الأخيرة ويسمى يكتب عموده اليومي - خطوطاً فاصلة - على يمينها مثلما كان الحال وهو رئيس تحرير.

ويوم الثلاثاء، أعاد زميلنا وصديقنا ورئيس التحرير التنفيذي لجريدة «الدستور» ابراهيم منصور التذكير بجادات اخفقا زميلنا رضا هلال بقوله منه: «مرأس خمس سنوات اخفقا الزميل والعبت الصحافي «رضا هلال» نائب مدير تحرير «الأهرام» - اخفقى في 11 أغسطس 2003، وحتى الآن لاجس ولا خربا».

ورغم اختلاف الروايات حول اخفقا الزميل «رضا هلال» فمن قال انه اخفقى بعد رجوعه الى منزله من عمله بصحيفة «الأهرام»، فقد ذكرت أنها أخرى أنه لم يعد الى منزله أصلاً إلا أن الصمت الغريب يزال مازال يعلمه بعملية الاخفقا وأنه قطع المطوعات التي كشفت عنه أجهزة الأمن حتى الآن، ورغم مرور خمس سنوات على الاخفقا فإن السلطات الأمنية لم تصدر حتى الآن تفاصيل التحقيقات التي أجرتها، وكانها «غيرها» تريد نسيان القضية.

ويبدو واضحاً أن الاخفقا القسري صدر أمراً مالوفا في مصر، فهناك العشرات من الشخصيات التي اخفقت قسرياً من ضمن من بداية التسعينيات وحتى الآن وعلى رأسهم الناطق الحقوقي للبيبي «منصور الكبيخا» الذى اخفقى في حادث شهرين من فندق شهبان على يمينه، ويشترك في مؤتمر حقوقى بالهاهرة في ديسمبر عام 1993، قيا أيها الذين في «الأهرام» أسالوا: عن زميلكم الخفنى «رضا هلال» وبيا وزير الداخلية، أين «رضا هلال» الذى اخفقى في عهدنا!!».

السفيرة الأمريكية تجول على المؤسسات وتسأل عن أحوال الناس

والى الجميلة، «مارغريت سكوبي» سفيرة أمريكا هنا عدنا، وما تعرض له من هجمات تؤدى شماعري اللى لا تطيق مهاجمة الجميلات، وهن من المغول أن يدعى عليها زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشورى السنقلى ورئيس تحرير «المسور» مصطفى بكري فى بعض ما هو أت: «بوا خوفى من هذه المرأة المنفلتة، تارة تلتحق الخدم من اصحاب البوتيكيات وتتصهم بجزيد من البرد والفتاير الكاذبة وتارة تجول المالحظات ويستقبلها الرميون استقبالاً فوجح دون حجل أو حياء فقد قامت مؤخرا بزيارة المحكمة الدستورية العليا وراحت تفتق عن المناهج الرئيسية المحكبة نسلان عن احوال القضاة وعن مشاكيل زخفت الى وسط البلد واتجهت الى أحزاب المعارضة، وهكذا قررت السفيرة - أن تزور مصر من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها وكانها أصبحت المسؤولة الأولى عن أحوالنا وأوضاعنا، وهكذا لم تضي سوى ثلاثة شهور على توليها لهذا المنصب الدبلوماسى الكبير في مصر حتى صالت وجالت من الأهرام الشريف والشيخ الأزهر الى مجلس الشعب واللقاء برئيس لجنة العلاقات الخارجية واللى الحكومة واللقاء بالوزراء وكبار المسؤولين والى المجتمع المدني بكافة اطيافه وعناصره!!

والى الغرب في الأمر إن جناب السفيرة قامت ايضا بجولة مشوبة على الحدود المصرية - الفلسطينية ربما لتبحث عن الاتفاق بنفسها على لتؤكد لصر أن «أيها طيلة» وأنها تعرف كل كبيرة وصغيرة وأنها تستطيع أن تقوم بجولة تفقيسية في أي وقت باعتبار أن الحدود حدودها، ولكنها عن الأباء والأجداد، إن جناب السفيرة في حاجة الى قوسية رده تعديها الى صوبها وهي قوس رده لن تصلح معها دبلوماسياً الخارجية المصرية ولغتها اللطيفة التي تبدأ بالاستفسار وتنتهي خارجيتها في واشنطن بتجلس جنبا إلى جنب تلقم أظافر وزيرة خارجيتها الأاسة «كوندى».

وأنا وتدو الله أن تقوم الجميلة مارجريت بغزوة لمكتب القس، وكلام بكري لم يعجب صاحبنا اليسارى ابراهيم السايح كمال على يوم الأحد في «البديل»: «تعيش السفيرة الأمريكية على أعصابها هذه الأيام الأستاذ مصطفى بكري رئيس تحرير جريدة «السبوع» وعضو مجلس الشعب عن محافظة حلوان قرر طردها من مصر لأنها دافعت عن حق المواطن سعد الدين ابراهيم في التعبير عن رأيه حتى لو كان يختلف عن رأي الرئيس وراى الحكومة وراى الأستاذ عبد الله

كمال والاستاذ مصطفى بكري والأستاذ محمد على ابراهيم والاستاذ أسامة سرايا والأستاذ رئيس تحرير «الأخبار» والأستاذ ممتاز الخط والسادة رؤساء أحزاب المعارضة المصرية، مشكلة السفيرة الأمريكية أن الأستاذ مصطفى بكري لا يقبل توبيتها لأنها صارت الآن أحد أعدائه الشخصيين مثل الدكتور سعد الدين ابراهيم، والأخ مصطفى مصمم على طرد هذه السفيرة حتى لو توفقت على السيفر السابق في الدرشة وحبل آل البيت النبوي والبيت المباركي».

طبعاً، فهذه حركات لا تجوز علينا ملثما تجز على زميلنا وصديقنا إسمايل منتصر رئيس تحرير مجلة «أكتوبر»، فطالب بوضعها في جهمها الحقيقي قاتلاً:

«زاد اهتمام السفيرة سكوبي بالجمعيات الأهلية والمدنية في مصر، وقد وصل اهتمام السفيرة لدرجة إعلانها عن تنبئ برنامج لرفع حالة المجتمع المدني في مصر وتدريب هذا المجتمع في دورات خاصة تعقد بمقر السفارة بالقاهرة، ووعدت السفيرة بمنح هذه الجمعيات المدنية والأهلية، جزءاً من مخصصات المونة الأمريكية التي ترد سنويا الى مصر! هل يمكن تفسير هذا النشاط الذى تقوم به السفيرة الأمريكية مارجريت سكوبي ولقاءاتها المكثفة برونز الغارضى في مصر الى جانب المهاد من الوزراء والمسؤولين، هل يمكن تفسير كل ذلك على اعتبار أنه جزء من مهاد مصعبها، أم أنه تجاوز لحدود وتيقظها!!».

وهذه الأيام تتنافس كل الصحف القومية في شتيمة وإهانة السفيرة الأمريكية، لأنها تتقدم في شأن الديمقراطية وحقوق الإنسان، ووصلت حملة الإبداء إلى حد وصف السفيرة في «روز اليوسف»، فضلاً عن فاصل آخر من النشاط الممنهت بالغة القنطرة في مجلة «الجريدة»، أعلن ابراهيم سعده حرباً بالغة الإبداء ضد الرئيس المصري، يمثل مثل الأوصاف لجرد إبدائها الرأى في التسديد الكومى المصرى؟

والصاف الأمريكان والصهاينة عاجزون عن وصف رؤسائنا وسفرائنا بنفس هذه الوصف البديهة، وهل الإبداء والمحاكمة والغيباء ستقنع الدول الأعداء، أننا دولة محترمة تستحق المزيد من المعونات والصدقات لتنتج المزيد من الأبداء، والمحاكمات وتوزيعها على كبار المحسنين والرعاء وأهل الخير؟!!

والصف الأيام تتنافس كل الصحف القومية في شتيمة وإهانة السفيرة الأمريكية، لأنها تتقدم في شأن الديمقراطية وحقوق الإنسان، ووصلت حملة الإبداء إلى حد وصف السفيرة في «روز اليوسف»، فضلاً عن فاصل آخر من النشاط الممنهت بالغة القنطرة في مجلة «الجريدة»، أعلن ابراهيم سعده حرباً بالغة الإبداء ضد الرئيس المصري، يمثل مثل الأوصاف لجرد إبدائها الرأى في التسديد الكومى المصرى؟

والصاف الأمريكان والصهاينة عاجزون عن وصف رؤسائنا وسفرائنا بنفس هذه الوصف البديهة، وهل الإبداء والمحاكمة والغيباء ستقنع الدول الأعداء، أننا دولة محترمة تستحق المزيد من المعونات والصدقات لتنتج المزيد من الأبداء، والمحاكمات وتوزيعها على كبار المحسنين والرعاء وأهل الخير؟!!

الأخوان يدعمون سعد ابراهيم

والى اشكاله والمعارك والخلافات حول الحكم بسجن الدكتور سعد الدين ابراهيم سنتين وستة أشهر الآف جنبيه، والبيان الذى أصدره المركز العربى للاستقلال الحماة - وما جاء على لسانه من الحيوات المتكررة التي تتصددها مصر منذ بداية العام 2007 لاستخدام القضاء المصرى في تصفية وملاحقة الصحافيين والناشطين، بعد أن كان هذا الأمر قد توقف من العام 1996 وهو تاريخ تعديل المادة الثالثة من قانون الرفعات المصرى الذى خصى النيابة العامة واصحاب المصلحة فقط في تحريك الدعواى، سخطا بذلك ما كان يسمى بدعوى «الاصحاح».

وقد جاء هذا التعديل على أثر شيوخ استخدام الجماعات الاسلامية لهذه الدعواى ضد العديد من اصحاب الفكر كما في قضية حصاد ابو زيد وقضى منعه عن عرض المهجر لحماة اصحاب الفكر في التعسف في استخدام دعاوى الصمعة.

ومنذ العام 1996 لم تشهد مصر كما بالبقاعا الطبيعي في الصراعات الفكرية وفي تصفية الضوم والعراضين واصحاب الفكر، حتى هذا الان استخدام في العام 2007 بقضايا التعديل على ابراهيم عيسى في القضية المعروفة إعلاميا بقضية «شائعة صحة الرئيس» ثم القضية ضد 4 رؤساء تحرير لصحيفة مصرية مستقلة.

وتواتل الدعواى عن غير اصحاب الصفة وبالمخالفة لنص المادة الثالثة من قانون الرفعات لتطال العديد من الذين ابراهيم تحت مع هذه الدعواى التي يهاجمها اشخاص على علاقة وثيقة بالحكومة المصرية، سوف تفتح باب الاتعاء على الحقوق والحريات العامة في مصر، لدرجة قتل رجال الدولة أنفسهم وعن ذات الطريقة.

وهو ما يسبب عدم انوثق فمجلس القضاء الأعلى المصرى ليبحث هذا الأمر حفاظا على استقلال وازمأة القضاء المصرى.

كما يناهض المركز أن يناهى القضاء المصرى بنفسه عن معترك هذه الصراعات السياسية بين الحكومة وخصوصاً مع القوى التي لا الاعتراف للقانون والحق والاستقلال القضاء خصماتة اساسية لحماية الحقوق والحريات ودعم دور القانون.

لكن هذا الكلام القائلون لا يفتح صدىقنا وعضو مجلس الشعب والأمين العام لحزب الجماعة على مصطفى - رجب هلال حميدة قال عن سعد في صحيفة «الغد» - لسان حال الحزب: «منذ أن خرج سيدنا ابراهيم من مصر في هذه المرة الأخيرة وهو يحرض ضد مصر ونظامها وشعبها من خلال المقالات التي ينشرها في الصحف الأمريكية والندوات التي يعقدها في منظمات ومؤسسات مشوهة وليته يفعل ذلك بانتق والعقل ويكتفه بعض الحقائق والعلومات الخلوطة والتدليس على المجتمع الدولي فهو يصور من خلال مقالات وخطابه السياسي والصف أن مصر ليست سوى سجين عظيم ينتهك فيه كافة الحقوق التي تنتهك في كل حقوق الإنسان، وهو أمر يتكبه الواقع الذى يعيشه هنا في مصر في ظل محاولات النظام التي لا يستطيع أحد أن يتكرها من أجل إرساء مبادئ الديمقراطية والحرية والتعددية».

أشادة بدعم سعد ابراهيم لؤسسات المجتمع المدني

لكن كان صديقنا الحامسى وعضو المكتب السياسى لحزبنا العربى الديمقراطى الناصرى احمد الحفيظ بالمرصاد لرجب، فكتب مقالا في «الدستور» قال فيه: «تختلف مع الدكتور سعد الدين ابراهيم في كثير من آرائه وتحركاته بل وراه يحكم على بعض الأوصاف على أساس بعض الظاهر الخادعة وليس على أساس الحقائق الثابتة مثل موضوع الديمقراطية والحريات في قطر وموريتانيا مقارنة بمصر، وأرى أن وجوده في مصر امر إيجابي، فهو قد ألقى لحركة الكادبة والى الحقوق في من إحيائه التي ألقت به خارجها ولا أعراض حتى خصومه في أن يلقوا به ما يرونه من توصيفات سياسية مادام ذلك لا يجرى في منديات السياسة المتعددة وبعيدا عن مساحات الحكم الجنائية بالذات. لكنى أعترض وأدعو الجميع للاعتراض على جرحته الى المحاكم الجنائية بهذه الطريقة الناقية للقانون والظلمة القضاء، والتي تصعنا موضع تدخلات خارجية غير مقبولة، وهى ذات الطبيعة التي سبق وضع مجلس الشورى جرحه عدد من الصحافيين البارزين الى المحاكم حيث خص بعضهم بالفعل عن كل الظن أن ما ال هذه النوعية من القضايا هو عد قلوبها أمام القضاء وتكتفى على التهربين على بعض هذه المخاطر، ولو أننا مسحتنا أن تكون مساحة إبداء أو لتصفية حسابات النظام مع هؤلاء العراضين بنفس الطريقة التي جرت مع الصحافيين وتجرى مع سعد الدين ابراهيم فسوف نعتلى مساحات الحكم بألف التهمين من كل لوان!

بل إن يتجو منها أنصار الحكومة، اتفهم حتى يوجد آلاف المواطنين الجاهزين لجرعة مؤيدى الخصخصة والتكبيعة، وما يسمى بسياسة السلام، وزيانة احمد عز وعمدة إسمايل وغيرهم الى مساحات الحكم، ولا يتخذ هؤلاء بما هم فيه من أمان السلطة اليوم تغرر بهم غدا كما غدرت من قبل بأصحابهم من أمثال رشاد عثمان، عصمت السادات، ونواب القروض».

طبعاً، طبعاً، والبدليل كاركاتير زميلنا وصديقنا الرسام الكبير جمعة فرحات في «الأهرام المسائى» يوم الاثنين وكان عن طريق في الفصل كتب على السبورة:

— على من يتخطى هذا اللث، كل يوم يا غافل.

فاجاب أحد القلائد قائلا وهو في قمة الغيظ:

— على صاحب العجربة يا استبان

وأسس - «النصرى اليوم» تحقيقاً لزميلنا احمد الخطيب وهشام عمر، عن مساندة الإخوان ثنائي مرة لسعد، إن نقلنا عن صديقنا النائب الأول للمرشد العام، الدكتور سعد السبابة - قال حبيب، نؤك مجدداً دعماً لأي شخص له الحق في حرية التعبير بغض النظر عن سياق القضية فحينه عن لكل إنسان الحق في أن يشعر بالقلق إزاء القضايا العامة والتعبير بحرية عن آرائه ولكننا نعتقد أيضاً أن هذا الحق يجب أن يدخل ضمن إطار الحفاظ على المصالح الوطنية».

ومن معركة سعد الدين ابراهيم إلى معركة جديدة فجرحها من داخل سجنه زميلنا

وصديقنا أيمن ثور عندما بعث برسالة إلى براك أو بامبا مرشح الحزب الديمقراطى الأمريكى للاستثمارات، وهو ما أكدته لىوم الثلاثاء وميلنا المرسام نبيل صادق في جريمة الحكم بالتغيير!! ومن نالسى، القسرى الذى يحكم منذ 27 عاماً!! وتهديدى لحلمه بتوريت حكم مصر بالديين الذى يسعى ليحكم بالديين 27 عاماً آخرى، مغفردا ومحتكراً الآليات التداول السلمى للسلطة، وبين التهمة الرسمية الساذجة والملفة،



والتهمة الحقيقية كانت هناك جرمة حكومية مجتمعة من الاتهامات السياسية التي تسعى الإعلام الحكومي الرسمي للترويج لها فصدى وترو جميعها في إطار الترويج لدعاءه يائنى مدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية وهو ممول على اجتهادها الإصلاحية في المنطقة لتحقيق نموذج محاك للعراق!!، وقد تساند هذا الإبداء إلى مجموعة من الكاتيب والشعاعات وإلى حقيقة وحيد فقط هي استنكار اليكروس وإدارة الإذاعة الأمريكى ما تعرضت له من عطف وظلم وتكتيل ومازلت تتعرض له أتا وحزبة الذى ناله قسب خطير وغير تعرض له من الإجراءات الباطلة.

جريمتى الحقيقية وجريمة حزب الغد الليبرالى، أننا لسنا معاداة قديمة ومستمرة يروج لها النظام والحزب الذى يحكم منذ 1952 ولآن، وهي أنه الخيار الوحيد في مواجهة «البديل» الدينى الممثل في حركات الإسلام السياسى وفي مقدمتها «الإخوان المسلمون»، لقد قدمنا ما بين قديم الحزب في أكتوبر 2004 وانتخابات الرئاسة سبتمبر 2005 لديلا عليا صادما يؤكد إمكانية نجاح حزب دنى علمائى ليبرالى معارض في أن يكون طرفا ثالثا بين الدولة الاستبدادية والحركة الإسلامية، بديلا - شايأ - لنظام الكفر! ولا بديلا شايأ ومصرى لعارضة مستأنسة ومدمجة ومهيمته! بديلا عقلا يملك اللحم

والقوى على تحقيقه دون إخلال بيمين وأولوية الأستقرار.

ما حدث معي، لم يكن فقط اغتيا لا حقوقي في كائناتى أو كمواطن ولا لحزبى السياسى وحقه في الوجود، بل كان اغتيا لأخر حلم دنى إصلاحى وأعد.

من أنصار الإصلاح والحزبية وفي مقدمتهم الصحابة البراى والضمير في مصر، وسوريا، وفلسطين، وغيرها، ينتظرون حكمه موقفا معلنا ومسبقا ومستمرا لدعم حقوقهم في الحياة والحرية وأملهم في التغيير، إن سجننا الضمير في الدول الاستبدادية محرومون من أبسط الحقوق الإنسانية وتعرضون لأبشع أشكال الانتهاك والاضطهاد المادية والنفسية في ظل غياب عدالة القانون والضمير والبطاى وياتى السلطات تتخذ مما حدث في سجن أبو غريب وغيره من المعتقلات الموجودة خارج أمريكا سندا وميرا لا اغتيايل باعداء وإبداء الإصلاح السلمى في بلادها هي سندا أن أمريكا بلد الحريات تقترف ذات الأفعال!! فضلا عن حالتى التي استيقض في شرحها فيما يتعلق بالمعتقلين بقانون الطوارئء من حزب الغد الليبرالى على خلفية أحداث واضرابات 6 أبريل 2008، وغيرهم من أعضاء جماعة نقلاية، والحزب الكرامة وحزب العمل وجماعة الإخوان المحظورة بالقانون!!

وهناك المعتقلون من الإخوات الإسلامية والإخوان المسلمين على ذمة القضاء العسكري وبعيدا عن ضحايا الاستبداد فى مصر».

والموقع أن تغير هذه الأوضاع معركة أخرى نحن الذين سنستفيد منها بالتأكيد، لكن الذى لفت نظري هو هذا الدعاء الذى يحرض أمين على إبدائه لثورة يوليو بطريقة غير مباشرة، عندما يهاجم نظام الحكم الحالى ويربطه بالثورة، وهذه ليست كاتة الأولى التي يفعل فيها هذا، كما أن غيره مدعواي مصر قبل الثورة كانت كتبة الديمقراطية، والبرلمانية، واللاسلط، فى المسبولة على أي دارس للتاريخ، سوف يتجنس أنهم لم يبقوا لهم جيدا، أو لم يبقوا شايأ ذاب، وأنا لا أعرف أي ديمقراطى يتحسرون على ضحاياهم بهذا الحساب بسنستور 1923 له سلطات هائلة وكان يقصر المكي ايام الملك فؤاد وابنه فاروق يتصاحبان حزب الوفد صاحب الألبغى الشعبية، بقيادة خالدى النكر سعد زغلول ومصطفى النحاس، العلاء، سواء بإقامة الوزارات، وتوزيع الانتخابات، وتشكيل أحزاب تتبع القصر مثل الاتحاد، والشعب، واستخدام أحزاب الأليات الأخرى ضد الممثلين، وبشكل الملك فاروق الحرس المكي الجديد لاغتيال خصومه، وشملت ثلاث محاولات لاغتيال النحاس نفسه، وعليها ارتكبت ثورة يوليو أيام خالد النكر جمال عبد الناصر لخطأه بعضيا فادح، وبعبء الدفاع عنه، من أهمها هذه الفترة عددا دون تحديد وتعهد معها في فترة حكم السادات ونظام الرئيس مبارك، جعل شوشة مهادمة وأهداف وطنية وعربية، ووصفها بالفساد الذى استشرى في عهد السادات والعهد الحالى.

الاعانة الدينية عند الرجل والمرأة

والى المشاكل والانتقادات ولدينا منها البريخ - والعباد باله - الحديث في الجنس بشكل مكشوف يخلج منه مثالنا من الرجال الذين لا حياة عندهم، لأنه لا حياة في الدين، كما يقول الشايخ، وما نقلنا أساتذة محبة امتدت بمناقشة المشاكل الجنسية في المجلات ثم بعض فتوات التلفزيون وقد فرق منها أحدها الابراهى فأسرد يقول عنها في صحيفة «الخميس»، اللاسبوية عذبة المرأة والأمين لها حاجة إلى هذه المكاشفة العلنية التي يبتغا عن من الزواج الجمالية ويكون موضوعاتها الرئيسية المعاناة الجنسية عند المرأة وداعية الرذيلة الستم أو ش مكشوف ولسان سايب وعيار زلط لا تحدث إلا بين رجل واحد داخل غرفة نومها أو ما طيب محض يكون لديه الدواء، أو معالج نفسي واستمر على شكوى كل منها في جلسات قد تطول وتتميز بالسريرة أو لا سريرة المطلقة، التي تظري بعض الأصدقاء أن هناك ما يشاها قائمه سبيدة على فذة الحياة وقد فاد تعليمها عن الأبرامج قد توفق على كل ما يشاها قائمه من كليات فاضحة فهو يتطرق على أدق التفاصيل في العلاقة الجنسية بين رجل وامرأة وأن الرسائل التي تصل الى البرنامج والى تقوم السيده بكتابة البرنامج لاجابة على التستألات التي تتصطبها على لقل عن أي مشهد عارى من مضمون القرابة قد تردت تخيرا في السماح بعرضه!

شاهدت إحدى الحلقات وباليوم ما استمتع اليه وحمدت الله أن أحفادي لم يكونوا بجوارى فالوقت كان متاخرا بعد منتصف الليل لكن وطريق الضفدة إذا بنفس البرامج يعاد بنشه في وضغ النهار ليتاح لجميع الأعمار مشاهدته في جلسة أسرية حميمة».

وننتقل الى جريدة الطريق الاسبوية المستقلة والى تعرضت فيها للخرجة السينمائية ايناس الديبجى، التي ادلت بحديث فاضة تكبت فيه لها ستشرف على قناة ستعلاج موضوعات جريئة جدا، وتحدثت عن «الليدا باله - الجنس في السينما وغيرها، وهو ما أعاظنا نغما زميلنا بلوقد محمد الشربيني، فبجانبه ثورة جريئة طرح على رئيس الوزراء، كما أسهب في الحديث عن ايناس، بقوله في باه - السكوت مدعوس - بجريدة الطريق، في بلد لم يعد يعرف لها رأسا من جنود، وطبيعى أن يقف أطول رئيس وزراء في تاريخ مصر، محاولا استهانها ولأقناعنا أن العالم لم يضحك علينا ولا لإسرائيل ونحن نبيع الغاز لن قتلوا أسرانا برخص التراب، بل وأننا نبيعها ضختنا على إسرائيل ببيع الغاز بهذه الأسعار ربيبو أن سيادته يتصور أن ما نبيعه لإسرائيل هو غاز مشابه لا يتخج عن اصافية سيوت بالحكومة عقب كاتة ندمه!!

في ما ناشية على إيديها، كما سري غريبا أن يسوق رئيس الوزراء الهبل على الشبنة وممثل فيلم «نظيف في الطابور» مصطحبا معه كوميدياس على الصلحى، والبر قطع خلف المصريين في الطابور المعروف بزع الرئيس عثمان وتشتد صف مسج البلاط والجوخ وأي حاجة عشقة صورته وهو يتسلم عددا من الإرفقة أو وقع وحدها في بلادها ولا لإسرائيل ولينة وتحلق حول هو وأسرته تحسره البعض الحجري الذي يحصل عليه شحنة الجنس في كل بيت كاساسموسر وبناعى تراب الوطن وكرامته!! في بلد رأسها في الأرض ورجلها مرفوعة في السماء لا أعرف لماذا لا يستدعي الدكتور نظيف العالة الجليلية وداعية الرذيلة الستم أو ش مكشوف ولسان سايب وعيار زلط رائدة حركة «عارة بلا حدود»، ويكفها باعتبارها الرائدة في هذا المجال بأول وزارة للدعارة في مصر، تكريما لسيرتها الوطنية ونضالها الذي لا ينكر في هدم القيم والأخلاق والدعوة للحرية والعدالة للشؤون التي أنها تيشتر الشؤان بأنهم موعودون بالغلغان في الجنة، دون أن تذكر لنا السند والدليل الفقهي الذى سهرت الليالى تدور وتمحص حتى وصلت إليه ولم يسبقها إليه أي عالم أو حتى عالة من شارع محمد على أو درب طياب أو كلوت بك في مجدنا!!

ولم تقل لنا مقبية الدعارة والعري والشؤون إذا كان الرجال الشؤان موعودون بالغلغان في الجنة، فمأذا عن صديقنا السحاقيات، ماذا سيكون نصيبهن!! استدعيا لا تكتر نظيف فورا وإذا كانت البرازيلية لا تسمح بإنشائها وزارة جديدة ما فيش داعي تزوج بعيد وتكفر وتدبرو أهو زميلها في الكفا فاروق حسنى ماشى ماشى عثمان اليوسكو وطبيعى أن تكون مقبية الشؤون ومبشرتهم بالغلغان في الجنة هي أفضل من يخلفه على تستملك السيرة وهي برضة تتعكف بعد الأعراس السينمائية التي ظهرت عليك فجأة مؤخرا في طابور العيش الاستبدادية، بس او على تستغل الشبه بينك وبين الرئيس أحمد مطهر في فيلم الأيدي الناعمة وتعمل معاك في بتوع السعيما ما علوا معاه لا خطف منه صلاح دون الفقا دور الرئيس فقرعوا عليه دور وفلاي بوق يعق السسات!! استدعيا يا دكتور نظيف وكفها بمنصب وزيرة شؤون الدعارة في مصر، لينشر قلب حبيبيك يوسف بطرس غالى، الذى يسبقه على السبورة كان دور ضريبة المثة، لتحصيل ضريبة على المهنة الجديدة التي دعت إليها ريلته - بحكم ما سكون بعد تكليف ايناس بالوزارة - وستصطنع القانون الجديد تحصيل الضريبة من

المبتغى يعنى بيغى في كل بيت دعارة مامور ضرابيب، لا، هذا الاقتراح مرفوض ولا وقت للوزارة لبحثه واتخاذ قراره بشأنه لأنه مشغولة بتسحيح الاستثمارات، وهو ما أكدته لىوم الثلاثاء وميلنا المرسام نبيل صادق في «الأحرار»، وكان عن ممثل الحزب الوطنى الحاكم ومع شخص بيزيرم لتحتكر إنتاج الحديد أحمد عن يقفان وراء رئيس الوزراء وهو يقفان من خطاب قاتلا: «الحكومة سوف تعمل على تشجيع الاستثمار، يوه، قصدي الاحتكار».



غزة

الوف بن

■ بعد ثلاث سنوات من فك الارتباط تنتشلك في غزة تدريجيا تايوان الشرق الاوسط. «منطقة منمردة» تابعة للسلطة الفلسطينية وفيها حكومة من دون اعتراف دولي من قبل الدول العظمى الاقليمية والخارجية. غزة وتايوان؟ المقارنة تبدو بلا اساس حقيقي، هنا جيب مساط بالجدران ويضم مليون ونصف مليون فلسطيني فقراء وعاطلين عن العمل وهناك نمز اقتصادي، هنا معارك حكم يقوم على قوة واستبداد تنظيم ارهابي يماسع وهناك انتخابات وتبدل في الحكم. ولكن من الخطأ تشبيهه غزة بتايوان المنطوره والوامة اليوم. يتوجب ان نتذكر كيف اقيمت تايوان ككيان مستقل قبل سنتين عامًا: من خلال حرب أهلية اندلعت في نهاية احتلال اجنبي، هناك ايضا ساد العنف ونظام قمعي واقتصاد دممر.

الحكومتان الصينيتان في التبت ويكين مثل حكومتي فتح وحماس في رام الله وغزة ادعتا انهما الحكومة الشرعية للصحين كلها وطلبتا العالم بمقاطعة الطرف الاخر. تايوان تحافظ على بقاها اليوم تحت الرعاية الامريكية من دون اعتراف دبلوماسي وفي ظل الخوف من ان تحاول الصين السيطرة عليها مرًا أخرى. والازدهار الاقتصادي في تايوان سبق الصين

غزة.. تايوان الشرق الاوسط

جهد يذكر تقريبا.

الخطأ الثاني كان من جانب الاسرة الدولية التي اصرت على ترسيخ اقتصاد غزة على القطاع الزراعي ودفينيات المستوطنين التي اخليت من غوش طفيف. الزراعة بحاجة للارض والمياه وهي مصابة بنقص خطير في غزة كما تحتاج الى سهولة في العمل الى السوق الامر الذي يشكل عيبا للذي لا يخلو من المشاكل لاسرائيل. بدل من ان يركزوا وجود غزة على مبعثر كارثي الذي يخلق في مرات كثيرة كسما تعلم مواد خام، ولكنها تعتمك الثروة الالم في اقتصاد القرن الواحد والعشرين؛ شرائع سكانية شابة وتعلم طاقات وقت شاغر، مثلما كان في تايوان من المكن بل ومن الواجب تعليم سكان غزة كيف يقومون بفحص برنامج الحاسوب وبنائه وتطويره بأسعار منافسة.

تصوير التكنولوجيا الراقية ليس بحاجة للثق البشري. يضطلعون على مفاح في الحاسوب فتنتقل البرامج والشحنة و طرقها عبر الانترنت من دون شاحنات وحواجز وقيود سياسية.

عندما طرحت هذه الفكرة في حينه على ممثل البنك الدولي رفضها سارخا: «هذا جيد على المدى الطويل». خطأ. المدى الطويل هو مجموعة من

المدى القصير. ما لا يبدأ الا ن يتحقق الدولي اهدرا الوقت على بلورة «اتفاق الحركة والوصول» مع اسرائيل الذي خرج فورا كما كان متوقعا. غزة بقيت من دون زراعة ومن دون تكنولوجيا راقية. لم يتبثق لديها الا النقص والفاقة.

الانباء الجيدة هي ان الوقت ليس متأخرا. ان قامت حماس بهيئته الشارح وحافظت على التهذبة مع اسرائيل واستوعب سدسولها متطلبات حياا السكان سيكون باحالتها ان حياا في غزة اقتصادا جيدا. لا حاجة لاهدار الوقت على الزراعة ومن الواجب اعداد العاطلين الفلسطينيين عن العمل للعمل الحديث باحلالها ان حياا في غزة اقتصادا جيدا. لا حاجة لاهدار الوقت على الزراعة ومن الواجب اعداد العاطلين الفلسطينيين عن العمل للعمل الحديث باحلالها وان ازدهرت غزة ستعطي الامم لللسطينيين في الضفة الغربية. تخريف؟ فلتنتظروا الى تايوان

مآرئس 8/ 12 2008

النقيصة الفتاكة لنهج ما بعد الصهيونية

مارتن شيرمن

حساب فمهي فان مفهوم «ما بعد الصهيونية» هو –

على المستوى الايديولوجي – مطلب للنحل الديمقراطي للدولة.بمعنى انه يدعو لدولة ديمقراطية ليبرالية

على الترتيب.الوفيسور اوري راي من «المؤتمر المناهض للصهيونية»، راديو اسرائيل (الشبكة الثانية)

2008/4/27 هذا الاقتباس عن واحد من قادة مدرسة ما بعد الصهيونية في الاديامية الاسرائيلية هو ممثل للنفاق الاخلاقي، الضحالة الثقافية والزيادة التي تدعي الحق في غير موضعه، الذي يمثل المتبنين لهذه الفلسفة المناقضة مع نفسها.

يحتاج المرء الى المهارة التحليلية الاكثر اولية ليحظ النقيصة الواضحة في منطق مواقف ما بعد الصهيونية التي – زعما باسم القيم الليبرالية المتنورة – تدعو الى تحويل اسرائيل من «دولة يهودية» الى «دولة كل مواطنها»، اخرى حين تكون مطالب الحياة اليومية اقل الحاحا او شدة. فلا يمكن لاي يهودي (باستثناء حفنة من الازواج المتزمنة الذين يؤمنون في القسية الالهية لارض اسرائيل) ان يصبر على العيش في بلد، بيد ان تكون نجمة داود الزرقاء، العلم الوطني المخطط.سواء افقيا عامو بيدا.بالوان مختلفة حتى لو تضمنت هذه ملامح حين من الازرق والابيض.

ومع ذلك، اما اعيد تعريف اسرائيل كدولة لكل حيوي لاي من هذه الخصائص. وتحتجج بمختمه ان يكون هناك انسجام او منطق لماذا يمكن لاي يهودي (باستثناء اولئك القلّة المتزمنة التي ترى في العيش في الارض المقدسة فريضة دينية) ان يختار العيش في «اسرائيل غير يهودية»، على العيش في اي «دولة لكل مواطنها»، اخرى حين تكون مطالب الحياة اليومية اقل الحاحا او شدة. فلا يمكن لاي يهودي (باستثناء حفنة من الازواج المتزمنة الذين يؤمنون في القسية الالهية لارض اسرائيل) ان يصبر على العيش في بلد، بيد ان تكون نجمة داود الزرقاء، العلم الوطني المخطط.سواء افقيا عامو بيدا.بالوان مختلفة حتى لو تضمنت هذه ملامح حين من الازرق والابيض.

التآكل المتواصل لسكان اليهود

وتبعاً لذلك لن يكون فقط ازدياد دراماتيكي لتعدد اليهود الذين يغادرون بين تلك (او بالطبع من كل يسوعون بعد ذلك «يوردنين»، نازكين) بل مجرد «مهاجرين» بل وايضا نهاية تامة لعهد اليهود الوافدين الى هنا فعلى اي حال، اذا لم تكن اسرائيل دولة يهودية فلن يكون اهداهاي دافع، او سبب لماذا يمكن لليهود وقبعي النطقوا المهارة او التزهد من أرجاء العالم المنطور ان يتلقوا لبناء بيوتهم هنا – ليس علماء، اطباء، مهندسين، ليس سحدرين، ليس اكاديميين.

لن تكون هناك «عاليا»، (حجيج) من بلاد اضطهد فيها اليهود وسعوا الى ملجأ آمن في الدولة اليهودية. وعلى نحو واضح فان الظاهرة الاستثنائية للتدقق البهائل

موشيه أرنس

■ محمود احمدي نجاد ليس بالاحمق. تهديداته الحماسية لاسرائيل التي تتراقف مع الاصرار بان ليران حقا كاملا بمواصلة تخصيب اليورانيوم، المادة التي تستخدم لانتاج القنبلة النووية، نجحت في دفع اقلية قادة اسرائيل على التركيز على الخطر تماما تحت انوفنا بصورة كلية. اقلية السياسيين عندنا في السنوات الاخيرة يشبهون الاقلية التي غلبت عيونها من الجانبين، حتى لا ترى الا الخطار المباشرة والاقرب الموجودة قدرتهم على الرؤية الشمولية.

في هذه الالاتء يقوم حزب الله وحماس بتفتيد العمل الذي تريده ايران. هم يواصلون اضعاف قوة اسرائيل الردعية في الشمال وفي الجنوب، في طهران يقولون بالتأكيد انهم ليسوا بحاجة لقنبلة نووية حتى يزيلوا اسرائيل من فوق الخارطة، طالما ظلوا ينومون اسرائيل مغناطيسيا من خلال التهديد بالقنبلة الايرانية، صواريخ حزب الله وحماس تستطيع ان تقوم بالمهمة بدلا عنهم بمنّ ال يكتئر. من ناحية ايران «السور الحديدي» الذي يتناهذ بن غوريون كآساس للاستراتيجية الاسرائيلية الدفاعية تحول في السنوات الاخيرة الى سور من ورق ومن المكن اختراقه بكل سهولة.

في الاسوع الدفاعي قال وزير الدفاع يهود باراك بزة لسان: «جيش الاديام الاسرائيلي يستعد لاحراز نصر لا تتنازل عن انا هاجمت ايران اسرائيل»، قال باراك لصحيفة ايطالية في تهديد آخر جديد من

ب. ميخائيل*

■ شبه غزّة فرضت هذا الاسبوع على عيون الاسرائيليين، بينما نظرت عين الى مقلّبتنا الذين يقفزون في الاعباب الالمية طلب من العين الثانية لاجابة النظر بغزة مخلوطة بالقلق الى شبابنا المتميز الذين يقاطلون في جورجيا.

بمعنى، ليس بالضبط شبابنا المتميز بل فقط تلاميذ ضباطنا وشبابنا المتميز، ممن خرجوا الى يد واحدة تضطر الى حمل السلاح واخرى تكلح الارض، اصبح خليطا مهنيبا باردا وتجاريا يصدر خبراء القتل، مهنيي الردع السري وفناني الحرب – لكل من يد يد طول استنحار خدماتهم.

لا بد انه سيكون هناك من يحتج على تعبير «مرتزقة»، وسيضلل بالآحرى تعابير انظف مثل «خبراء»، «مستشارين»، «مرشدي حراسة»، وغيرها من أسرتة الدخان المثير لانتطباع الفلكت من جانب الكتائب الخاصة التي تربت على ركبي ترات الجيش الاسرائيلي المستور، واذان العديد من الاسرائيليين احمرت من المتعة عندما أتى وزير جورجيا اسير بكلمات منفعلة على بطولعة تلاميذ العميد جال هيرش وزملائه.

غزة ولبنان أخطر من ايران

تهديداته الحمقاء والتي لا يوجد لها معنى. هذا الشخص الذي كان قد بدأ باضعاف قدرة اسرائيل الدفاعية قبل ثمانية سنوات عندما أمر الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من النطقة الامنية في جنوب لبنان كوزير للدفاع ورئيس للوزراء.

لبنان كوزير للدفاع ورئيس للوزراء. التهديدات التي اطلقها في تلك الاونة عندما قال ان الله بعد الانسحاب، كانت كسا التصح لاحقا مجرد كلمات خاوية جوفاء. حزب الله لم يكتف بالتحرش مرات كثيرة باسرائيل في السنوات اللاحقة، بل انه عزز وجوده في جنوب لبنان وتزود بدعم ايراني بالاف الصواريخ. عدد كبير من الصواريخ التي نصبت في تلك الاونة اطلق على اسرائيل لاحقا في حرب لبنان الثانية.

ارئيل شارون، رئيس الوزراء بعد باراك، وبنيامين بين العيزمز وشاؤول موفاز اللذان كانا وزراء دفاع في حكومة مجلسا وحققا حولهما بينما كان حزب الله يزيد من قوته حتى درجة بدأ فيها يردع اسرائيل من القيام بعملية وقائية كان بإمكانها ان تضع حدا لقدرته العسكرية المتزايدة. لم يمر وقت طويل حتى دفع السكان المدنيون في اسرائيل ثمن ببلادة الحس التي اصابت قاداتنا من هذا الخطر.

تصريحات يهود اولمرت المتكررة وخلصتها ان اسرائيل انتصرت في حرب لبنان الثانية وان القرار

1701 هو واحد انجازاتها الكبرى، تبذرت وظهرت كحماقة تامة. حزب الله اصبح اليوم اكثر قوة مما كان عليه قبل الحرب والخطر المحدق باسرائيل ان كان اكثر واكثر من الماضي بدرجة كبيرة، ناهيك عن أن حزب الله قد وضع يده على لبنان اثر انتصاره على الجيش الاسرائيلي وبسبب موافقة اسرائيل الحمقاء

لا يتوقعونها تحديدا.

مآرئس 8/ 12 2008

تجار ممتازون لفنون العنف.. يا للفخر!

وان كان في ظل الجدل في أن يسهم الجنود المهنيون بخبراتهم في خدمة هذه الاديولوجية او تلك في بلاد بعيدة، في صالح جهب يبديو لهم ساميا، او يشاركون في صراع قريب من قلبهم وضمرهم.

تعاليم ان يكونوا مجرد مهنيين؟ مجرد اعمال مهنة القتل؟ مجرد تسويق السمعة و «المهنة» التي اكتسبها لانفسهم هنا، على حساب دماء ابناء شعبيهم وابتداء شعوب اخرى، على ظهر ابناء شعبيهم وابتاء شعوب اخرى؟

هذا عار وخجل وخزي، بل ومهانة ومذلة. ذات مرة شاعت سمعة اسرائيل كمصدرة فاخرة للبرقال، لتايبب التنقيط والغفل الحلو. اما اليوم فتنح مصدرون ممتازون للبندياق والصواريخ المنطورة، الطائرات الصغيرة للتجسس وكوكتا الصوت، مردي «الوحدات الوافعة» من مركز خبراء الاعتقال ومستشاري العريدة.

ليس حقا سببا للفخر.

*كاتب يساري يدعوت 8/ 12 2008

اليهود من الاتحاد السوفيتي السابق، بمساهمتهم الهائلة لشتى مظاهر الحياة في البلاد، لن تكون مفهومة اذا اصبحت اسرائيل مجرد «دولة لكل مواطنها» اخرى على اطراف الصحراء في بوابة الهلال.

فصلا عن ذلك، اذا ما اصبحت اسرائيل دولة لكل مواطنها سيكون هناك اساس طفيف لمنع التدقق الكثيف للمهاجرين من البلدان المجاورة الى البلاد.سواء تنفيذ «حق العودة»، ما ببساطة لتحسين شروط الحياتية – كون الفرص في بداية الامر، ليجاد معيشة افضل ستكون اعلى هنا مما هي هناك.

وعلى نحو حتمي فان هذه السياقات ستحقق تأكلا متواصل لعهد السكان اليهود. لما كانت تركيبة السكان في البلاد ستصبح مشابهة لتلك في الدول الاخرى في المنطقة فلن يكون هناك سبب للافراض ان الواقع السائد بما ان يصبح مشابها لتلك التي يسود في تلك الدول – بما في ذلك مستوى التنمية الاقتصادية، مستوى المعيشة ونمط الحياة، مكانة المرأة، طبيعة النظام، والحريات التي تسمح بها لتلك الذين يعيشون في اكنافها. من الصعب التصور بان حتى ما بعد الصهيونية، بتحيزهم ونظرتهم الانتقائية للعالم، ليسوا ابناء لحقيقة ان العالم العربي بأسره – من الدار البيضاء الى الكويت – لا يوجد فيه شبيه لا «دولة ديمقراطية ليبرالية على النمط الغربي» يزعمون انهم يتطلعون اليها بهذا الشغف.

بالفعل، في ضوء التفضيل الجلي بين اهدافهم المعلنه وطبيعة الواقع التي يمكن لهذا السعي لها ان يحققه، في ضوء مظاهر التآكل بين تسعاتهم المعلنه والنتائج التي ستحقق اعدل البظن من السعي لتحقيق هذه التطلعات، من الصعب الحسم فيما اذا كان ما بعد الصهيئة تحريك دوافع المثاكلة او السذاجة، اذا كانوا وضيعي الروح ام ضيعيي العقل.

ومع ذلك، مهما كان التفسير، فان كل اولئك الراغبين باصالة في «دولة ديمقراطية ليبرالية على النمط الغربي» في هذا الموقع يجب ان يعترفوا بحقيقة اساس لا يمكن الالات منها: اذا لم تكن اسرائيل صهيونية، فانها لن تكون يهودية؛ اذا لم تكن يهودية فانها لن تكون ديمقراطية.

يدعوت 8/ 12 2008

دان مرغليت*

■ في ظل الحفاظ على الصمت السياسي ليس ليتبين ان تخبايهو صلحة في ان يرى تعزيز قوة تسبني ليفني. لأن الاستطلاعات التي تنفي عليه في حالة الاعلان عن الانتخابات، تبدو اقرب ورديه اذ ما وقف حيايله شاؤول موفاز وليس وزيرة الخارجية.

في ظل فقر الاجراس يوضح يهود باراك ان ليس له صلحة في ان يرى تعزيز قوة ليفني. لأن الاستطلاعات اقل سواه لحزب العمل اذ ما وقف حيايله موفاز، واشد اذا ما وقف حيايله ليفني. كل شيء هنا في تضارب داخلي شامل. لأن الفرصة لتقديم موعد الانتخابات التي الكتيبت والتمتعتي معنى فيها نتجايهو قد ازدادت بالذات اذا ما قابل ليفني على رأس كاديبا. وبالقابل، «اذا ما شجع باراك بشكل غير مباشر انتصار موفاز فستمدد المغازلة ليكيود وفاراضيل بيتنا للانضمام الى حكومته، ومن شأن قيادته في هذه الحالة ان يفقد بيزته في وزارة الدفاع.

لهذه العقدة انضم اسم ايضا القرار السياسي ليس ليتبين تخبايهو صلحة في ان يرى تعزيز قوة تسبني ليفني. لأن الاستطلاعات التي تنفي عليه في حالة الاعلان عن الانتخابات، تبدو اقرب ورديه اذ ما وقف حيايله شاؤول موفاز وليس وزيرة الخارجية. في ظل فقر الاجراس يوضح يهود باراك ان ليس له صلحة في ان يرى تعزيز قوة ليفني. لأن الاستطلاعات اقل سواه لحزب العمل اذ ما وقف حيايله موفاز، واشد اذا ما وقف حيايله ليفني. كل شيء هنا في تضارب داخلي شامل. لأن الفرصة لتقديم موعد الانتخابات التي الكتيبت والتمتعتي معنى فيها نتجايهو قد ازدادت بالذات اذا ما قابل ليفني على رأس كاديبا. وبالقابل، «اذا ما شجع باراك بشكل غير مباشر انتصار موفاز فستمدد المغازلة ليكيود وفاراضيل بيتنا للانضمام الى حكومته، ومن شأن قيادته في هذه الحالة ان يفقد بيزته في وزارة الدفاع.

لهذه العقدة انضم اسم ايضا القرار السياسي ليس ليتبين تخبايهو صلحة في ان يرى تعزيز قوة تسبني ليفني. لأن الاستطلاعات التي تنفي عليه في حالة الاعلان عن الانتخابات، تبدو اقرب ورديه اذ ما وقف حيايله شاؤول موفاز وليس وزيرة الخارجية. في ظل فقر الاجراس يوضح يهود باراك ان ليس له صلحة في ان يرى تعزيز قوة ليفني. لأن الاستطلاعات اقل سواه لحزب العمل اذ ما وقف حيايله موفاز، واشد اذا ما وقف حيايله ليفني. كل شيء هنا في تضارب داخلي شامل. لأن الفرصة لتقديم موعد الانتخابات التي الكتيبت والتمتعتي معنى فيها نتجايهو قد ازدادت بالذات اذا ما قابل ليفني على رأس كاديبا. وبالقابل، «اذا ما شجع باراك بشكل غير مباشر انتصار موفاز فستمدد المغازلة ليكيود وفاراضيل بيتنا للانضمام الى حكومته، ومن شأن قيادته في هذه الحالة ان يفقد بيزته في وزارة الدفاع.

وتذكروا لمن نسي: قسم كبير من التحقيقات الجنائية ضد وزراء تصورات حول التبرعات التي تلقوها من الخارج مباشرة او من خلال الجمعيات، وهذه المسألة كانت احد الاسباب الاساسية لاستقالة اولمرت من رئاسة الوزراء.

هذه المسألة بحثت حتى الان على المستوى القضائي فقط، ولكنها من اساسها مسألة شعبية، مطرية

هل لا تزال لكاديبا شرعية القيادة؟



قوة ليفني اضعفت لباراك

بإغلاق ملفات التحقيق القديمة ضد افيغوروليرمان، صبح ان الملف الذي يطلب من محكمه العدل الفتحه اغلاقه لم يستنفد بعد، ولكن لا ريب ان قرار اسس بموجه قدرة مناورة اكبر بكثير. يوجد اساس لافتراض بانه بعد الانتخابات التمهيدية في كاديبا سيضمهم هو ايضا بقوة اكبر الى المطالبين بتقديم موعد الانتخابات الكتيبت، اما الان فانه يفعل ذلك بعد نحو شهرين.

من دون أثرياء الخارج

الانتخابات التمهيدية تلمز كل منافس يرشح نفسه يجمع مبالغ هائلة وهي مسألة لا تخلو من المشاكل بحد ذاتها – لا انها لا تطلق عندما يتعلق الامر بتبرعات من الخارج؛ عادة من الأثرياء اليهود الذين يتكلمون مواقف سياسية هنا و هناك.

حتى ان اتصح في حالة اولمرت ان اقلية التبرع لم تكن مختلفة من الناحية القانونية، الا انها وصمة صعبة على جيب الديمقراطية الاسرائيلية من خلال الجماهيرية، الافاض ليسوا مواطنين في اسرائيل والجمهور في البلاد لا يعرفهم ولا يعرف موافيق (ولا الطرق التي جمعوا فيها اموالهم)، يؤثرون على نتائج الانتخابات في البلاد. هذا الواقع ليس قائما في اية دولة ديمقراطية في العالم.

لنضع «الجانب القضائي»: ايضا لان من هذا الوضع ان الجهات القضائية لا ينجح في مواجهة هذه الناحية ولكن من ناحية السلامة الديمقراطية، من الواضح ان التبرعات الالية من الخارج للانتخابات التمهيدية مخلة من اساسها وهي تشوه ارادة الناخب ومصابه هذه الشقافية الامر الذي يوصلنا الى الفساد.

بقا كالتامة كبيرة في أن تقرر انتخابات كاديبا

مآرئس 8/ 12 2008

بمعنى الكلمة. لا يوجد وصف آخر يتناسب ورجال حرب فقوا عن ان يكونوا موظفين في سلطة رسمية، ولكنهم لم يتوقفوا عن مهنتهم ويبدلون فقط رب البيت وحجم الاجر.

الشكاكون في ذلك مذعورون لان يتصفحوا موقع الانترنت لاحدى هذه الشركات. لن اذكر هنا الاسم خشية ان أعد داعية للمرتزقة، ولكن من غير الصعب العثور عليه والتصفح لمروضاته. من كواتم الصوت وحتى تفجير المنازل، من تدريب «وحدات خاصة» وحتى تجنيد عملاء، من حراس شخصيين وحتى خبراء تسلل سري... كل شيء – بثلاث لغات فقط: الانكليزية الزاما، والى جانبها – الروسية الزبائن المحتلون اساسا.

يمكن وان كان يصعبوبة كبيرة ومضنية، التسليم بتجارة مزدمة للسلاح والخذيرة، يمكن ان نسدا الضمير اللوجج بيهن في ان هذا يفعل الجميع، وينبغي ذيل الرزق، ونحن لا نعرف ماذا يفعل بالسلاح وكل باقي المعادير المقبولة لتطهير هذه المفسدة. بل انه يمكن القول

معارف 8/ 12 2008

قد تكون جناية الشخص الغريب جنازتي والسائرون وراءه عشرون شخصا ما عداي!

مغامرة المعنى، مغامرة اللغة
حسين نصرالله
(شاعر من لبنان)

■ منذ رحيل المتنبي لم يفجع الشعر العربي برحيل قامة من قاماته الكبار، مثلما فجع بفقدان نجمة بامتياز محمود درويش. منذ بداياته الأولى استطاع هذا الشاعر أن يحرر القصيدة العربية من «الثالب، التي هيمنت على لغة الشعر قبله. لقد كان مسعى درويش الأول هو التحرر من فخامة الكلاسيكيين وبلاغتهم وجوريتهم، ومعه لم يعد اللفظ الرقيق هدفاً للخلق، بل للفظ المشحون المضطرب برموزه.

إنه سيد الصورة الشعرية، تلك الصور الغنية والمنحرفة والمضنية، مكتوبة بلغة لا تقارب التقعيد ولا تسقط في فخاخ الغرابية، وهي رغم ذلك متفردة تحمل ميسمها الطليق، الجذاب والقادر على الحياة وعلى الآخرين.

قصائد تنوّه بطورها الخالص وهي لشدة حميميتها تأخذ بمجامع القلوب وتستأثر بها، وتعلق بالذاكرة، وكأنها تملك طاقة الحفر وموهبة النقش في أذهاننا.

دائماً يعطينا هذا الشاعر الصورة غير المتوقعة، الصورة الدهشة التي لم نعتد عليها يوماً، وما هو يدعوننا إلى «تربية الأمل» ويحرضنا على اجتراح «ذاكرة للنسيان»، ومعه نخر على ذلك الجنوح نحو تمثيل الحياة العريضة المتفتحة الخاليق، نحو إيجاد معان جديدة في الأشكال والألوان والأشياء، وفي علاقتها بالإنسان وتجربته، إن في صورهِ (وخصوصاً في أحدث قصائده) غرابة ذات معنى داخلي، فكانها تصدر عن النفس العميقة الجارفة الاندفاع الكائنه، وفيها مفاجأة الأشياء الغريبة واصطلام الرؤية بالمعنى الكبير المعق، البريء المتحدق، المحترم بمعاني الأشياء في روحها البديائية، وفي محتواها الحضاري الجديدي.

إن مغامرة محمود درويش الأولى هي مع المعنى، لكنها في الوقت نفسه مغامرة مع اللغة، فاستعماله للكلمات بعيد عن المألوف، وإقواسه الشعري غني بالدلالات، وهو مغامر جريء توصل إلى أسلوب شعري خاص به، وفرض على لغة الشعر كلمات لم يسبق لها أن استعملت في الشعر. إنه شاعر المعنى والإبداع له التوجه، وإنه كانت الكلمات في شعره تحافظ إلى هذا الحد أو ذلك على معناها الأول، إلا أنها أيضاً وبها فرادتها كتكسب قرائن جديدة - فهو يقف في منتصف الطريق بين الشعر والفلسفة، إن كلماته، متوجهة، فحائية، راعشة بحالات تلقها وجدتها وغرابة استعمالها، تبعد الرنة الشعرية في النفس، وهي الأكثر غرابة على الإحاطة بالكائنات والأشياء من حولها، ومن تجارب الإنسان جميعها، دينية وسياسية وشخصية.

بسرعة بدأ محمود درويش حوارهِ العنقدى مع الأسلاف، ويحث الشاعر عن اتجاهه وطريقه في مجموعته «أجلك أو لا أجلك»، وتحولات «والقائد البيدقي» و«أوراق الزيتون»، وتحولات القصيدة إلى أداة لا غنى عنها، إنها باتت تستخدم في غرض حيوي، بل بالامتكان القول إن مثل هذا الشعر كان من وحى الساعة، وعكس على طريقته الجانب الموقوت المحدود بالظروف السياسية والاجتماعية، فبقية بدوره موقوتاً ومروهاً بطروفه - ولم يكن الاتصال من طابع القصيدة الفلسفية في ما مضى من تاريخها، ولا أظن أنه كان طبعياً في ألب من الأدباء، فقد كان شعر درويش في تلك المرحلة يعبراً بيسم الجاهل والعباء، لا يظفر لفرة حتى يتجاوزها، ولا يتصلب ثمرات حتى يعلن عليه القطيعة- أي أنه كان مروهاً بطروف بلده وميدعه في أغلب الأحوال. لكن رغم هذه السمات إلا أن القصيدة الدرويشية لم تكن تعبر من مواجهة الأزمات، أو تتقلد رد الفعل إلى عالم جمالي منعزل، بل رأينا أن مجموعته هذا الشاعر سرعان ما حظيت بالكثير من الإعجاب والاحترام والتقدير والثناء نجاحا نادرا وأقبل عليها القراء إنما إقبال «حببيتي تنهض من نومها»، و«محاولة رقم 7»، «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق»، مع هذه المجموعة طرأت على قصيدة درويش بعض التغيرات، كانت في مجموعها أقرب إلى روح الغامرة الجسورة، من دون أن تفقد هذه الصفات طابعها السياسي الملتزم، نعم في هذه المرحلة استطع نجح درويش وتوجه في سماء الشعر العربي حتى أوشك أن يطفئ كل ما عداه. لقد ارتبطت قصائده بموقف فكري وأخلاقي صلب لا يلين، وهذا هو الذي جعله من بين قلة في شعراء وطنه الذين لم يعصف نتاجهم ولم يتغير أو ينقطع حتى بعد هجرته من وطنه فلسطين، أصبحت القصيدة عنده دعوة سياسية تهم الرأي العام، سلاحا للكفاح في سبيل العدل والتقدم والتحرر والسلام، أداة للفعل والثورة والتغيير، واستقبل الناس في العالم العربي كله نموذجها المستفز المتحدى بالغضب أو الترحيب. وما نحن من جديد إزاء رسالة الشعر الذي يجب أن يكون عونا على الفعل.

لقد ظل شعر محمود درويش في حركة دائمة وتحول لا يعرف الراحة أو الاستقرار، والكلام عن المدارس والحركات والاتجاهات في القصيدة الدرويشية أمر يوقعا في التيسب، ذلك أنه من أصعب الأمور أن نفرض على الشعر في أحد أو مرحلة معينة شكلا ثابتاً أو قالباً جامداً، ولذلك يحسن بنا الحديث عن القصيدة الدرويشية، بدلا من الحديث عن الشعر، فهناك القصيدة السياسية، والصفاء الحب، وقيماته الوهم والحكمة والتوجه، و«قصائد التحريط أو اللعب، وكل هذا يقودنا إلى صفات التامل أو الصمت إذا جازت التسمية. وفي كل مرحلة من هذه المراحل كنا نتعرف على محمود درويش صاحب طموح منظم والشاعر الذي ينفخ في العنق الشعري الأرقى

والعرفة الشعرية الأغنى. نعم محمود درويش الذي تمرد منذ بداياته على الرواد أعطى شعره شحنة تجريبية تجديدية جعلت الشعر يطرح أسئلته بطريقة مختلفة عن تقنيات الرواد، ففي شعر هؤلاء الآخرين كانت الحدائة تحدد بالقافية والوزن، لكن عقلية القصيدة وروحيتها تكونان مختلفتين جدا ومكتوبتين بوزن حديث، أما مع درويش فقد اكتشفنا أن نظرتة للحدائة مؤسسة على رؤية جديدة للعالم بما في ذلك النص الشعري وطريقة بناائه وطريقة استيعابه لعصره وطريقة إعادة الحياة إلى اللغة. الحدائة الشعرية عند درويش كانت تقوم على كيفية إعادة الحياة إلى اللغة على إيقاع زمن القصيدة الحديث، والتي هي في المحصلة إعادة نظر بالتراث والتاريخ ونقد الذات وفهم العالم الجديد.

نعم لقد أدرك درويش أن شعر الرواد كان يتشبرا بالحدائة أكثر منه تحقيقا لها، لكنه رغم هذه العرفة كان يبرك أيضا أهمية الدور التاريخي الذي لعبته قصائد هؤلاء الرواد أمام الجيل الجديد الذي لم يحتج إلى أن يبرهن على شريعته، ما دام هناك جيل سابق خاض هذه المعركة مع التقليد والقديم. هكذا ورث الجيل الدرويشي حالة شعرية شرعية، ولم يتشغل بالصراع مع العمودي ولا بالصراع مع الديني أو المقدس... إذ كانت الأرض مهددة أكثر لأن يزرع الشعراء الشباب تجربتهم ويغامرون، لأن المناخ بات صالحا للتجربة واضيح أي اقتراح شعري حديث مقبولاً عند الدائقة العامة، إلى حد الفوضى أحيانا.

واللافت أن درويش الذي يملك حساً نقدياً عاليا قلما كتب شيئا غير الشعر، بل هو من بين قلة من الشعراء الذين كتبوا شعراً أكثر مما تكلّموا عن الشعر وأكثر مما شغفوا بالتقليد للشعر. إلا أنه لم يفعل ذلك من منطلق أنه من الصعب على الشاعر نادقا أن يكون عادلا مع نتاجه، ذلك لأنه من وجهة نظر درويش فإن الشعر الذي يقدم نظرية شعرية، مهما ادعى الموضوعية أو القدرة على التعامل مع نصوص غيره، سيكون مشغولا أكثر بالتقليد لتجربته، وفي رأي درويش أن الشعر يقول نظريته أكثر مما تقول نظريته عنه، أي أن الشعر يقول عن الشعر أكثر مما تقول النظرية عن الشعر. مع درويش الشعر هو الذي يقول ذاته، وعلى المنظر أو الناقد أن يستنبط المفهوم الشعري عند الشاعر من خلال قراءته شعره.

هل لهذا السبب عندما ينظر هذا الشاعر إلى السوراء لا يحس بالرضا أبدا؟ وهل لهذا السبب اكتشفنا مرارا أن درويش هو أكثرنا مقدرة على نقد ذاته وعلى اكتشاف ما ليس شعريا في شعره؟ كان محمود درويش يملك القدرة على إعادة النظر في كل نص من نصوصه النظرية والشعرية على حد سواء، ولذلك كان يردد باستمرار أنه لو أتيج له أن يعيد كتابة ما كتبه فقد لا ينشر منها إلا نحو خمسة فقط... هذا هو تواضع العبد.

لقد اجتهد درويش حتى يصل بقصيدته إلى مرحلة الشعر الصافي، رغم أنه كان يبرك استنحالة هذه الهممة، لكننا حين نقرا له ليس أمامنا إلا أن نصدق أنه موجود، وأن هذه القاعة هي التي كانت تحرضه على مواصلة البحث والكتابة، وذلك بهدف إعطاء النص الشعري قدرات جمالية تسمح له أن يحقق حياة أخرى في زمان آخر، ليكون ابن تاريخه، وليستقل في الوقت نفسه عن تاريخه وظرفه الاجتماعي، وينظر إلى مستقبل غير مرئي. ومن دون أن يفتتح درويش بأن هذا المستقبل غير موجود إلا أنه كان أكثرنا تصديقا بأن الشعر يستطيع أن يحرر ما ليس منه، وما ليس منه هو الرامن القابل للتبدل السريع، محمود درويش شاعر المعنى بامتياز، ومن وجهة نظر أن التمرد على المعنى هو تمرد على مفهوم حرية الإنسان وجوده وإنسانيته، ورغم اختياره الموضوع على الكلام المفيد إلا أنه كان يبرك أنه في حياتنا المعاصرة صوت الكثير من المعاني الكبرى وتتساقط، لذلك حاول في شعره أن يقدم لا معنى مضادا للمعنى الخارجي، وكانت قصائده تكشف عن شاعر يؤمن بحقه في العبيئية والفض، ولا يعتبر إن هذه العبيئية هي الرد الجمالي الأفضل على الفوضى السائدة أو سقوط المعنى الكبرى. والسؤال: هل هناك إمكانية معنى؟ يجب على الشعراء أن يصدق أن هناك معنى، وكذلك على الإنسان أن يصدق، وأن يفعل في العدمية المطلقة، في اليأس من الحركة حتى، وهذا ما قاومه درويش في تجربته الإبداعية والإنسانية.

وقائع في كواليس امسية شعرية في المنيا عصام الياسري (كاتب من العراق)

أيها الموت انتظر حتى أعود...

من قصيدة «جدارية»

■ في عام 1994 طرأت لي فكرة إقامة امسية للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش في المنيا، اكننتي كنت مترددا بسبب ما سمعت عنه من نرجسية وافعال أسباب تحول دون موافقة بسهولة على أي مشروع يعرض بهذا الاتجاه كما ذكر لي بعض من يعرفونه، وبعد اجراء بعض الاتصالات مع أقرب الناس إليه لجس النبخ، استقر رأبي على الفكرة رغم الأراء المتباينة حوله، وأنا بين هذا وذاك التفتيت أثناء زيارتي لدمشق بالمصدي الفنان قيس الزبيدي صفة، وأثنى أستاذنا القهوه في مقلها هنا

الشاعر وهو يعود مرة أخرى

المهم أنه سيعود
هل اكتمل المشهد
لقد ترك القهوة على النار ومضى في فسحة مع دانتى عبر الكوميديا الإلهية

قال لي ذلك قبل أن يترجل عن القصيدة
ويلق بطلته الأنيقة
على مشجب في الغياب

انكسرت الظلال على الجدار
ومرّ عاشق يرتقي سلم الأبدية

لم يكن يحتاج فكرة ليكون

لم يكن يحتاج لمُكلاً ليُجَنِّ

لم يكن يحتاج موتاً ليتم تخليده نبيا

كان فقط ينتظر أن يُعَدّ القهوة على مهل
ويترشفها في حضرة

الغياب عند خربة في البروة

هكذا هتف لي غي المنام

أو هكذا رأيتُه يمشي ويحيي
ع قبل قليل في ستره الحرف

المشردج على أهبة الريح

لم يعد للشمس من معنى إذ إنفُك جوفُك

كي تَوزَع هدة الفيضان مع جيران نهرك،

إنّ نومك يمنح الأجواء فرصة أن تتحلل ما نسجت لها،

فبيث الشعر منظوم كبيت الحكوت،

وتلك مرأة الزمان غدت مقعرة

لتفهم ما الذي أفرقتَه بين السطور

في كلّ أتية تراك،

مع الطعام، مع النبيذ،

لعلنا لا نهدي للخيط،

ثمة حالةً عليوةٌ نحتاجُ فيها بعضَ حنطِكِ اللبديّة،

بعض حنمكتك النبيلة،

أي أنت؟ وأيّن نحن؟

وللحقيقة إننا نحتاجُ لكُ

■ شاعر من تونس

الكلمات الكثيرة أقيمت صباح أمس في عمان حين وصل جثمان الشاعر الكبير محمود درويش، وجل هذه الكلمات التيبئية كانت سياسية الطابع، وذات صيغ رسمية لنعي الفقيه، أما الناقد والأديب الأردني د. خالد الكركي رئيس الجامعة الأردنية، فقد تم اختياره ليمثل الكتاب والمثقفين الأردنيين، والصوت الشعبي لكل الأردنيين، ولهذا فقد لقي نصا مختلفا في مضامينه وروحه، نشرته هنا:
أبدأ بسلاما يمتد من عمّان إلى القدس، ومن الكرك إلى الخليل، ومن السلط إلى نابلس، أبداً بالسلام على روح محمود درويش، وعلى أهلنا الأحياء والشهداء على أرض فلسطين، وقد اجتاحنا حزن نبيل منذ اللحظات الأولى لنيا الرحيل، وأسى فاض حتى عبر النهر نحو دروب الجليل.

وأبدأ بالسلام من شرفات عمان، ومن كتاب الوطن ومثقفيه، وطلابه، ومفكريه، وسائر الذين ظلوا يستعيدون قصائد محمود درويش وهم يغذون الخطى نحو فلسطين، مدنهما، وبيوتها، وشهدائها من البحر إلى النهر، وانتظارها ليوم التحرير العظيم.

ها هم أهلك من حوئك، من دخل بيوتهم، يقرؤون في كتاب الله العزيز قوله:

«ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال إنّي أنا أخوك»، فانفض، فهذا زمان خروج الأمة قبل غروبها الأخير، وقبل أن تنحني كل زيتونة على كبدها «من خشية أن تصعاً».

كيف يمكن الكلام في حضرة الغياب. غياب سيّدِ الكلام؟ كيف نقلت من سطوة من قال إنهم

يجونه «ميتا ليقولوا لقد كان متناً وكان لنا؟»

لا يا أيها العزيز. لقد كتبتُ حينكَ حياً، وكنا وصرنا منك ولكل ما كتبت. نعم لقد أشرت الينا حين

عرفت أن البلاغة كما تقول «تجرح المعنى وتمدح جرحه»، وسألت الموت أن ينتظر لكي تنتهي تدابير

جنازتك كما تحبّ وتمنع، كما تنيات، الخياطاء كلهم

«من تكرار ما قالوا عن البلد الحزين

وعن صمود التين والزيتون في وجه الزمان وجيشه»

ولكنّ لنا أننا نتركك دون أن نقول شيئا عنك وعن نسالك لماذا تركت الزمان وحيدا... فقد

تعدك تعود هكنا إلى البيت من غير أن ندعي حصّة فيك، أو أن نسألك لماذا تركت الزمان وحيدا... فقد

كان عمرك ملتما تهب اللثام، ولا تعرف من سيؤنس الآن الشّعر بعدك.

يا محمود،

لقد انتظرت الموت «بذوق الأمير الرفيع البديع»، وأيّت نفسك بما قد يفعل أي متناً، فأذن

لنا أن نذكر الخواتم غرب النهر بوصيتك في الجدارية في كلت:

«ساقول صيوني

بحرف التون، حيث تعبَ روحي

سورة الرحمن في القرآن

وامشوا صامتين معي على خطوات أجدادي

ووقع الناي في أزلي، ولا

الأديب الأردني خالد الكركي في وداع الشاعر الراحل بعمان

محمود درويش صرت اليوم ما أردت: فكرة وكرمة وطائرا فينيقا

تصعوا على قبري البنفسج، فهو زهر المحبين
يذكر الموتى بموت الحُبِّ قبل أوّاته، وضعوا على

التابوت سبع سنابل خضراء إن وجدت،
وبعض شفاقتك العثمان إن وجدت،
وإلا، فارتكروا ورد الكناشس للكناشس والعراشس...»

لقد سقط الحصان عن القصيدة لكي يرحل إلى البيت عبر السبخ كما شاء؛
إما الصعود وإما

الصعود،
والآن يا أخانا ما عدت يشبرا مثلنا، فقد متّ شاعرا أسطورياً لتعيش مع من هم مثلك؛

شعراء بابل، وهوميروس وأمري القيس وطرفة والمتنبي وشكسبير وطاقور ولوركا...
لقد دخلت

التاريخ، وصرت اليوم ما أردت؛
فكرة وكرمة وطائرا فينيقياً وشاعرا جسده تحت الثرى، واسمه فوق الثريا؛
لقد صرت تماما كل ما تريد.

وكما هو جدك العظيم المتنبي؛
يظل بعدكما عاكفين على السؤال نفسه عند صفّتي النهر:

حَتّام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراه على خَفِّ ولا قدم

وننتبع الماء ما يندك في سفَرِ

قبل سبعين عاما كان جثمانا فيصل بن الحسين مسجّى في حيفا في طريقه من أوروبا إلى

بغداد،
وهنا أتت على ربوة في عمّان في طريقك إلى رام الله،
وكان إبراهيم طوفان كان يتشدد لكما

معا:

شيعي الليل وقومي استقبلي
طلعة الشمس وراء الكرمل

واخشي يوشك أن يغشى الحمى
يا فلسطين سنا من فيصل

وحين تعبر اليوم النهر إلى فلسطين،
سيغمرها سنا من فيصل وسنا من محمود،
فيا فلسطين،

ويا محمود،

أيها المرحف والشاهق والرائع والتبيل،

أيها اليبوع والحاضر أبدا،
والمناضل والإنسان،

تفقد شكرا وامتنانا عميقا لأنك كنت يوما بيننا،
وأعطيتنا، ما نحتاجه إلى قرطاج،
كلاما جميلا،

وحيننا طويلا إلى القدس وعكا وحيفا وياها وسائر المدن القديمة،
وكلها ستفقدك شاعرا وما عاشقها،

كما سيبحث عنه زهر اللوز، وعصافير الجليل، واللغة العربية،
وفرشاشات المدى في كل مكان ...

سلام لروحك، وسلام لإخوتنا في الحركة الثقافيّة في فلسطين،

سلام من الأردن، أهله وكُتّابه وشهدائه،

ومن سائرّ الذين يناضلون حتى يزول الاحتلال البيخض،
في اللطرون وبساب الواد، يتذكرون

محمد الحنطلي وشيوخ الثورة والمقاومة على ثرى فلسطين،

محمود،

كم سنفتقدك حيا هنا وهناك،
وكم ستبقى حيا بيننا أبداً نعتي؛

«على هذه الأرض ما يستحق الحياة».

جديد،
أطلب معرفة رأيه قائلًا:
لا تزال أمسية برلين 95 يا أبا شاعر كما يقول العرايوني لم تنطفئ قناديلها رغم مرور زمن طويل،
وبالرأس تحدثت مع مدير دار ثقافات العالم حول أهمية تنظيم أمسية لك خلال هذا العام،
وقد رحب بالفكرة وطلب مني مخاطبتك بهذا الشأن لتحديد أئت الوقت المناسب لإقامتها،
ولا أخفي طبعي طمعي من وراء أملة مثل هذه الأمسية،
ألا كنت أريد أن تقتصر على الشعر،
إنما تتجاوز حدود الذاكرة لرصد حالة معاناة شعب كاد يفقد الأمل،
وليس من معين يسلط الضوء على قضيته وما يجري بحقه.

السبب الذي جعلني أكتب له مرة أخرى في 20 آذار/مارس،
مذكراً بمقترحي في قناتنا:
حملة واسعة وبشكل مختلفة،
تقوم بها المنظمات الصهيونية وبدعم دولي سعيًا من قبل الولايات المتحدة وأوروبا،
بمناخية سنة 60 عاما على تأسيس الدولة العبرية المشؤومة،
بالمناقص واللاصف لم لحظاتي أي نشاط عربي يدرج على جدولته عمل سياسي أو ثقافي،
على مستوى التحدث أو غير الرسمي على امتداد العالم العربي أو خارجه،
يقف،
لرسمي أو الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه العنصية ومنا حق العودة وتقدير المصير.

هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف كان الكيان الصهيوني يستعد للاحتلال بمناسبة اغتصاب فلسطين.

الامر الذي جعلني متحمسا لتحقيق المشروع في هذه الفترة بالذات،
والإصرار على الاتصال بمحمود شخصيا بعد أن راسلته مرتين،
وعلى مدى المرات الثلاث التي تحدثت فيها معه في محل هكذا كان أمري بدافع الحرص والمسؤولية،
أخاطب شاعراً عربياً بوزن محمود درويش،
للقيام بأي نشاط نواجه فيه عجز الأمة ونظائهم العربي الباشئ،
مثلثا نوجه انظار الرأي العام العالمي والباحد الممكن حول حق الشعب الفلسطيني بالحياة والسعادة والأمل،
كنت مصرا على تحقيق هذا الهدف سيما وأن محمود كان عدني بالمشاكسة أم بعد العيشة؟
لا أدري...
شوقا كالفكرة قد مهدت الطريق لقبولها لتنظيم مثل هذه الغالية في ظرف



ملتقى النحت العالي الأول بدمشق:

عشرون منحوتة تزين حدائق دار الأوبرا

دمشق - «القدس العربي» - من أنور بدر

انتهت أيام ملتقى النحت العالي الأول بدمشق بحفل كوكتيل متواضع برعاية الدكتور رياض نعتسان آغا وزير الثقافة، ضمن فضاءات الملتقى الذي أقيم على الضفة الجنوبية لنهر بردى، في أرض معرض دمشق الدولي القديم.

وقد اعتبر أكرم عبد الحميد منظم هذا الملتقى وعميد معهد الفنون التطبيقية بدمشق أنّ أهمية هذا الملتقى تكمن في عدة مستويات، ابتداء من الحوار الحضاري ما بين 20 نحّاتاً بسويات مهنية عالية، حوارهم مع المكان أو لا وفيما بينهم ثانياً، وهي فرصة لأن يطالع نحاتو العالم على أقدم مدينة عرفت فن النحت عبر التاريخ، وأن يتعلموا من النحت السوري بمدارسه المتعددة والمتعاقبة، بدءاً من المدرسة الآشورية والبابلية وصولاً إلى المدرسة الفينيقية ثم التدمرية التي حولت النحت إلى فن شعبي يشبه فن التصوير حالياً في انتشاره بين الناس وفي البيوت.

والملتقى من جهة ثانية سيقدم هدية إلى مدينة دمشق، وهي عشرون منحوتة رخامية ستوزع في الفضاءات الخارجية للأمانة الثقافية كحدائق دار الأوبرا وسواها، لكن المكسب الأهم في تنمية الذائقة البصرية للمواطن السوري الذي استطاع خلال 23 يوماً أن يتابع تحوّل تلك الكتل الرخامية الصماء إلى علاقات وأشكال جمالية كانت تتطوّر يوماً بيوماً أمام عينيه.

يذكر أنّ هذا الملتقى أقيم بالتعاون ما بين وزارة الثقافة ومحافظة دمشق، وقد شارك فيه عشرون نحاتاً، هم ميغل إيزلا من إسبانيا، فرانكو ديغا وهو استرالي من أصل إيطالي، ناندو الفاريس من إسبانيا، هوانكو سيونكو من كوريا، بيتر بيرشوف بيتروف من بلغاريا، انتونني مياردويس اليوناني، رونالد ماير من ألمانيا، طاهر شياكول هوكامي من إيران، والناححة المغربية أكرام كجاج، ومن البحرين علي المحاميد، هاني محمود فيصل من مصر، ومن سورية شارك النحاتون زكي سلام، عبد الرحمن مؤقت، أكرم عبد الحميد، محمد بعبان، مصطفى علي، أبي حاطوم، فؤاد أبو عساف، عماد الدين كسحوت، إيباد بلال، وقد اشتمت أكرم عبد الحميد من أنّ مزيّة هذا الملتقى لم تسمح باستضافة عشرات الفنانين الآخرين الراغبين في المشاركة فيه.

بينما صرف على الألعاب النارية والبهلوانية في افتتاح «دمشق عاصمة الثقافة العربية»، ما يكفي لاستضافة نحاتين مهمين، بل كان يُفترض بأمانة الاحتفالية أن تعمل منذ تكليفها في مطلع 2007 على تحويل مدينة دمشق إلى ملتقى مفتوح أو مجموعة ملتقيات متتالية في النحت وفن التصوير، بحيث تكون كل شوارع وحدائق المدينة هذا العام مزودة بمئات القطع الفنية التي لا تقدر بثمن، والتي تساهم بتفعيل المشروع الثقافي والجمالي في سورية، وتنشط الحركة التشكيلية عن طريق تبادل الخبرات أيضاً.

وإن كان أكرم عبد الحميد نجح بعد سنوات في إقامة هذا الملتقى الأول برعاية رسمية فإن وزارة الثقافة ترفض من حيث المبدأ فكرة تحويله إلى سميوزيوم سنوي، أسوة بالكثير من دول العالم بل ودول الجوار، بينما تشهد في سورية ومنذ سنوات محاولات محلية هنا وهناك لإقامة الملتقيات النحتية، كما شهدنا في مصيف أو السويداء وحتى في قرية حصين البحر في الملاجية على هامش مهرجان السنديان، وكانت التجربة الأبرز في هذا المجال التي قام بها الفنان فارس الحلو في بلدة المشتى لعامنين متتاليين، ولو قمنا بدراسة مقارنة بين ما جرى بالتزامن في ملتقى حصين البحر، أو في ملتقى مشتى الحلو سابقاً، سنجد أنّ الكثير من النشاطات الإبداعية والفنية التي تقوم بمبادرة فردية قد تكون موازية أو أفضل من النشاطات الرسمية التي يجري التطويل والترميز لها، وكان إنجازها مئة من هذا الوزير أو ذلك المدير.

تجدر الإشارة إلى أنّ اختيار الموضوعات وطريقة تنفيذ الأفكار تركت لاجتهاد الفنانين وميولهم الذاتية، والتي نهب أغلبها باتجاه التجريد الفني خاصة في أعمال النحاتين الأجانب وبعض التجارب الرائدة محلياً، كمصطفى علي وعبد الرحمن مؤقت وأبي حاطوم، ويؤكد مصطفى علي أنّ فكرة عمله مستمدة من الخفاف الذي تعانته سورية والمنطقة في هذه السنوات ويطرح فيه علاقة الأرض بالسماء في صيغة تجريدية تعبيرية على شكل خط منكسر يمثل الغيوم ويتجه من الأرض إلى السماء.

وحتى أكرم عبد الحميد يقول عن عمله الذي سماه ملامح شرقية أنه عبارة عن مجموعة من السطوح البسيطة والمختزلة لتلتقي



بارتفاعات متفاوتة وبسطوح متنوعة ما بين الخشن والناعم لتعطي في النهاية شكل امرأة ترتدي العباءة العربية، لكنها مشغولة بطريقة تعطي الانطباع بالعمق التراثي مع أسلوبية معاصرة إن صح التعبير، للحفاظ على الهوية السورية للعمل. حتى النحات الأسترالي «فرانكو ديغا» أراد أن يمزج ما بين الثقافة العربية وثقافة بلاده، فنحت امرأة لها جناحاً حمامة وهي تشير إلى فكرة التحول وترمز إلى السلام ووجه المرأة العربي تدمري مدور. ومن التجارب المتميزة بخصوصيتها التعبيرية كانت تجربة النحات المصري هاني فيصل إذ استوحى عمله من الساعات

ليلة رحيل محمود درويش:

آهات عربية صامتة في أمسية شعرية في النادي الثقافي بمسقط

مسقط - «القدس العربي»:

لا تكتفي مسقط باحتواء الأرض والرياحين والهدوء، بل تعدّت ذلك لاحتواء المثقفين والمثقفات من أرجاء الوطن العربي الذي تُمزقه الفوضى، كُنّا على موعد مختلف مساء السبت الماضي بالنادي الثقافي بمسقط، في أمسية جمعت الشعر والسرد على منصة واحدة وبحبل سري يتواسج في اختبار الهمم العربي بمخاض توثيقه الأبدية المكتنزة، بحضور سعودي تمثّل في شجّن الشاعر زكي الصدير وتعب القاص حسين الجفّال، وبغواية تونسية مرهفة جسّدتها هاجر بوغانمي، وبأبنين عراقي ارتجف الشاعر عبد الرزاق الربيعي، وارتكبت تقديم هؤلاء المهووسين بالمودة الشاعرة عائشة السيفي؛ ومن الغريب أن تبدأ الأمسية بنص أهده القاص السعودي حسين الجفّال إلى أطفال فلسطين واختتمت بأعلاء القاص سليمان العمري نائب رئيس الجمعية العمومية للكتاب والأدباء المنصّة ليلقي نصال بل لينقل للحضور الخبر الحزين: محمود درويش يتزك حسان الشعر وحيداً ويرحل ليلود الجميع بصمت حزين. وبين فاصلتين فلسطينيتين كانت الأمسية التي ستبقى في الذاكرة حيث ختمت بجرح درويش.

وهكذا كانت تفاصيل الأمسية تتمحور حول الحزن العربي. قرأ الجفّال نص (عناقيد) الذي أهده لأمه قال فيه:

«وددتُ ألا أفق، تسلقت امرأة الباردة، عناقيدها نبيذ، أغصانها خضراء مائلة للحمرة، مذّاك وأنا منتش، ولا أحب التفكير بأي شيء سواها، اليوم وجدت المرأة ذاتها، تغسل ثيابي، وتصافحها الشمس، هي أيضاً تبدلت عناقيدها، أصبحت جذورا تغوص عميقاً في الأرض، نادتن: تعال بني. وأنا أصبح بها: أمي؟! تلاشت الصورة إلا عناقيدها»

وتلاه زكي الصدير صاحب (جنيات شومان) الذي هبّ من أقصى الغياهب والبعد ليحكّي أساطير شومان، ويُلوح للأحج من أعلى الجسر بقوله «غريبان وهذا الجسر يعرفنا، وكأنه غارق في الآخرين كما هو غارق في ذاته، إذا كانت للغة أبعاد توجّح حساسية الأشياء من حولنا فهذه الحالة تبرز لدى الصدير، وهو الشاعر الغائل:

« واجهشت للتوباد حين رأيتُه وكبُرُ للرحمن حين رأني مجنون ليلي

بخورٌ بخورٌ هنا في يديك يُصلي الحارُّ وتُحلى الندورُ
بخورٌ بخورٌ وبعض الكؤوس توسدُ أنفاسها في حبورُ
بخورٌ بخورٌ ستك القنساني ومالّت عليك بأنفاس نورُ

ما يميز تجربة الشاعر زكي الصدير أنه يتماهى مع كافة الأجناس الأدبية، ليُحقّق وهجا شعرياً متفرداً، ينسجم عامودياً وتفعيلياً ونثرياً سواء كان بوعى أو بلاوعي ثمة قصيدة ناضجة وسمو دافئ يختطف القصيدة حتى آخر رمق لغرائم محتلم وبلا رقيب قد يملأ إحساسه بالفويا. وأما الشاعر العراقي عبد الرزاق الربيعي فهو شاعر لا يبرح قضايها ولا ينزح أصلاته إلا في الكتابة، فلا تكاد تُميز عن اللغة أحياناً مهما حاول الانفصال أو التجريب الشعري في بعض نصوصه، قرأ (رأس بارد على الطريق) و(صورة مدرسية) و(تحت سطح القمر تماماً أحبك) هكذا تمتلئ عناوينه كنص سردي قصير جداً، الاختزال أسر في بعض الأحيان، من نص (صورة مدرسية) يقول:

« لم يكن النوم عصياً
ولم تكن العين
غارقة بماء المرات
لم يكن لي هذا
حين ابتسمت بوجه الضوء
في ساحة المدرسة
بل كانت السماء في متناول اللحم
وفوق كل ذلك
كانت لي أم حنون
تنتظر عودتي...
قبل أن يتآكل الزمن
في حواف الطفولة»

أما الشاعرة التونسية هاجر أبو غانمي فتجربتها تموج بين النثري والمكثي، هي أنثى تُعيد ترتيب القها، كما تنتظم في علاقة صداقة اليفة مع نصوصها تحديداً، ففي كل حرفٍ تجدها تهذي وكأنها ترتجل للقصيدة، تقول في نصها (كائنات موحّلة):

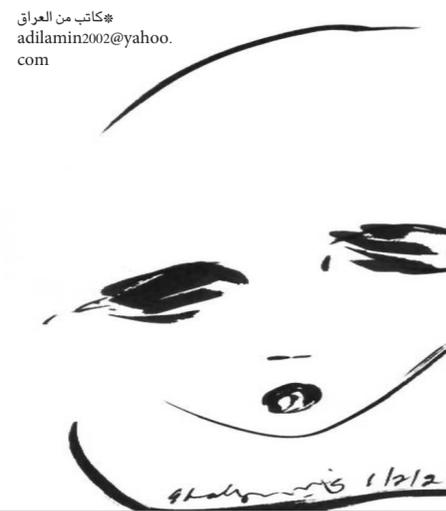
«أنا لا أجيد تفكيك لعبة الشطرنج
ولكنني أدرك سحرها
جيداً!!!
ثمة أرض... لي
ثمة ريح... لي
لي ما خلفه الضوء
لي
لي وردة تشتهي أن تنام
فوق قبرك
ولهم ما تبقى من دم الشعراء»

وهكذا أسدل الستار على تجارب عربية اجتمعت في مسقط، ففي هذه الأرض تتجهّم الأبجدية والودّ في قلب أحد وينطق بها لسناً واحداً يجمع كل من يأتي لهذا البلد النبيل. وجدير بالذكر أن الجمعية العمومية للكتاب والأدباء نظمت أسبوعاً ثقافياً في كانون الأول (ديسمبر) الماضي باسم «جسور: فضاءات النص السعودي»، بالتعاون مع ملتقى الوعد الثقافي كان من بينهم الأديبان السعوديان زكي الصدير وحسين الجفّال، ويأتي هذا الحرص من عُمان استجابة لرؤية شابة تسود المشهد الثقافي العماني يخوضها ناصر البدري وسليمان العمري وهران القاسمي وعائشة السيفي وريم اللواتي وفاطمة الشديدي، هؤلاء ينضون بصفاء في النصّ القادم من أي بلد عربي، ويجهتدون في توطئه هاهنا في مسقط.

انسحب في هدوء حزين وخج من الكافتريا في تناقل وإتجه نحو الشاحنة وكانت أحاسيسه المكلومة ترفض فكرة موتها، ظل يحس أنها قريبة في مكان ما... «نورا التي أحبتي في الماضي واستيقظ حبه لها الآن» والشاحنة منطلقة به في ذلك الغروب الدامي أضحت فكرة واحدة تجتاح خاطره... «لا بد من العطور علي نورا ولو طال السفوف... نظر إلي المرأة العاكسة للشاحنة وكأنه لمح طيف امرأة وصبي يقفان جوار الكافتريا بلوحان له من بعيد... خفق قلبه بشدة ثم تنهد في أسى. وردد

«لعلها الأوهام الناجمة عن بقايا الخمر التي احتسأها بكثافة الليلة الماضية...»

✉ كاتب من العراق
adilamin2002@yahoo.com



يعرفها... ابتمسم وهو يتأمل جسده العاري عندما طاف بخياله زيارات شقيقاته له في السجن وجلسهن في المحكمة بكل اعتزاز: إن كان كلهن مقهومات الوضع الذي لم يكن سوى تجاوز حق الدفاع الشرعي عن النفس كما أنه بموقفه الشهيم أضحى حديث البلدة... كل هذا جعله يتشعر بالرضى... وتذكر موقفك لم تستطيع نسيانه. عندما انتهت المعركة... اندفعت نورا نحوه وأخذت تمسح ببديها الندماء عن وجهه المتورم بحنان بالخ وشمس في أذنه «لماذا لا تتزوجني وتريحني من هذا العذاب!!!»

تذكر في تلك اللحظة وبرغم من الآلام المرحة التي كانت تجتاح كيانه... شعر بأنه رجل واندفعت الندماء الحارة في جسده... طافت هذه التكريات بخاطره كشريرب سينمائي، أخيراً نهض وأستدار من أمام المرأة بعد أن دب النعاس في عينيه، ذهب إلي حجرته لينام وأخر فكرة تدور في رأسه هي العودة للبحث عن نورا، خاصة أنه ترك السفر عبر تلك التواحي منذ سنين وأغمض عينيه ثم نام في المنزل الموحش حتى تعالي أذان الفجر... أستيقظ ونظر إلي جسده العاري وشعر بخجل شديد بعد أن زال عنه آثار الخمر التي احتسأها بكثافة الليلة الماضية، ارتدى ملبسه علي عجل واندفع نحو الشاحنة التي يجيها كما يحب إنسان، فهي صديقة الوحيد وانطلقت الشاحنة في طريق الإسفلت، متجه إلي القصارف، اندفعت الشاحنة وأحمد يسبقها بقلبه.

«هل تري ستذكركه نورا»، طافت بعقله الهواجس المطربة والشاحنة منطلقة في الطريق الذي يتلوي كتعبان أسود يمتد في الأفق وبعد مسيرة طويلة كانت تنتظره في مدينة القصارف مفاجئة محزنة، لم يكن هناك اثر لليوفية المتواضعة التي تملكها نورا... وجد كافتريا حديثة مبنية علي أحدث طراز تصطف أمامها الشاحنات، أوقف الشاحنة وأندفع داخل الكافتريا، كان هناك صبي في مقبل العمر، نظر الصبي إلي القادم الجديد في دهشة لم تستمر طويلاً وانتهره صاحب الحبل الذي يجلس خلف ماكينة النقود، يرتدي نظارة طبية سمكية... انسحب الصبي بهدوء من الكافتريا وهو لا يزال ينظر إلي القادم الجديد في دهشة عميقة، تقدم من صاحب الكافتريا بخطوات متناقلة ومتعثرة... نظر إليه صاحب الكافتريا بمتعاض وارتباب، خاصة عندما استفسر عن اليوفية التي كانت مقامة في مكان الكافتريا وعن صاحبه... رد صاحب الحبل ردوداً مقتضية وكأنه يريد أن يطرد هذا الزائر الغريب الذي أسفد عليه سكينته. لم يلحظ أحمد رجل الرجل الحديدية الممتدة تحت المنضدة.

نفسه معاقرة الخمر، عليها تملأ الفراغ العريض الذي امتد داخله... لم تكن زجاجة الخمر عسيرة المنال... خرج إلي الشاحنة وسرعان ما عاد متأبطاً الزجاجة وبدأ يكرع الخمر المرشعور أن رأسه تدور... نظر بعينيه الزائغتين إلي شكله في مرآة الدواب أمامه

.. رأي شكل باهت لرجل خط الشيب وأسه اقرب من العقد الخامس من عمره... نهض ونظر إلي نفسه في سسخ، تجرد من ملبسه وطقق يتأمل جسده المتين العاري... وقف يفكر في هذا البركان الخالد الذي لا تتح له فرصة ينفجر طيلة السنوات الماضية وهو يعاني الامرين بين حديد الشاحنات وأوراق البكتوت... طافت بخياله تذكريات حافلة بالخشن، تذكر عندما كان يتوقف بشاحنته عند مدينة القصارف، كان زملاؤه يندفعون داخل المدينة ويطفئون شهوراتهم المستعرة إلا هو كان يخاف من تديد المال في مثل هذه الأمور ويكون ذلك تقصير في حق اخواته خاصة أن دراسة الجامعة تتطلب المال لغيره. أثر أن يكن شهوراته كلها وفضل الجلوس في اليوفية المتواضعة التي تديرها أرملة أحد سائقي الشاحنات... سمع أنه تعرض لحادث في منطقة العيبة الخطيرة، حيث هوت شاحنته في الوادي السحيق وظلت أرملته نورا المرأة الحزينة المتشحة بالسواد تكسب عيشها وعيش ابنها الصغير من هذه اليوفية... ظلت نورا تكن لأحمد احتراماً خاصاً... لم يدر ما الدافع الذي يتعامل معها بصورة لائقة ويختلف عن جميع سائقي الشاحنات الذين يأمنون المكان. طافت كل هذه التذكريات بخاطره العمل وتذكر الحادثة... عندما اشتبك في معركة عنيفة مع ثلاثة فتيان كانوا يتعرضون لنورا دائماً... لم يدر ما الدافع الذي حرّكه لئلا وهو لا يجس بها إطلاقاً ويتعامل معها فقط كصاحبة محل تقدم الوجبات للمسافرين لكن في ذلك اليوم المشهود عندما حضر هؤلاء الأوغاد، انقض عليهم وقاطلم بضراوة، كانوا شرسين جدا وبلي في تلك المعركة بل حلسنا وتورط في ضرب زعيمهم بقضيب من الحديد أصابه بكسر مضاعف في الفخذ وأصبحت مشككة، أتاني منها كثيرا وقادته لدخول الحاكم وهذا ما كان يخشاه دائماً... يخاف من فعل ما يشين وتتضرر شقيقاته في الجامعة يسمعه... فإذا هو متورط في اعتداء واذي جسيم بسبب امرأة لا يكاد

حب الناس العاديين

قص

عادل الامين ✉

■ كان أحمد الابن الأكبر ثم تلي ذلك عقد ثلاثي من الشقيقات كبراهن كوثر ثم سناء ثم إيمان، توفي والدهم العامل في السكة الحديد بالذبح الصورية ولحقت به بعد عام واحد من الأحران زوجته الطيبة فاطمة، وجد الشاب نفسه أمام مسؤولية جسيمة، إعالة شقيقاته الثلاث، تديدت أحلامه في دراسة الجامعة، كلية القانون حيث كانت تطوف أحلامه، كان يري في القانون سيد كل شيء، تنقل في بحثه عن عمل في وظائف كثيرة حتى استقر به المقام أخيراً كسائق شاحنة، ومن هذا العمل الشاق تعلم الحياة، كان دائماً يضع شقيقاته الثلاث نصب عينيه يعمل ليلاً ونهاراً، ويوفر لهن الوضع الملائم الذي جعلهن يتطلعن لدراسة الجامعة.

توالت السنين وتمكنت شقيقاته الثلاث من الالتحاق بالجامعة... درست كوثر الطب وتزوجت من أخصائي كبير وتقيم معه في إحدى دول البترول... درست سناء في الاقتصاد وتزوجها مدير بنك وتعيش معه في ضاحية الصافية بمدينة الخرطوم بحري، أما إيمان الصغرى فدرست القانون وهي الآن مع زوجها في أمريكا... كانت شقيقاته طيلة فترة دراستهن يارات بشقيقتهن، يفسلن ملبسه ويرسبون علي راحتته، أصبح في المنزل كهرون الرشيد، حتى جاء اليوم الذي تزوجت فيه إيمان ورحلت مع زوجها عاد بعد رحلة طويلة وهو في غاية الإرهاق أوقف الشاحنة أمام المنزل المظلم الكئيب، دلف إلي داخل البيت وهو يشعر بانقباض شديد... لم يعد هناك أحد في المنزل، ملبسه المتسخة ملقاة في كل مكان لأول مرة أحس في نفسه أنه لم يعد هناك أحد يضحى في أجله، كان الظلام الموحش يلف المكان بعياهته السوداء، يزيد من كآبته، أضاء جميع أضواء البيت وجلس وحيداً يفكر... ماذا بعد أن تزوجت البنات؟ ورحلن... لقد أنجز مهمته علي أكمل وجه، هيا لشقيقاته مستقبل تحلم به كل فتاة... لا بد أن ابواه في السماء ينظرون إليهم بعين الرضى، ولكن ماذا حقق لنفسه؟ شعر أنه لا شيء وظل هذا الشعور بالعدمية ينقص عليه حياته... ولأول مرة خلال حياته الطويلة تسول له

فنان ومدير مسرح «يعيش الحالة بصدق» لا يقدر عليه في حياته اليومية علاء سريس: ابكي على خشبة المسرح وافرح عندما ابكي



علاء سريس في مشهد من مسرحية «كفرون» (القدس العربي)

التقته: ميسون أسدي

مؤخراً، برز الممثل علاء سريس، وبشكل مميز في أكثر من عمل مسرحي.. فقد شاهدناه في مسرحية «ثورة الدجاج البلدي» في مهرجان المسرحية القصيرة، حيث حصلت المسرحية بفضل حضوره الأخاذ على أفضل مسرحية من قبل الجمهور.. وها هو اليوم يحصل على جائزة تقديرية من مهرجان «مسرحيد-2008»، حيث لعب بجدارة في مسرحية «ولد لأبدي» وكانت حديث الجمهور في المهرجان، بعد أن قام علاء بأصعب أدواره منذ أن أعطى خشبة المسرح، وأثبت للجمهور بأنه يستطيع الصمود في هذا الدور.

البدائية كانت مع مازن غطاس

التقينا علاء في قريته «مجد الكروم»، وأعطيتنا هذه المنصة ليحدث جمهوره ويعرفه على نفسه عن قرب، فقال لنا: أنا ابن «مجد الكروم»، درست في معهد «الفيثسو» إخراج تلفزيوني لمدة (3) سنوات وتعلمت دورات مسرح في «اورانيم»، ورافقت المخرج الراحل مازن غطاس سنتين، وعن طريقه دخلت المسرح.. معه قدمت مسرحية «عطيل» لشكسبير، عن طريق دورة في المركز الجماهيري في مجد الكروم وكننت حينها في الـ (15) من عمري..

كيف كان ذلك؟

أخذني مازن بشكل شخصي إلى مسرح «اللاز»، وهناك أقيم دورة لطلاب من «مجد الكروم»، وشاركنا حوالي (12) طالباً ومن بينهم اختارني لمسرحية «عطيل».. مازن كان يؤمن بي ويأبى سيخرج مني ممثل وأحييناً كنتي صادقاً، قال: هذا الشيء سيوصلني إلى بعيد.. وعلمت سنة كاملة في اللاز..

لكننا شاهدناك كثيراً في مسرحيات الأطفال؟

صحيح.. ففي سنة 1997، أردت جني المال وبدأت العمل في مسرح «الغريبال» وعلمت هناك حتى العام 2006، كتمثل محترف وشاركت بعشرات المسرحيات، وفي تلك الفترة حصلت على تجربة غنية في التعامل مع جمهور الأطفال وتعاملنا مع مخرجين متعددين مثل منير بكري، ناظم شريدي، وآخرين..

وفي عام 2005 شاركت في أول مهرجان للمسرحية المحلية في الميدان في مسرحية «من وراء الباب» مع المخرج هشام سليمان وفازت بالمرتبة الأولى.. في سنة 2006 افتتحت مسرح «كفرون»..

وماذا عن السينما والتلفزيون؟

صورت عدة أفلام للطلاب من كلية «عميك هيردين» في طبريا، أفلام قصيرة في مجال السينما وقبل سنة أنهيت تعليمي في مجال التصوير، وأعمل الآن على فيلم قصير من (5) دقائق، ويسشارك في مهرجان إمارتي، هذا الفيلم من إنتاجي، فيلم صامت، صورة وموسيقى تصويرية، الفيلم يحكي قصة شخصيتين، أب وطفل صغير، يحكي عن ضياع صمير الأطفال في فلسطين، الأب يبني بيت من خشب على الطفل وفي النهاية

يقفل عليه بالقلق يقف على حافة نهر ويرمي المفتاح.. وتعرفت على المهرجان عن طريق الانترنت الذي يقام كل سنة، أنا قدمت الفكرة، سأنفذ العمل عليه بعد أن انتهى من مشاركتي في مهرجان «صلح» والذي يقام كل عام في اللطرون وينادي للسلام ويشارك فيه حوالي 5-7 آلاف إنسان يهود وعرب وأوضاعهم خاصة، عائلات تكلّي وما شابه، وهذه المشاركة الأولى لي في هذا المهرجان.

جوائز للأبد

■ من الملاحظ أنك حصلت على العديد من الجوائز، بداية مع مسرحية «من وراء الباب» وبعدها في مسرحية «ثورة الدجاج البلدي» واليوم في مسرحية «ولد لأبدي»، ماذا تشعر عندما تحصل على جائزة؟

■ بداية أتمنى أن تكون هذه الجوائز إلى الأبد وأن لا تتوقف هنا، وفي المسرحيات الأولى كنت جزءاً من عمل كبير وشاركتي فيه عدة ممثلين، لكن في مسرحية «ولد لأبدي» التي كتبها وأخرجها نهد بشير، يختلف الوضع، فهذا أنا على المسرح وحدي، وأنا من يقرر نجاح أو إفساح العمل، لأن الجمهور يرى نتيجة كل ما بذل من مجهود من قبل العرض.. من خلالي.. لذلك أنا من سيترتب عليه دفع ضريبة الفشل وطبعاً النجاس.. لذلك هذه الجائزة كانت مختلفة عن باقي الجوائز، ولا تنس أنني أنا من أنتج المسرحية، أقصد مسرح «كفرون» الذي أنا أديره.

رؤية مسرحية

■ كيف توصلت إلى فكرة تأسيس مسرح في قريتك «مجد الكروم»؟

■ أول مرة وقفت على المسرح كنت ابن (8) سنوات، شاركت في مسرحية بعنوان «وطنية في المزار»، كتابة وإخراج محمود كنعان، وشاركت مجموعة كبيرة من البلد كهواة، وثنائي يوم سجنوا جميع الممثلين إلا أنا لأنني كنت طفلاً، محمود سجن لمدة أسبوع والباقيون حروا بعد يومين.. وعن طريق دورات في الشبيبة العاملة في مجد الكروم ووصلت إلى المسرح وبقيت في مسرح «البقاء» في مجد الكروم الذي أسسه محمود كنعان وبعدها أصبح تابعاً للمركز الجماهيري في البلد، وبقيت في المسرح حتى انتقلت إلى «اللاز» مع مازن غطاس، وفي البقاء كل سنة كنا نقدم مسرحية.. من البقاء لللاز وإلى الغريبال ومنها إلى «كفرون».. كانت مجد الكروم بها حركة مسرحية ممتازة، كانت أكثر حياً للمسرح وليس كمنهجة واحتراف ولهذا تفكك مسرح «البقاء» ومنهم الفنانون، محمود كنعان وأحمد حسيان وفرع حمود، وهم ممثلون جيدون ولكن للأسف تركوا المجال.. أسست مسرح «كفرون» في عام 2006، كنت اطلب العديد من الأمور من المسارح التي أعمل بها ولم أعطي بها، مثل الاهتمام الفني بالمسرح والفنانين، لذلك قررت إقامة هذا المسرح، ولهذا التعاون مع الجيل الجديد، أن نطرح القضايا التي سنطرحها حسب رؤيتنا للامور، أن لا يفرض عليك التمثيل

في المسرح وأنت لا تختار، أنا لا افرض على الممثلين شيئاً، عندي مجموعة ممثلين كبار وفي القراءة الأولى للنص الذي اختاره تكون قراءة عامة أمام الكل ونسمع آراءهم وكل شخص يختار ما يريد. مسرح «كفرون» يضم طاقماً كبيراً.. الطاقم مكون من: علاء سريس - مدير المسرح، منير بكري - مدير فني، نهد بشير - كاتب ومخرج، والممثلون: عبيد عثمان، محمد ذياب، كيتي يعقوب، علا إسحاق، أنغام شبيبي، مروة بكري.. أغلب أعمالنا في المدارس، نعرض من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب من مسعدة إلى النقب نعرض حوالي (250) عرضاً في السنة.

ماذا كفرون؟

■ «كفرون» هي منبع الفن في سوريا، وهو اسم ضيقة، سمعت من الفنان دريد لحام، أنه كان هناك مجموعة شباب يمثلون وكانوا يدخلون، فكانوا يلقوا الباب عليهم والناس كانت تسعج أصواتهم، وبعد مرور فترة جاء 20 شخصاً ليروا ما يحدث في

الداخل، وبعدها تم ادخال الناس ليروا ما يفعلون.

ما هي برامجكم المستقبلية؟

■ نحن في فترة قراءة نصوص ومرحلة الطرقات لمسرحية كتبها الدكتور أحمد سليمان، ومسرحية من تأليف نهد بشير، في موضوع الحذر على الطرقات للكبار، ومسرحية في موضوع مخاطر الانترنت، ومسرحية للأطفال في موضوع القصص الشعبية.

ويبقى العائق في تطورنا هو عدم تلقي مسرحنا لأي ميزانية، ونأمل أن نأخذ بعين الاعتبار في العام الحالي بعد أن ازدادت ميزانية الثقافة العربية بشكل عام.

■ أنا ابذل الغالي والرخيص من اجل المسرح، كل ما وفرته صرفته من جيبي الخاص على المسرح، ما يضايقتني أي مسرح «كفرون» بمهنيته، هو من المسارح العربية الجيدة وهو مشرق في منطقة الشمال وبهذا النشاط.. والمسؤولون عن هذا الموضوع لا يقدمون يد المساعدة.

حب وغضب ودموع!

■ ما الذي يفرح علاء سريس؟

■ أفرح عندما أرى عملاً مسرحياً جيداً ويمعني، أنا قارئ جيد، وأعشق قراءة المسرح، وأمارس مهنة التصوير بحب، مشروع التصوير النهائي الذي قدمته للفيتسو كان في موضوع الديانات، صورت في حائط المبكى وداخل كنيسة القيامة والأقصى والنبى شعيب، تصوير الطقوس الدينية والتواصل الروحاني بين الناس ودينهم، وفي النهاية مزقت الصور وبنيت كولاجا جديداً حول الله والبشر، وعلقت اللوحات في متحف تل أبيب.

ما الذي يغضب علاء سريس؟

■ منظر المتسولين من أبناء شعبنا، يغضبني وأنا أرى امرأة فلسطينية تحمل طفلها تحت أشعة الشمس وتتسول، يحزنني منظر الأطفال الفلسطينيين يتسولون

بكل ما في الكلمة من معنى، فإذا أعطيت الناس مسرحاً جيداً يتواصلون معك.. لا يوجد ثقافة مسرحية للجيل الصاعد وأحلم أن تكون هناك مدارس مسرحية للجميع..

■ ما الذي يؤثر بك؟
■ أمك شخصية قوية ولكنني حساس جداً، ارتفع عالياً واسقط في الهاوية وهذا ما لا أحبه بنفسه وهذه الحساسية تنبع من الحس الفني، ابكي عندما أكون وحدي أو على خشبة المسرح، وأفرح عندما ابكي..

■ من هي عائلة علاء؟
■ عائلتي الكبيرة هي كل المبدعين في العالم وعائلتي الصغيرة هي زوجتي وأطفالي شادي (6 سنوات) وإيهام (4 سنوات).. تزوجت في جيل (22) سنة لأنني كنت أحب نفس الفتاة قبل (8) سنوات، وزوجتي معلمة مدرسة، أحببتها وهي في الثانية.. ورجعت وبدأت أدرس المسرح وبعد عملت فقلت له: ممثل.. فقال: «شوف شغلة ثانية».. ورجعت وبدأت أدرس المسرح وبعد أن تزوجت تركت التمثيل.. علمت 4 سنوات المسرح في الزرعة وعيلبون وطمرة.

ويعدون يدهم للصدقة منا.. عادة أنا أؤمن بالقول «أما السائل فلا تنهر» أتصدق عليهم وأحاول التحدث إليهم..

■ ما الذي يؤثر بك؟
■ أمك شخصية قوية ولكنني حساس جداً، ارتفع عالياً واسقط في الهاوية وهذا ما لا أحبه بنفسه وهذه الحساسية تنبع من الحس الفني، ابكي عندما أكون وحدي أو على خشبة المسرح، وأفرح عندما ابكي..

■ من هي عائلة علاء؟
■ عائلتي الكبيرة هي كل المبدعين في العالم وعائلتي الصغيرة هي زوجتي وأطفالي شادي (6 سنوات) وإيهام (4 سنوات).. تزوجت في جيل (22) سنة لأنني كنت أحب نفس الفتاة قبل (8) سنوات، وزوجتي معلمة مدرسة، أحببتها وهي في الثانية.. ورجعت وبدأت أدرس المسرح وبعد عملت فقلت له: ممثل.. فقال: «شوف شغلة ثانية».. ورجعت وبدأت أدرس المسرح وبعد أن تزوجت تركت التمثيل.. علمت 4 سنوات المسرح في الزرعة وعيلبون وطمرة.

أحلام وعائلة!

■ بماذا تحلم؟

■ أحلم أن يكون في مجد الكروم بناية لمسرح «كفرون» والناس تحضر المسرح

على قناة تونس 21 الفضائية التونسية

«وقيت حلو» وتجربة مميزة في الإعلام الثقافي

تونس - «القدس العربي» - من شمس الدين العوني

«وقيت حلو» برنامج تلفزيوني مباشر على قناة 21 تميز باستجابته لمختلف مواصفات النوعية الثقافية التي تجمع بين الإخبار واللقاء والحوار والنقل الحي للأصداغ الثقافية والفنية.

وقد جاءت فكرة هذا البرنامج في فترة تشهد فيها الحياة الثقافية في تونس حركة تذبذبية عبر مختلف فصول العام حيث نجد الندوات الثقافية والعلمية والمهرجانات ذات الإختصاصات الأدبية والنقدية والموسيقية والتشكيلية والمسرحية إلى جانب نشاطات مختلف النوادي والفعاليات الدورية... في هذا البرنامج يمكن للمتفرج أن يحصل على صورة بانورامية دقيقة لما يحدث في المشهد الثقافي ونقطة ضوء ونجاح هذا البرنامج تكمن في كونه يدعو ضيوفه من الوسط الثقافي ليحاوهم بشأن الأنشطة التي يعدونها فيتحدثون بحميمية وينقدون عن هذه الفعاليات بما يخدم العملية الثقافية وهنا يتميز هذا البرنامج بل أنه ينهل من هذه الشغافية المطلوبة في غيره من البرامج بحثاً عن الجدوى والنجاعة وحقيقة الأشياء. لقد نجح هذا البرنامج في الوصول إلى الجمهور التونسي والعربي من خلال هذه الروح المرحة والخفيفة في التعاطي مع مستجدات الساحة الثقافية والإبداعية بعيداً عن التركيز عن جهة أو نشاط بعينه دون غيره من أنشطة أخرى.

في البرنامج نجد بانوراما لما يعتمل في الوسط الثقافي من العاصمة إلى أقصى بلدة أو حي بالجمهورية. هذا البرنامج عبر بحب كبير عن الامتاق والدواخل حيث نجد في النهر ما لا نجد في البحر أحياناً...

النشاط التلفزيوني يكسني طابعاً توأماً معاً انطلاقاً من الواقعية والمصداقية والمصير والشغافية وهذا ما توخاه «وقيت حلو» الذي جاء مبعبراً عن نقلة أخرى فيها الكثير من التائق ضمن المشهد الإعلامي المرئي المتصل بالقطاع الثقافي.

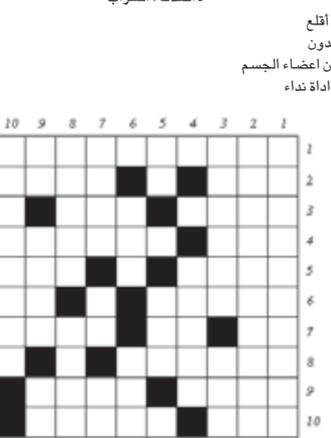
برنامج هادي وجديد بعيداً عن الضوضاء والهرج والإفتعال... تلك أسباب النجاح أو بعضها حيث جمعت القدمة والنشطة لغة السالحي في هذا الحصنة التلفزيونية في محاولة الضيوف من خلال فسخ المجال للحديث وعدم المقاطعة والخوف ووضوح الاسئلة إلى جانب الحضور الثقافي في تميزه. سنية الوافي أيضاً تقدم للمتفرجين مسارات الثقافة بأسلوب راق يصل المثقف والباحث عن البرامج الثقافية المختلفة في حضور عفوي وناثق محبذ لتلفزيونياً.

هذا البرنامج يخرج أنيس الدراق ويدير إنتاجه كمال محفوظ ويعد منتش خبير في ميدانه حاتم بن عمارة صاحب التجربة الإبداعية والتلفزيونية الواسعة. «وقيت حلو» برنامج يستحق أن يقود الرؤية العامة للتنشيط المختلف داخل المؤسسة التلفزيونية التونسية بشئى روافدها لصداقته وتلقائته وحرفيته رغم أنه لم يبلغ بعد سنته الأولى حيث انطلق في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007.

كلمات متقاطعة

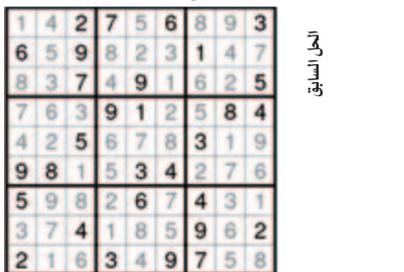
افقي

- 1- شاعر فلسطيني كبير توفي قبل أيام
- 2- متشابهة - كاتب فرنسي من اشهر اعماله «الغريب»
- 3- عكسها مغلّق - ألق
- 4- كنم غيظه - يرتدون
- 5- خلق ثيابي - من اعضاء الجسم
- 6- عكسها ترخ - أداة نداء



سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يحتوي بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



الحل
بالإسفل

عمودي

- 1-رواية لابراهيم اصلان على اسم طائر طويل الساقين
- 2- شاعر فارسي شهير
- 3- عكسها مقياس يستخدم في الموسيقى العربية - حفرة عميقة لجلب الماء
- 4- اسم قائد قرمطي شهير
- 5- حيوان بري - اكتملت
- 6- سال شيئا - زمن طويل
- 7- أداة يستخدمها الفارس لوضع قدميه - وضع اللحم



عمودي

- 1- ابن رشد
- 2- دولاب - سرد
- 3- أتيكيت
- 4- نور - اسراف
- 5- سعار
- 6- كرسيف
- 7- سن - رع
- 8- سامبيا
- 9- ادوار سعيد
- 10- يا - لكه

الحمل: في القبول به.



ابراج

الميزان:	تجذبك بعض النشاطات الاجتماعية ولكن احذر من أن تتغوه بأقوال قد تزعج الآخرين أنت عاشق ميميز وتعرف كيف تستمتع بجمال الحياة.
الثور:	حاول السيطرة على انفعالاتك وتجنب المواقف التي تثيرك وتغضبك لاتنخل عن بعض الأوراق والمستندات التي تحتفظ بها.
الجوزاء:	الأمور العاطفية فيها بعض المد والجزر والتبديل قد يأتي من الطرف الآخر. لاتدع أحدا يؤثر على مزاجك. وعش يومك بفرح وسعادة.
السرطان:	من شأن حظك أن يمد لك كل مساعدة ممكنة في تنفيذ واجباتك المختلفة على أحسن ما يكون. ثابر على العمل الجدي فتتحقق الهدف المطلوب.
الاسد:	العمل مع المجموعة ناجح ومفيد بالرغم من المشاكل الصغيرة. ستحصل على الدعم المطلوب وتنجح خططك. وتقطع شوطا كبيرا.
العذراء:	اظهر عاطفتك اللطيف ولا تخف من التفكير الجدي بالارتباط به. قد تحصل على عمل جديد فإذا كان مناسباً لاتتردد على أنك خائف من الاقدام على خطوة مهمة. لاتسمح لأحد بأن يحبط عزيمتك مادمت واثقاً من أن الهدف الذي تسعى إليه يستحق كل هذا النضال.
الجدلي:	عاطفتك الجياشة تحرك مغض العيّن. أنت ساحر وتعرف كيف تجذب الحبيب لكنك بحاجة إلى ضوابط قوية للتوازن.
الدلو:	ثابر على جهودك ولا تضعف أمام الصعوبات لأنها غير موجودة في قاموسك. الصحة جيدة لكنك ستتعب على أثر تراكم الواجبات.
الحوت:	كانك خائف من الاقدام على خطوة مهمة. لاتسمح لأحد بأن يحبط عزيمتك مادمت واثقاً من أن الهدف الذي تسعى إليه يستحق كل هذا النضال.



«انا ضد كل من خرب بلادي»

كاظم الساهر: ارفض الاحتلال وقتل الابرياء في العراق

ابوظبي «القدس العربي»

- من جمال المجايدة:

قال الفنان العراقي كاظم الساهر انه ضد الذين يحصدون ارواح الابرياء في العراق وضد قتل البسطاء في الاسواق الشعبية وفي الاحياء الفقيرة، وذكر في مؤتمر صحافي عقده في فندق انتركونتيننتال ابوظبي أمس قبيل احياء حفل فني كبير في مجمع ابوظبي الثقافي انه يعني ضد كل الديمويين في العراق ولن يهادن القتلتهما مهما حصل من اجل رفع العذاب عن ابناء شعب العراق.

وقال ردا على سؤال من احد الصحفيين حول اسباب خروجه حتى الان من العراق «ان وجودي في خارج العراق يخدم قضية شعبي وليس العكس لأنني اناضل من اجل السلام في العراق مؤكدا ان بغداد حاضرة دوما في قلبي وعقلي».

ورفض اطلاق اغانٍ للمقاومة وقال «انا للاحب الاغاني الحماسية بل الاغاني التي تلامس حب الوطن والانسان».

وتحدث كاظم الساهر الذي احيى حفلا في المجمع الثقافي الليلة قبل الماضية شهده 900 متفرج عن مشروعاته الفنية القادمة وقال انها جديدة تعتمد على الايقاعات الشرقية للتحث الشرقي مثل القانون والعود والمواويل وهي تجربة جديدة امتنى ان تنال اعجاب الناس.

وتطرق إلى اغنيته «بغداد تتالم» وقال انها صرخة ضد الاحتلال والظلم وضد قتل الابرياء البسطاء من الأطفال والشيوخ والنساء في العراق ودعا إلى وقف القتل واراقة دماء الابرياء في العراق بقوله «انا راجل ضد احتلال العراق وضد كل من خرب بلادي»، ووجه صرخة قوية ضد سمسارة الموت والخراب في العراق.

كاظم الساهر



وقال الساهر ان النشاط الثقافي القوي الذي تشهده ابوظبي يجعلها تضي قدما لكي تصبح عاصمة للثقافة والفنون في المنطقة. واكد على اهمية الدور الذي تقوم به هذه الكوراث للشعب العراقي. وعلن صراحة انه يقف ضد الاحتلال بقوله «انا راجل ضد احتلال العراق وضد كل من خرب بلادي»، ووجه صرخة قوية ضد سمسارة الموت والخراب في العراق.

هيئة ابوظبي للثقافة والتراث لتفعيل الحياة الثقافية ورفدها بالثقافة الجادة والرصينة وتطوير الحياة الفنية الهادفة لتنوير الاجيال القادمة.

والتفاعل مع محبي الفن الاصيل في الامارات وقال انه يحرس على تقديم كل الثقافة والادب العربي والتراث والهوية العربية العريقة.

وقال الساهر ان النشاط الثقافي القوي الذي تشهده ابوظبي يجعلها تضي قدما لكي تصبح عاصمة للثقافة والفنون في المنطقة. واكد على اهمية الدور الذي تقوم به هذه الكوراث للشعب العراقي.

وعلن صراحة انه يقف ضد الاحتلال بقوله «انا راجل ضد احتلال العراق وضد كل من خرب بلادي»، ووجه صرخة قوية ضد سمسارة الموت والخراب في العراق.

«زين الكلام» للإعلامي والقاص المغربي هشام لغاري:

الميكروفون يصطاد الأمثال من أفواه الناس

يكنه لغاري لذكاء اللسان المغربي الدارج، وسعته العظمى لأن يصمم اللائح والأصداف النادرة مما قيل في الدنيا وما لم يقل، من بداية المعمار لنهاية العصر.

وقد برع الكاتب في ترشيح الكلام الجميل، «زين» بنظم التحقيق وانتظامه، على وجه نادر من جودة العرض ورصد أكبر قدر ممكن من المعطيات، وهو مالم يسببه إليه أحد من الباحثين المغربية، على حد علمي، يقول لغاري في المفتح: «الإبحار في دنيا الأمثال إبحار ذو شجون، ففي العادة نأب العرب على استهلاك الكلام، فكان الشعر ديوانهم، وكان بالتالي الكلام الموزون، الذي استمد أرضيته من قدرة الشخص على تطويق الحروف وتجميعها في كلمات، تنم عن قناعاته وتوجهاته ونصحه، وهو الدور الذي تلعبه أنماط الكتابة في فنون الأمثال ونظمها.

وهو الهدف الذي أنمطر فكر الباحث لغاري بشأبيب الإصغاء والتروي مدة طويلة، كان نجاح الإنصات فيها لعوامل متعددة من منازل الناس ونوازلهم كافية لتلقاط مفكرة كلامية رصينة «زين الكلام»، لتكون أصحابا شعيبا نيرا في سماء الأدب المغربي الحديث والمعاصر.

يجب التنبيه فقط إلى تلك التجربة الإعلامية الرائدة للباحث والقاص هشام لغاري، في تكنولوجيا السمع البيروني، في التلغزيون والإذاعة، حيث شسب وترعرع على إيقاع الصدق والمصادقة.

كانت أصوات محبيه من الناس دينه ووصاله العميق لقلوب لا تزال في قنارة «إم إف إم»، الإذاعة الجديدة في مراكش تظاله على مرمى وتر ...

* عضو اتحاد كتاب المغرب



8000 مثل شعبي مغربي واحاجي و سلامات

فضائيات

من موريتانيا إلى لبنان: الشماتة العربية ببهدة الديمقراطية!

محمد منصور *

■ يكوهونها إن انتبقت من الداخل... أم جاءتنا من الخارج!

يشكون بها إن حاول أن يصدرها لنا عدو أو نصحنها بها صديق... وإن أغوانا بها صاحب... أو وصفها لنا طبيب!

يقفون في وجهها إن أمن بها أفراد... أو حملت بها جماعات... أو تطلعت إليها شعوبا! ينظرون إليها مثل الخمر في الموروث الديني: (لعن الله عاصره وبناته وحامله وشاربه وجليسه)!

إنها الديمقراطية التي صارت الأنظمة العربية تتفاخر بالعداء لها وانتهاكها عينك... بعد أن كانت ترحب بها في العلن، وتبتسم لها في الوجه، ثم تدوسها تحت الأقدام، وتصفعها في القفا!

ولهذا لم أستغرب هذه الشماتة العربية بالتجربة الديمقراطية الموريتانية التي أودى بها الانقلاب العسكري الموريتاني الأخير، الذي كان حدث الشاشات العربية الأبرز هذا الأسبوع، والذي سماه أصحابا (حركة تصحيحية) وكأنهم أرادوا أن يرضوا أخوانهم الديكتاتوريين العرب... أي أنهم صححوا الوضع الديمقراطي الشاذ في موريتانيا... ومسحوا عار الجزائر ولد الغال، الذي انقلب على نظام الرئيس معاوية ولد الطابع الديكتاتوري، ووعده بتسليم الحكم وتنظيم انتخابات ديمقراطية حرة وعدم ترشيح نفسه... وفي وعده، وشهد العالم حينذاك بنزاهة الانتخابات، التي أدت إلى فوز الرئيس سيدي ولد الشيخ عبد الله، بغض النظر عما يقال من تحالفات داخلية جرت في هذا الانتخاب!

يومها ومن كثرة ما كتب عن التجربة الديمقراطية الحرة في موريتانيا، وعن الانتخابات الزهية الشغافة، وعن المراقبين الدوليين الذين أشادوا بحسن سير العملية الديمقراطية، ومن كثرة ما بثت من تقارير، وعقدت من ندوات، وأنجزت من برامج تلفزيونية لتأمين هذه التجربة، امتعض النظام الرسمي العربي، ومن خلفه الإعلام الرسمي العربي أيضا... ليس لأنه شعر بالجل - لا سمح الله - من السجون وكم الأفرار، وتزوير الانتخابات بنسب تراوح فوق التسعين بالمائة على أقل تقدير، وليس لأن ضميره قد استيقظ وهو يرى بشاعة صورته في مرآة التجربة الموريتانية... بل لأنه قد شعر أن هناك شرخا حقيقيا في الصف العربي، أخطر من شرخ كل الخلافات العربية التاريخية التي عرفها هذا النظام منذ اتفاقيه كامب ديفيد... ولأنه شعر أيضا أن هناك نغمة نغمة ناشرا باتت تتحتم أدنه، وتعكر صفوه ومزاجه... صحيح أنها نغمة محدودة، وغير ممكن انتشارها بالعذري في تلك القلاع الأمنية التي لعتت جيدا ضد مرض الديمقراطية، لكنها بدت نغمة مزعجة ومثيرة للغضب، لأنها أعلنت الحجة لكثير من نشاط حقوق الإنسان العرب... كي يبرهنوا أن الديمقراطية ليست فأكهة استوائية لا يمكن أن تثبت في سيبيريا، ولا شجرة ياسمين لا تعيش في صحراء نجد... بل هي تجربة يمكن أن تصلح للاستهلاك البشري العربي إذا وجدت المؤمنين باحترام قواعدها! الآن انهارت هذه التجربة الديمقراطية، وعادت موريتانيا إلى العظيرة العربية... وبخلاف

الاتحاد الأوروبي الذي فرض عقوبات على موريتانيا وقرر وقف المساعدات - غير الإنسانية - لموريتانيا... ذهب وفد الجامعة العربية إلى نواكشوط برئاسة الأمين العام المساعد أحمد بن حلي، ليمتثلح الأمر ويتأكد من دهن الديمقراطية، ويشرك في العزاء... ثم عاد ليقول إن الأمر شأن موريتاني بحت!

أي بالختصر المفيد: نبارك ما حدث من قلوبنا... فلا أحد يقبل من وباء هذه (الديمقراطية) التي يتأملون بها خيرا... فهي - على الأقل في المدى المنظور للقرن الحادي والعشرين - كامل إبليس في الجنة!

ولهذا نظهر أحد النواب الموريتانيين ليقول في تقرير إخباري رداً على نتائج هذه الزيارة: نحن لا نتنظر من العرب شيئا... لأنهم لو أرادوا أن يتخذوا موقفاً آخر، لعلوا كما فعل الاتحاد الأوروبي!

وفي لبنان... كانت جلسات البرلمان اللبناني الأخيرة، وما حطت بها من مشادات حامية، وملاسات كلامية نابية، على مدى أكثر من ثلاثين ساعة في جلسات نيل الحكومة للثقة... كانت هذه الجلسات مثار شماتة عربية من نوع آخر، فبالإضافة هذه الديمقراطية، أمام الأجراء البرلمانية الغارقة في التهذيب التي تعرفها البرلمانات العربية في ظل الأنظمة الديكتاتورية والشمولية... التي لا يعاني نواب برلماناتها من أمراض التوتر وارتفاع ضغط الدم، فحنجرهم لا تعرف سوى كلمتي (نعم) و(أوافق) وشغافهم لا تعرف سوى ابتسامات القناعة والرضا، ويعونهم لا تحمل سوى نظرات الأطمئنان والتوكل على أجهزة المخابرات وقرارات الزعيم الأوح في الوصول بسفن أوطانهم إلى شواطئ الأمان مهما اشتدت هجمات الإمبريالية، وعصفت زوايع الفساد، واستبدت في الزمان والمكان وتآبى الصوت الواحد والرأي الواحد! ولهاذا... فبئس الديمقراطية أيها الزملاء النواب... إذا كانت ستجعلنا نصرخ في وجوه بعضنا بعضاً، وتختلف في الرأي والتوجه، دون أن يردنا راع، أو يدوس قرارنا بسطلا!

أجل لا يحدد النظام الرسمي العربي، سوى الشماتة بكل تجربة ديمقراطية، وتبسيط الضوء على عيوبها، وتحقير كل عوامل الألق والنماء الكامنة في روحها... وتحويلها إلى أمراض تحمل لنا الشر والتفرقة والتشرد... ولا يحدد إعلام هذا النظام العربي المتواطئ ضد شعوبه، سوى ديمقراطية بوش البشعة في العراق، كي يجعلها النموذج الوحيد الذي تتجسد فيه كل معاني الديمقراطية وأشكالها!

لقد تم دوس الديمقراطية لأكثر من نصف قرن تحت الأرجل، بحجة أننا في معركة مصيرية

ضد العدو الإسرائيلي... وكان شعار (لا صوت يعلو فوق صوت المعركة) بمثابة التعويذة ضد الأصوات المشبوهة التي تطالب بالديمقراطية كي تضعف هذه الأنظمة الوطنية التي تحارب إسرائيل في معركة وجود لا حدود... اليوم معظم العرب تصالحو وتفاضوا وصاحخوا إسرائيل أو في طريقهم إلى التفويض... فهل سيتصالحون مع الديمقراطية يوماً!

نعي محمود درويش... ونعي نزار قباني!

■ تذكرت... وأنا أشاهد على شاشات الفضائيات، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ينعي شاعر فلسطين الكبير محمود درويش... ثم رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، وهو يقدم نعياً آخر لهذا الشاعر البارز... تذكرت الطريقة التي نعي فيها الشاعر نزار قباني في وسائل إعلام بلده قبل شهر سنوات... وكنت وقتها محمراً في مجلة (تشرين الأسبوعي) وكان رئيس القسم الثقافي آنذاك الشاعر علي كنعان يعد باهتمام بالغ ملفاً حافلاً عن الشاعر الراحل، بالتعاون مع كثير من الكتاب والأدياء الذين كانوا قد قرروا الكتابة عن حدث الرحيل... لكن قراراً بمنع نشر أي شيء عن نزار قباني في الإعلام السوري صدر فجأة، فكان على علي كنعان أن يطوي أوراقه وغصته وحزنه، وكان على مسؤولي النشر في الإعلام المرجه أن يعطلوا بلا أدنى اعتراض أو امتعاض، أو إحساس بالخل!

أرسلت المادة التي كتبتها إلى مجلة ثقافية مصرية كنت أعمل مراسلاً لها، ف نشرت على باطن الغلاف الأول احتراماً للحدث... وتبارت المجلات ووسائل التلفزة العربية في نشر أعداد خاصة وتغطيات مفتوحة بينما غاب النعي الرسمي من دون تبرير واضح... وأمام الجنازة الشعبية الحافلة التي أقيمت للشاعر، ومشت فيها دمشق وراء جثمان شاعرها العظيم، وشارك فيها أدياء وفنانون ومطربون عربياً غنوا قصائد نزار، اضطرت التلفزيون السوري على مفضض إلى إيراء خبر مقتضب في نشرته الرئيسية، لم يكن يوازي ما أفردته المحطات العربية الأخرى لحدث رحيل هذا الشاعر، ولا حجم التأثير الوجداني الكبير الذي تركه هذا الشاعر على خارطة بلده الشعرية والاجتماعية والثقافية!

لم يصغر نزار قباني بهذا التجاهل الرسمي... لكن كثيراً من السوريين حينها افتقدوا حرارة النعي الوطني... والأحضان الإعلامي الوطني... ولهذا يستحق التقليد الحضاري في نعي محمود درويش الإشادة والتأمل والتقدير!

القدوة السورية في خلق الإنترنت!

■ تابعت على قناة (العربية) تقريراً عن القيود التي فرضها الأمن المصري مؤخراً على مقاهي الإنترنت، حيث صدر توجيه بتسجيل المعلومات الشخصية لرواد مقاهي الإنترنت، يشمل كافة البيانات الواردة في بطاقتهم الشخصية، من اسم الأب والأم، إلى مكان وتاريخ التولد... إلى رقم البطاقة!

كسوري... لم أستغرب هذا الإجراء، لأن السلطات السورية قد سبقتم إليه، حيث صدر توجيه أممي مماثل قبل، عدة أشهر، مازال معمولاً به في كافة مقاهي الإنترنت السورية، رغم عشرات المواقع الإخبارية والسياسية والصحافية المحجوبة عبر مزودات الخدمة أصلاً... وكان الفارق الوحيد بين الحالتين أن التقرير التلفزيوني الوارد من مصر، تضمن احتجاجات من المواطنين الذين ظهروا في التقرير، والذين أدانوا صراحة مثل هذا القرار... وهو أمر لم يستطع السوريون أن يعبروا عنه، لا عبر تقارير تلفزيونية ولا غيرها... باستثناء بعض الأرقام المشرفة، التي يحب أصحابها وجع الرأس!

* كاتب من سورية
mansoursham@hotmail.com

وارضيات

11.2 مليار دولار قيمة الفاتورة النفطية للأردن في النصف الأول من العام

■ عمان – يوبى آي: قاد الارتفاع العالمي في أسعار النفط الخام والمشتقات النفطية إلى ارتفاع قياسي في قيمة الفاتورة النفطية للأردن والتي سجلت قيمتها نحو 1.5 مليار دينار أو ما يعادل 2.11 مليار دولار أمريكي في النصف الأول من العام الحالي بحسب دائرة الإحصاءات العامة.

وبذلك تكون فاتورة استيراد النفط الخام والمشتقات النفطية قد ارتفعت في النصف الأول من العام الحالي بنسبة وصلت إلى 90% حيث كانت قد سجلت نحو 794 مليون دينار أو ما يعادل 1.12 مليار دولار أمريكي في الفترة ذاتها من العام الماضي.

ويستورد الأردن النفط الخام من المملكة العربية السعودية بما معدله 3 ملايين برميل شهريا فيما يتم استيراد النقص في إنتاج المصفاة من البنزين والسولار والغاز السائل من الأسواق العالمية بواسطة عطاءات تنافسية طرحها شركة مصفاة البترول.

وقالت البيانات الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة أن قيمة المستوردات من البترول الخام بلغت 1.135 مليار دينار أو ما يعادل 1.603 مليار دولار أمريكي.

وجاء الارتفاع الكبير لكونات الفاتورة النفطية في شق البترول الخام والذي وصلت نسبة الارتفاع فيه إلى 132% خلال النصف الأول من العام الحالي كما وارتفعت قيمة المستوردات من الديزل بنسبة 45% ومن الغاز المنزلي بنسبة 20% وللغاز الطبيعي بنسبة 16% فيما انخفضت للبنزين بنسبة 23%.

قناة السويس تحقق عائدات ربع سنوية قياسية جديدة

■ الإسماعيلية – رويترز: قال مسؤول بهيئة قناة السويس امس الأربعاء إن القناة حققت خلال الربع الثاني من العام الجاري عائدات قياسية جديدة هي أعلى عائدات فصلية في تاريخها منذ افتتاحها للملحة.

وأضاف أن عائدات الربع الثاني جاءت أعلى بنحو 138 مليون دولار عن العائدات القياسية أيضا التي حققتها قناة السويس في الربع الاخير من العام الماضي.

وقال المسؤول لرويترز «بلغت عائدات قناة السويس خلال الفترة من أول نيسان/أبريل وحتى نهاية حزيران/يونيو الماضي مليار و399.7 مليون دولار». وأشار إلى أن هذه العائدات تزيد أيضا بنحو 291.7 مليون دولار مقارنة مع نفس الفترة قبل عام.

وعائدات قناة السويس قد حققت خلال الربع الاخير من العام الماضي عائدات قياسية بلغت مليار و261.7 مليون دولار.

وقال المسؤول أن الزيادة الجديدة في رسوم المرور بقناة السويس والتي بلغت نحو 7.1 في المئة على جميع أنواع السفن والتي بدأ تطبيقها في الأول من نيسان الماضي قد ساعدت في ارتفاع العائدات. وأضاف أن إجمالي عدد السفن المارة خلال الفترة قد بلغ 5431 سفينة مقابل 5011 سفينة العام الماضي بزيادة 420 سفينة.

وتقول إدارة قناة السويس إن استمرار ارتفاع عائداتها يرجع إلى زيادة معدلات نمو الاقتصاد العالمي بصفة عامة بنسبة خمسة في المئة وفي الصين والهند بصفة خاصة والتي وصلت إلى 10 في المئة في الصين وتسعة في المئة في الهند.

وحققت قناة السويس خلال العام المالي الماضي الذي انتهى بنهاية حزيران عائدات قياسية سنوية جديدة بلغت نحو خمسة مليارات و113 مليون دولار وهي أعلى عائدات حققتها قناة السويس منذ افتتاحها للملحة في عام 1869.

شركة كورية جنوبية للانشاءات تفوز بصفقة قيمتها نصف مليار دولار مع ارامكو السعودية

■ سول – يوبى آي: أعلنت شركة جي.إس.للتشييد الكورية الجنوبية امس الأربعاء أنها فازت بصفقة قيمتها نصف مليار دولار لبناء منشآت لمعالجة الغاز مع شركة ارامكو السعودية.

ونشرت وكالة أنباء يونهاب إن هذه هي المرة الأولى التي تحصل فيها شركة «جي آي» للتشييد على صفقة لبناء مصنع في السعودية. وقالت الشركة إنها ستبدأ بتشديد الصمن هذا الشهر على أن يكتمل بحلول نيسان/أبريل 2011. علما بأن الشركة ستقوم بتنفيذ سلسلة من العمليات الخاصة بالمشروع.

ويشار إلى أن شركة جي.إس.للتشييد فازت هذا العام بصفقات قيمتها 5 مليارات دولار من عدد من الدول الأجنبية.

إيران: إنتاج الفولاذ 10.5 مليون طن

■ طهران – يوبى آي: قال وزير الصناعة والمناجم الإيراني علي أكبر محرابيان امس الأربعاء إن إنتاج الفولاذ الخام في إيران بلغ حتى نهاية يوليو 10.5 مليون طن وسيرتفع حتى نهاية العام الحالي إلى 15.5 مليون طن.

وقال محرابيان في تصريح خلال تشييده مصنعًا جديدًا لإنتاج الفولاذ في مدينة اردكان يزد الواقعة وسط إيران ونقلته وكالة الانباء الإيرانية الرسمية (ارنا) أن حاجة البلاد للفولاذ تبلغ حاليا 20 مليون طن سنويا. وقال ان العمل لرفع حجم إنتاج الفولاذ من 10 أوبويات وزارته «و» اننا نعمل جاهدين لزيادة حجم إنتاج الفولاذ في البلاد».

وقية الصادرات العراق 2 مليار دولار

■ طهران – يوبى آي: أعلن رئيس مكتب تنسيق الشؤون العراقية في مؤسسة تنمية التجارة الإيرانية خيال الله خورمال بلغت مبيعات العراق من إيران من العراق الخدمات التي بلغت مليار دولار خلال العام الماضي. ونسبت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية (ارنا) إلى خادم قوله ان مؤسسته أعدت برنامجا لتنمية التبادل التجاري بين البلدين في المرحلة المقبلة.

وقال ان البرنامج الذي اعده هذه المؤسسة يشمل مواضيع مختلفة مثل العمل على توسيع التجارة والتعاون في شؤون الجمارك والاعلام ودراسة السوق والترانزيت وتأمين وضمان الصادرات والعمل على تسهيل منح تاشيرات الدخول التجارية اضافة الى تسهيل القضايا القضائية.

ادانة شركة شل بالقيام بدعاية بيئية كاذبة

■ لندن – ا ف ب: ادانت السلطات البريطانية امس الأربعاء مجموعة شل النفطية في قضية اعلان كاذب بعد ان سؤقت الشركة مشاريعها لاستغلال الغاز القارية والاستثمار في مصفاة اى انتها من ضمن «التنمية المستدامة».

واعترفت الهيئة البريطانية لتنظيم الاعلانات ان الاعلان «كاذب» لانه يستخدم عبارة التنمية المستدامة «الفاضة» نون ان تقدم «العناصر التي تثبت كيف تتحكم شل فعليا بانبعاثات ثاني اكسيد الكربون من مشاريع

الرمال القارية التي تجريها».

وكان الصندوق العالمي للطبيعة رفع تقريراً الى هيئة تنظيم الاعلانات بعد بث اعلان في صحيفة (فايننشال تايمز) يؤكد ان «تحدي القرن الحادي والعشرين يكمن في سد الحاجات المتزايدة من الطاقة بواسطة ليست مريحة فحسب، بل مستدامة ايضا». ويعد الاعلان استثمارات شل في الرمال القارية في كندا وفي مصفاة في الولايات المتحدة.

وتنتشر الرمال القارية بكميات كبيرة في مقاطعة البرتا الكندية

ويستخدم كمصدر اضافي للوقود الامر الذي يثير احتجاجات البيئيين

بسبب تأثيرها على الصناعة البيئية والكميات التي تبغها من ثاني اكسيد

الكربون.

سعر النفط يقفز 4 دولارات مع تراجع المخزونات الامريكية

■ نيويورك – لندن – رويترز: ارتفعت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي العدة دولارات للبرميل امس الأربعاء بعدما أظهرت بيانات المخزون الحكومية تراجع إمدادات النفط الخام والمنتجات المكررة الأسبوع الماضي.

وبحلول الساعة 1616 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم أيلول/سبتمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 4 دولارات مسجلا 117.01 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 112.87 دولار.

وارتفع سعر البنزين للعقود تسليم ايلول في نايمكس 4.85 سنت أو 1.71 في المئة ليصل إلى 2.8459 دولار للغالون في حين صعد زيت التدفئة 3.62 سنت أو 1.18 في المئة إلى 3.1143 دولار للغالون.

وفي لندن صعد مزيج برنت 84 سنتا أو 0.76 في المئة إلى 111.99 دولار للبرميل بعد معاملات ما بين 111.01 و113.51 دولار. وأظهرت بيانات حكومية صدرت امس ان مخزون النفط الخام الامريكي تراجع الاسبوع الماضي مع تراجع الواردات بسبب العاصفة الاستوائية ادوارد بينما هبط الطلب البنزين بكمية اكبر من المتوقع مع خفض المصافي المحلية للإنتاج.

وقالت ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة في تقريرها عن الاسبوع

إيران: على أوبك خفض الإنتاج إذا تباطأ الطلب

طهران – من سايمون ويب:

قال محمد علي خطيبي محافظ إيران لدى منظمة أوبك يوم الثلاثاء إن على المنظمة خفض إنتاجها النفطي إذا استمر تراجع الطلب في الاقتصادات الصناعية المتباطئة.

وعززت أوبك الإنتاج للشهر الثالث على التوالي في تموز/يوليو مع بلوغ الأسعار ذروتها فوق 147 دولار للبرميل. وضحت السعودية أكبر بلد مصدر للخام في العالم بأسرع إيقاع في 27 عاما للوفاء بطلب مزاي.

لكن السعر تراجع 34 دولارا منذ ذلك الحين مع تأثر الطلب بصعود أسعار البنزين إلى مستويات قياسية وتباطؤ الاقتصاد الأمريكي.

وأبلغ خطيبي ووترنز خلال مقابلة بكتبي في طهران إذا استمر تباطؤ الطلب على النفط فينيجي على أوبك تعديل إنتاجها وفقا لذلك. لا يمكنك زيادة العرض عندما يتراجع الطلب. الرقم الأساسي هو «الطلب». ويرى المسؤول بثاني أكبر بلد منتج للنفط في أوبك أن سوق النفط متخمّة بنحو 1.3 مليون برميل يوميا زائدة على حاجتها. ويتوقع أن تعضض قوى الطلب الشهيوي معظم الفائض ما لم يكن لتباطؤ الطلب تأثير أكبر على الأسعار.

وقال خطيبي إن تراجع السعر سيغرض ضغوطا على المشاريع باهظة التكاليف لإنتاج مزيد من النفط من الصخور الزيتية والرمال والياه العميقة. وأضاف «عندما يكون اتجاه الأسعار إلى أسفل يحجم المستثمرون عن المشاريع مرتفعة التكاليف..»

الذهبي يحث رجال الأعمال الأردنيين المغتربين على الاستثمار في بلدهم

■ عمان – يوبى آي: حث رئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي امس الأربعاء رجال الأعمال الأردنيين على الاستثمار في بلادهم والاستفادة من الحوافز التي تمنحها التشريعات الأردنية الخاصة بالاستثمار.

وجاء ذلك خلال افتتاح الذهبي للؤمتر الخامس لرجال الأعمال الأردنيين المغتربين الذي تنظمه وزارة الخارجية بالتعاون مع جميع رجال الأعمال، ويشترك في المؤتمر نحو 600 من رجال الأعمال الأردنيين في دول الخليج العربي وأوروبا والولايات المتحدة.

صندوق النقد: ارتفاع جمالي الناتج السعودي 3.5%

■ الرياض- يوبى آي: أكد صندوق النقد الدولي لدى مناقشته التقرير الاقتصادي السعودي عن المملكة العربية السعودية امس انفق على قوة أداء اقتصادها خلال عام 2007 بحسب خطة من ارتفاع في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة 3.5%.

وأتى الارتفاع جراء دعم من النمو القوي والواسع النطاق في القطاع الخاص غير الخدمي 6% ، لاسميا في قطاعات التشييد وتجارة التجزئة وخدمات النقل والاتصالات رغم تسارع وتيرة التضخم في 2007 بلوغه أعلى مستوياته التاريخية في نيسان/أبريل 2008 بنسبة 10.5% على أساس التغيير السنوي مدفوعا بضغطو الطلب المحلي (لاسميا الإيجارات) وارتفاع أسعار الواردات (معظمها واردات الأجيعة).

وذكر بيان صحفي عن البنك الدولي وأوردته وكالة الأنباء السعودية أنه رغم طفرة الواردات بالمملكة فقد أسهم ارتفاع أسعار النفط في تحقيق فائض ضخم في الحساب الجاري بلغ 69 مليار دولار (25% من إجمالي الناتج المحلي).

وقال الصندوق: لا تزال الأفاق مواتية لعام 2008. فمن المتوقع أن يبلغ نمو إجمالي الناتج المحلي 5% مع حدوث تحسن في الإنتاج النفطي ليصل إلى 9.2 مليون برميل يوميا وتسارع وتيرة النمو غير النفطي. ورغم استمرار النمو القوي في الواردات، فمن المتوقع أن يسجل فائض الحساب الجاري ارتفاعا قياسياف قدره 191 مليار دولار (35% من إجمالي الناتج المحلي) نتيجة ارتفاع أسعار النفط.

ومن المتوقع زيادة فائض المالية العامة الكلي إلى أكثر من الضعف ليصل إلى 30.4% من إجمالي الناتج المحلي وزيادة انكماش الدين العام ليصل إلى 11% من إجمالي الناتج المحلي. أما التضخم فمن المتوقع ارتفاعه إلى قرابة 10.6% كحد أقصى في 2008، مدفوعا بتزايد السلع المستوردة والقوى على العروض المحلي، وإن كان من المتوقع انخفاض معدلات في السنوات اللاحقة».

وقد رحب المديرون التنفيذيون في الصندوق باستمرار النمو القوي والمركز المالي الخارجي للمملكة بشكل بالغ

الإيجابية، وأيدوا خطط الحكومة لتدعيم الطاقة الإنتاجية

والنترجية في القطاع النفطي دعما لاستقرار سوق النفط العالمية.

واتفقوا على أن أفاق الاقتصاد السعودي تبدو مشرقة

سعر النفط يقفز 4 دولارات مع تراجع المخزونات الامريكية

■ نيويورك – لندن – رويترز: ارتفعت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي العدة دولارات للبرميل امس الأربعاء بعدما أظهرت بيانات المخزون الحكومية تراجع إمدادات النفط الخام والمنتجات المكررة الأسبوع الماضي.

وبحلول الساعة 1616 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم أيلول/سبتمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 4 دولارات مسجلا 117.01 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 112.87 دولار.

وارتفع سعر البنزين للعقود تسليم ايلول في نايمكس 4.85 سنت أو 1.71 في المئة ليصل إلى 2.8459 دولار للغالون في حين صعد زيت التدفئة 3.62 سنت أو 1.18 في المئة إلى 3.1143 دولار للغالون.

وفي لندن صعد مزيج برنت 84 سنتا أو 0.76 في المئة إلى 111.99 دولار للبرميل بعد معاملات ما بين 111.01 و113.51 دولار. وأظهرت بيانات حكومية صدرت امس ان مخزون النفط الخام الامريكي تراجع الاسبوع الماضي مع تراجع الواردات بسبب العاصفة الاستوائية ادوارد بينما هبط الطلب البنزين بكمية اكبر من المتوقع مع خفض المصافي المحلية للإنتاج.

وقالت ادارة معلومات الطاقة التابعه لوزارة الطاقة في تقريرها عن الاسبوع الماضي. وقالت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية على النفط تراجع في المتوسط 800 ألف برميل يوميا على البنزين في محطات التعبئة بدرجة أكبر من التقديرات السابقة. غير أن الوكالة حذرت من أسعار أعلى كثيرا الزيت التدفئة هذا الشتاء. ومن المتوقع أن يبلغ متوسط سعر زيت التدفئة للمساكن خلال موسم التدفئة القادم المتحد من تشرين الاول/أكتوبر إلى مارس آذار 4.34 دولار للغالون أي بزيادة 31 في المئة عن الشتاء الماضي.

وقالت الإدارة إن المنازل التي تستخدم الغاز الطبيعي كوقود تدفئة ستدفع في المتوسط 15.58 دولار لكل

ألف قدم متعبة من الغاز وذلك بزيادة 22 في المئة عن الشتاء الماضي.

إيران: على أوبك خفض الإنتاج إذا تباطأ الطلب

عليهم إزالة العراقيل التي تعترض ذلك..»

والولايات المتحدة في البلد الوحيد الذي يرفض عقوبات على صناعة النفط والغاز الإيرانية. لكن أكبر بلد مستهلك للطاقة في العالم يمارس ضغوطا على الشركات العالمية لتجنب إيران بينما يسعى إلى عزل طهران بسبب برنامجها النووي.

ونخشي قوى الغرب من أن إيران تريد إنتاج قنبلة نووية في حين تقول طهران إنها تحتاج إلى توليد الكهرباء من الطاقة النووية.

وقال خطيبي إن العقوبات الحالية والسابقة على إيران والعراق وليبيا والسودان خفضت على الأرجح طاقة الإنتاج المحتملة نحو أربعة ملايين إلى خمسة ملايين برميل يوميا. وأضاف أن إيران تريد

مشاركة المزيد من شركات النفط والغاز العالمية في قطاع الطاقة المحلي. وتابع «إنها تطلب التقنية والتطوير والنافسة».

لكن إيران تمضي قدما على أي حال في خطط للتوسع في قطاعي النفط والغاز كما أن العقوبات تدفع باتجاه المزيد من التطوير الذاتي. وقال خطيبي «الحاجة أم الاختراع».

ويقول محللون إن الجمهورية الإسلامية تحتاج إلى التقنية من الشركات الأجنبية لتعزيز إنتاج النفط من حقولها المتقدمة ولتطوير مصافي التكرير وإقامة منشآت لتصدير الغاز.

وقال خطيبي إن بلاده تستطيع الحصول على التقنيات التي تحتاجها رغم العقوبات. وأضاف «هل نتحدث أن تلك التقنية لدى الشركات الأمريكية والأوروبية وحدها».

الذهبي يحث رجال الأعمال الأردنيين المغتربين على الاستثمار في بلدهم

الماضي إلى 2.8 مليار دولار بما يوازي 60% من حجم الصادرات الأردنية كما تشكل حوالي نصف احتياطات المملكة من العملة الصعبة فيما بلغت خلال النصف الأول من العام الحالي نحو 1.5 مليار دولار. وتحت الرئيس التنفيذي لجموعة بنك الكويت الوطني إبراهيم بدوب عن واقع الاستثمار في الأردن من وجهة نظر دول المستثمرين الخليجيين. وقال إن الأردن بحاجة أكثر من غيرهم إلى استقطاب المزيد من الاستثمارات الخليجية ما يشكل أكبر.

توقع تراجع اسعار الاسمنت السعودية في عام 2010

على المدى المتوسط، مع استمرار قوة التعديقات الداخلة والأوضاع المواتية لمزيد من التطور في القطاع غير النفطي. مشيرين في نفس الوقت إلى تسارع معدل التضخم في الأونة الأخيرة لأسباب تتضمن التحوصل في أسعار الأغذية المستوردة والاختناقات في البنية التحتية، وهو ما يشكل تحديا رئيسيا أمام الحكومة في الفترة المقبلة.

وأكدوا أن مزيج السياسات الاقتصادية الكلية ينجي أن يستهدف مواصله النمو الداعم لفرص التوظيف الجديدة مع الحفاظ على الاستقرار الداخلي والخارجي ومرواعة التركيز على إحسواء التضخم. ورأوا أنه يتعين تقييد الإنفاق من المالية العامة نظرا للقيود التي يفرضها نظام ربط العملة على سياسة أسعار الفائدة.

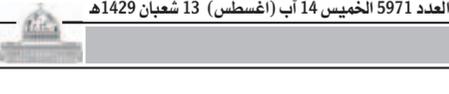
وأشاروا إلى أن تعزيز التدبير الاحترازية لاحتواء النمو الائتماني سوف يساعد أيضا في الحد من ضغوطو الطلب. وأفادوا بما خلص إليه خبراء الصندوق من أن الريال السعودي يبدو مقوما بأقل من قيمته الحقيقية. نظرا للمكاسب الكبيرة التي حققتها بعض التبادل التجاري. وفي نفس الوقت، أشاروا إلى أن سعر الريال السعودي بدأ يرتفع بالقيمة الحقيقية مع ارتفاع التضخم وأن زيادة استيعاب الاقتصاد عن طريق زيادة الواردات تستعمل على تقليص فائض الحساب الجاري.أما زيادة التوسع في إنتاج النفط فسيسهم في استقرار سوق النفط العالمية.

وأوضحوا أن ربط الريال السعودي بالدولار الأمريكي أتاح ركيزة موثوقة أسهمت في استقرار الاقتصاد الكلي. وأشاروا إلى التطورات بعيدة التوقع التي قد تتعرض لها الأفاق المتوسطة، ومنها حدوث هبوط حاد في أسعار النفط وظهور ضغوطو تضخمية خارجية جديدة بسبب حدوث انخفاض آخر في سعر الدولار الأمريكي أو ارتفاع إضافي في أسعار السلع الأولية العالمية. وأوضحوا أن هذه الظروف تتطلب من السياسة النقدية دورا أكبر في تثبيت معدل التضخم.

كما يحسبوا بتكثيف الجهود لإحراز تقدم أكبر في تحرير القطاع المالي وتعزيز سلامة أوضاعه، وأنشأوا على مؤسسة النقد العربي السعودي لتقدمها إلى تنفيذ اتفاقية بازل 2.

وأشادوا بالمساعدات الضخمة التي تقدمها السعودية للبلدان النامية ودعمها للفعال المتبادرة المعنية بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

السنة العشرين. العدد 5971 الخميس 14 آب (أغسطس) 13 شعبان 1429 هـ



الغرب ينتقد تقييم برنامج الامم المتحدة للتنمية ويعتبره «جامدا»

أكتوبر 2008. وأكدت ان كينيدي لم تبد احتجاجات على الملاحظات التي تخص «النقص في مقاربة برنامج الامم المتحدة للتنمية» لكنها أشارت الي ان معطيات المغرب المحددة لا يمكن أخذها في الاعتبار في التقرير المقبل لانه «جاهز».

وأضاف البيان ان البرنامج بدأ اصلاحا عاما في مقارنته بتوقع ان يؤدي عام 2010 الى مؤشر تنمية بشرية جديد.

وشهد ممثل برنامج الامم المتحدة في الرباط مراد وهبة في نهاية حزيران/يونيو على «النقص في عدد المعاهد والتأنيبات والجامعات، في المغرب مع الاشادة بالتمدد الذي تحقق في مجال ارتفاع عدد المقاعد في المدارس والذي انجز 93% منه في التعليم الابتدائي».

وقال «إذا حقق البرنامج الداخلي اطالة الاعمار واجمالي الناتج الداخلي للفرد، لم يحقق نفس التقدم في مجال خفض الامية وزيادة عدد المقاعد الذي سينشر في تشرين الاول/المدارس».

خبير ياباني: اسعار النفط

ستتجاوز 150 دولارا للبرميل هذا العام

■ طوكيو- رويترز: قال خبير سلع وطاقه ياباني إن أسعار النفط من المرجح أن تصل إلى 150 دولار للبرميل هذا العام على الرغم من تراجعها في الفترة الأخيرة مع ارتفاع الدولار أمام اليورو والحوافز المتعلقة بان ارتفاع الأسعار قد يضر بنمو الاقتصادات الكبرى.

وقال اكيبو شيباتا مدير معهد ماورينيوي للأبحاث لرويترز إن التباطؤ في اقتصادات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان قد فحد من النمو في الصين وأسواق ناشئة أخرى لكن الطلب الضمئي على النفط من الدول النامية سريعا لنمو مازال قويا إن تزيد هذه الدول الضمئي بالاقتصادات المتقدمة. وقال شيباتا هذه فترة انتقالية إذ تتحول الصين ودول ناشئة أخرى إلى دول متقدمة والطلب الضمئي فيها سيستمر على الأقل في 15 و 20 سنة مقبلة في تشكيل ضغوط ترفع أسعار الطاقة».

ويقدم شيباتا تحديثات دورية للمسؤولين بوزارة المالية اليابانية بشأن الوضع في اسواق السلع وشارك في عدد من اللجان الحكومية المتعلقة بقضايا الغذاء والطاقة. وقال انه في حين قد يضر تباطؤ الاقتصاد العالمي بالبنين والهند إلا انها من المتوقع أن تحققان نموا سريعا نسبيا وأي انخفاض في اسعار النفط سيزيد الطلب عليه في هاتين الدولتين.

وتابع «من المستعد أن تنخفض أسعار النفط مرة أخرى إلى ما دون مئة دولار للبرميل. فألطلب في مثل هذه الدول لم ينخفض لمستوياته قبل عام ومع استمرار نموها سيتولد طلب جديد على الموارد كل عام وتراكم الطلب سيبقي على ضغوط العرض».

ومضى يقول ان تكاليف استخراج النفط ارتفعت والنفط القابل للاستخراج بتكاليف اقل بلغ نحو 100 دولار مازال معرضا للهبوط إذ ان أزمة سوق الاسكان الأمريكية لم تبلغ مداها بعد. وازمة الائتمان مستمرة.

وقال «ليس من الواضح ما إذا كان الدولار سيظل يرتفع متجاوزا مستوى 110 ييات. إذا غير الدولار اتجاهه سيواصل النفط ارتفاعه».

نمو إنتاج النفط العماني 4.7 بالمئة

■ مسقط – رويترز: أظهرت احصاءات لوزارة الاقتصاد امس الأربعاء نمو إنتاج سلطنة عمان من النفط 4.7 بالمئة في الأشهر الستة الأولى من العام ليصل إلى 743 ألف برميل يوميا قياسا إلى الفترة ذاتها من 2007. وبحسب الأرقام بإع منتج النفط العربي الخليجي رفع إنتاجه كبيرة على صادرات الطاقة بما في ذلك 92.4 دولار للبرميل في المتوسط على الغاز الطبيعي المسال.

توقعات بنك انكلترا للتضخم تترك

الباب مفتوحا امام خفض سعر الفائدة

■ لندن- رويترز: قال بنك انكلترا المركزي امس الأربعاء ان التضخم البريطاني سينخفض عن المستوى الذي يستهدفه البنك وهو اثنين بالمئة خلال عامين إذا ظلت اسعار الفائدة عند مستوى خمسة بالمئة مما دفع الأسواق لاستيعاب احتمال خفض الفائدة بحلول نهاية العام.

وأظهر التقرير الفصلي لبنك انكلترا عن التضخم أن مؤشر أسعار المستهلكين سيرتفع مقربيا من خمسة بالمئة قبل أن يتراجع بشدة مع تراجع آثار ارتفاع أسعار الغذاء والوقود ثم يستقر خلال العام المقبل. وقال ميرفين كينغ محافظ بنك انكلترا في مؤتمر صحفي «العام المقبل سيكون عاما صعبا مع ارتفاع التضخم واستقراره على الارتفاع. لكن مع تركيز السياسة النقدية على كبح التضخم واعادته إلى المستوى المستهدف سنصل إلى تحقيق ذلك».

ويشير متوسط توقعات البنك المركزي ان التضخم سيقبل قليلا من مستوى اثنين بالمئة إذا تحركت اسعار الفائدة متضخمة مع منحنيات العائد في السوق. وهذا يفترض ان تبقى تكاليف الاقتراض مستقرة خلال العام المقبل.

وتحركات الأسواق على الفور لاستيعاب فرص خفض الفائدة بحلول نهاية العام.

وكان أغلب المحللين يتوقعون ان ينتظر بنك انكلترا حتى العام المقبل قبل ان يخفض الفائدة إذ ان التضخم حاليا يبلغ 4.4 بالمئة أي أكثر من مثلي المستوى المستهدف.

الاسترليني بادني مستوياته

منذ 22 شهرا امام الدولار

■ لندن – رويترز: لاسم الجنيه الاسترليني أدنى مستوى في 22 شهرا مقابل الدولار دون 1.87. أدنى مستوى له منذ تشرين الاول/أكتوبر 2006. وانخفض أيضا 1.12 في المئة أمام اليورو.

وتراجع الاسترليني على أساس سلة الأوزان النسبية لمعاملات الشركاء التجاريين الرئيسيين إلى أدنى مستوى منذ عام 1997 مسجلا 91.20.

وقال موريس بومري كبير المحللين لدى ابيدغلوبال «ما نراه بعد تقرير التضخم هو ادراك مديري المال الحقيقيين أنه لا توجد فرصة لرفع الفائدة وأنه (التقرير) أشار احتمال خفض الفائدة مما أفضى إلى ضعف الاسترليني.»



استبعاد خروج مستثمري الطاقة من بحر قزوين رغم الصراع

لندن - من جولنار موتيفالي:

أسباب الصراع في جورجيا المستثمرين في المنطقة بالقلق لكن من غير المرجح أن يدفعهم إلى الخروج من منطقة تجذبهم إليها مواردها من الطاقة وخطوط أنابيب النفط والغاز الحيوية التي تنقل الامدادات إلى الغرب.

ويتفق محللون على أنه رغم أن تأثير النزاع على أسعار النفط المستثمرين إلا أن المستثمرين سيكفون أكثر قلقاً بشأن الاستثمار في منطقة بحر قزوين إذ تتناهم الشكوك في سعتها كسبيل لخفض الاعتماد على روسيا.

وقال جيفرا وودراف من مؤسسة التصنيف الائتماني فيتش «مثل هذه الأوضاع تؤدي إلى شعور عام بعدم الاستقرار وذلك اعتقد أنه سيتعين على المستثمرين التفكير ملياً في احتمالات استمرار المشكلات في المنطقة من الآن فصاعداً».

وخفضت فيتش تصنيفها لجورجيا وسط توقعات سلبية الاسبوع الماضي عندما شنت تقيس هجومًا لاستعادة الأراضي على اقليم اوسيتيا الجنوبية الانفصالي. وأضاف وودراف «قد يتساعل البعض عن حجم مخاطر النقل التي خفت أو تقلصت عن طريق بناء بنية تحتية في مناطق مضطربة أخرى.. لكن من السابق لأوانه عمل هذا التقييم حتى الآن». واقترح القتال في جورجيا بشكل خطير من خطوط أنابيب النفط والغاز التي تتيح بديلاً قيمياً للامدادات الروسية.

ويغذي خط أنابيب رئيسيان أوروبا بالنفط والغاز من بحر قزوين فيما بعد مصر امدادات أمنًا نسبيًا يمكن أوروبا من خفض اعتمادها على الطاقة الروسية.

وأغلقت شركة بي.بي يوم الثلاثاء خط أنابيب الغاز باكو-سويسا الذي ينقل امدادات إلى ميناء سويسا الجورجي بسبب الصراع.

وفي وقت سابق من الاسبوع أغلق خط انابيب النفط باكو-تفليس-جيهان الذي يقرب من العاصمة الجورجية تفليس منجها إلى ميناء جيهان التركي وذلك بسبب انفجار في القطاع التركي غير مرتبط بالصراع بين روسيا وجورجيا أعلنت جماعة حزب العمال الكردستاني الانفصالية مسؤوليتها عنه.

وهناك خط انابيب غاز آخر من باكو يمر عبر تفليس باتجاه ميناء سوخومي بمنطقة ابخازيا التي تسعى أيضا للانفصال عن جورجيا حيث أرسلت روسيا قوات يوم الاثنين.

ويزيد إغلاق خط انابيب باكو-تفليس-جيهان الضغوط على البنية التحتية للطاقة في جورجيا وتدفق النفط والغاز من بحر قزوين إلى الأسواق الأوروبية.

وقال كليفورد غادي من معهد بروكينغز «ينبغي أن يدفع (الصراع) إلى التفكير ملياً بشأن النظر إلى أي

منطقة كمدلاً آمن أو كحل سحري لأم الطاقة». لكن بعض المستثمرين يقولون إن الصراع لن يكون له تأثير على الإطلاق في الاستثمارات وإن اشتباكات سابقة بين روسيا ومناطق الانفصالية لم توقف الامدادات.

وضرب أحدهم مثلاً بالشيشان رغم أنها ليست ممراً رئيسياً لنقل الطاقة مثل جورجيا. وقال جورج نينياس رئيس ديهنولم هول كابتال ماركتس التي تستثمر في شركات خاصة في روسيا «إذا نظرت إلى الحرب الطويلة في الشيشان التي خاضتها روسيا.. فستجد أنه لم يكن لها أي تأثير يذكر على تصورات النمو المحلي».

وأضاف «هذه كانت حرباً طويلة ومريرة. لا اعتقد حقاً أن هذه الحرب سيكون لها أي تأثير... سيستمر المستثمرون إليها وسيفكرون فيها جيداً.. وإذا زأوا أنه لا تأثير للحرب على استثماراتهم.. فلن يسحبوها». ويذكر الصراع الجورجي الدول

الأوروبية التي تحصل على الطاقة من بحر قزوين بان روسيا ستهدم دائماً بالسيطرة على خطوط الأنابيب التي تمر عبر الدول المجاورة لها.

وقد يثير أيضاً قلق كونسورتيوم ناوبوكو الذي يعتزم بدعم من الاتحاد الأوروبي بناء خط أنابيب جديد لنقل الغاز من بحر قزوين والشرق الأوسط بحلول عام 2013.

وقال محلل لدى منظمة دعم مقرها الولايات المتحدة ولها مكاتب في جورجيا وروسيا «أحدى النتائج المرجحة هي تقوية عزم تلك الحكومات والشركات الساعية لتجاوز روسيا على الحصول على موارد بحر قزوين».

«من المرجح أن يكون للاعمال العسكرية الروسية تأثير عميق على العلاقات بين روسيا وكل الدول السوفيتية السابقة.. وخاصة أوكرانيا التي تصطح مثل جورجيا إلى الانضمام لعضوية حلف شمال الأطلسي».

مع اقبال المستثمرين الأجانب على البيع تراجع البورصة المصرية 5%

■ القاهرة- رويترز: تراجع المؤشر القياسي للبورصة المصرية نحو خمسة بالمئة أمس الأربعاء ليصل إلى أدنى مستوياته منذ الثالث من ايلول/سبتمبر وسط ما قاله مسامرة إنه خروج مستثمرين أجانب من السوق.

وهبط المؤشر 4.9 في المئة إلى 7850.03 نقطة بعد هبوطه في وقت سابق من المعاملات إلى 7833.37 نقطة. وفق مؤشر كسب30 نحو 34 في المئة من قيمته منذ الذروة التي سجلها فوق 12 ألف نقطة يوم 22 نيسان/أبريل.

وقال هاشم غنيم الرئيس التنفيذي للشور لتداول الأوراق المالية «الذعر يقود التراجع إلى البيع مع خروج الصناديق الأجنبية من شركات محلية كبرى. يبدو أنهم يعيدون توجيه المال إلى الأسواق المتقدمة مع انخفاض أسعارها».

وعالمياً قلص المستثمرون مراكزهم في الأصول عالية المخاطر اليوم حيث عمدوا إلى بيع أسهم الأسواق الصاعدة والعملات مرتفعة العائد وسط مخاوف بشأن الائتمان والاقتصاد العالمي.

■ انقرة- رويترز: قال مصدر بارز من شركة بوتاش التركية لخطوط الأنابيب رويترز أمس الأربعاء أن تركيا ستزيد وارداتها من الغاز الطبيعي من إيران بمقدار سبعة ملايين متر مكعب لتعويض نقص من إنتاج امدادات من البريجان نتيجة للصراع الدائر في جورجيا.

وتوقف ضخ الغاز القادم من أنذربجان إلى تركيا يوم الثلاثاء لكن مسؤولاً من شركة بي.بي قال إن خط الأنابيب به غاز يكفي لعدة أيام.

وقالت تركيا إنها لا تعتزم خفض امداداتها من الغاز اليونان.

تركيا تزيد وارداتها من الغاز الإيراني لتعويض نقص نجم عن الصراع بجورجيا

■ انقرة- رويترز: قال مصدر بارز من شركة بوتاش التركية لخطوط الأنابيب رويترز أمس الأربعاء أن تركيا ستزيد وارداتها من الغاز الطبيعي من إيران بمقدار سبعة ملايين متر مكعب لتعويض نقص من إنتاج امدادات من البريجان نتيجة للصراع الدائر في جورجيا.

وتوقف ضخ الغاز القادم من أنذربجان إلى تركيا يوم الثلاثاء لكن مسؤولاً من شركة بي.بي قال إن خط الأنابيب به غاز يكفي لعدة أيام.

وقالت تركيا إنها لا تعتزم خفض امداداتها من الغاز اليونان.

■ انقرة- رويترز: قال مصدر بارز من شركة بوتاش التركية لخطوط الأنابيب رويترز أمس الأربعاء أن تركيا ستزيد وارداتها من الغاز الطبيعي من إيران بمقدار سبعة ملايين متر مكعب لتعويض نقص من إنتاج امدادات من البريجان نتيجة للصراع الدائر في جورجيا.

وتوقف ضخ الغاز القادم من أنذربجان إلى تركيا يوم الثلاثاء لكن مسؤولاً من شركة بي.بي قال إن خط الأنابيب به غاز يكفي لعدة أيام.

وقالت تركيا إنها لا تعتزم خفض امداداتها من الغاز اليونان.

بريتيش بتروليم تغلق خط انابيب في جورجيا ولكن امدادات النفط والغاز من بحر قزوين مستمرة

لعدة ايام على الأرجح». وقال أنتنج جورجيا النفط لكن النزاع مع روسيا اثار مخاوف في سوق النفط لان عبرها يمر النفط والغاز المصدران من أنذربجان إلى الغرب. لكن المحللين قللوا من شأن اثر النباء وقالوا ان العمليات ستسالف سريعاً مع اعلان روسيا وقف العمليات العسكرية.

وكان انبوب باكو تيليسي جيهان (بي تي سي) الذي تشغله بريتيش بتروليم ويمر عبر جورجيا أغلق الاسبوع المنصرم، ويجري حالياً اصلاحه بعد تعرضه لانفجار في الاراضي التركية في 5/ آب/أغسطس تباد المتوردون الانفصاليون الاكراد. وقال المحلل كيف نوريش لدى باركليز كايابتا انه رغم ان الشركة اوقفت نقل النفط في انابيب كعبية عبر جورجيا كتدبير احترازي، الا ان الصعاب المعنية ليلية نسبياً وهي ستسالف قريباً اذا شكل اعلان موسكو وقف العمليات العسكرية

يعني ان الغاز لا يزال يتدفق الى تركيا. وقال المتحدث «لا يزال ينتج بعض النفط من بحر قزوين ويصدر عبر مسلكين آخرين. احدهما سبب حديد من باكو الى باتومي، والثاني خط انبوب يعرف باسم الطريق الشمالي تقوم بتشغيله شركة سوكار الوطنية الأذربيجانية من باكو الى نوفوروسيسك».

ونوفوروسيسك هي المرفأ الروسي الرئيسي على البحر الأسود. وفي ما يتعلق بخط غاز جنوب القوقاز المعروف ايضا باسم باكو-تيليسي-ارضروم، قال المتحدث «ما تم تعليقه كاجراء احترازي بسبب المشكلات في جورجيا هو ضخ الغاز في الانبوب التي ضغط ولكنه اصاف ان «انبوب الغاز تحت ضغط كبير وهذا يعني ان استلام الغاز لا يزال ممكناً في الجانب التركي حتى وان توقف ضخ الغاز في الانبوب في باكو، وسيستمر وصول الغاز إلى تركيا

مسح لبنك ميريل: المستثمرون أكثر قلقاً بشأن تباطؤ الاقتصاد مع انحسار مخاوفهم من التضخم

■ لندن- رويترز: أظهر استطلاع أجراه ميريل لينش أمس الأربعاء أن المستثمرين يزدادون قلقاً من أن العالم بصد تباطؤ اقتصادي خطير ومن ثم تنحسر مخاوفهم بشأن التضخم. وأوضح مسح شهر آب/أغسطس لبنك الاستثمار والذي شمل 193 مدير صندوق حولاً في صالح الأصول الأمريكية وموقفاً أكثر إيجابية من الدولار.

وأجلا خلصت نتائج الاستطلاع إلى أن المستثمرين يتوخون الحذر بشدة ومتمشاهون بعض الشيء إزاء المستقبل. وقال ديفيد باورز استشاري ميريل بشأن المسح الشهري «هناك قلق أكثر تحذراً بشأن ما يحدث للتضخم العالمي»، وعلى سبيل المثال قال 48 في المئة من المشاركين أنهم يتوقعون أن يشهد الاقتصاد العالمي ركوداً في غضون 12 شهراً واندك ارتفاعاً من 41 بالمئة في تموز/يوليو و34 بالمئة في حزيران/يونيو.

وأضاف باورز إن تحولا طراً على المعنويات وسط زيادة المؤشرات على تباطؤ النمو في اليابان والمانيا ومنطقة اليورو.

وأظهرت بيانات صادرة اليوم بعد اجراء المسح انكماش الاقتصاد الياباني 0.6 بالمئة في الربع الثاني من العام وهو أكبر معدل في سبع سنوات. ومن المتوقع أيضاً أن يكون اقتصادا اليابان وفرنسا في الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران.

وأحد نتائج هذا أن قلص المسح إلى تراجع القلق بشأن التضخم وذلك على الخس من الاستطلاعات السابقة التي أظهرت مخاوف من ارتفاع الأسعار والركود التضخمي.

■ لندن- رويترز: أظهر استطلاع أجراه ميريل لينش أمس الأربعاء أن المستثمرين يزدادون قلقاً من أن العالم بصد تباطؤ اقتصادي خطير ومن ثم تنحسر مخاوفهم بشأن التضخم. وأوضح مسح شهر آب/أغسطس لبنك الاستثمار والذي شمل 193 مدير صندوق حولاً في صالح الأصول الأمريكية وموقفاً أكثر إيجابية من الدولار.

وأجلا خلصت نتائج الاستطلاع إلى أن المستثمرين يتوخون الحذر بشدة ومتمشاهون بعض الشيء إزاء المستقبل. وقال ديفيد باورز استشاري ميريل بشأن المسح الشهري «هناك قلق أكثر تحذراً بشأن ما يحدث للتضخم العالمي»، وعلى سبيل المثال قال 48 في المئة من المشاركين أنهم يتوقعون أن يشهد الاقتصاد العالمي ركوداً في غضون 12 شهراً واندك ارتفاعاً من 41 بالمئة في تموز/يوليو و34 بالمئة في حزيران/يونيو.

وأضاف باورز إن تحولا طراً على المعنويات وسط زيادة المؤشرات على تباطؤ النمو في اليابان والمانيا ومنطقة اليورو.

وأظهرت بيانات صادرة اليوم بعد اجراء المسح انكماش الاقتصاد الياباني 0.6 بالمئة في الربع الثاني من العام وهو أكبر معدل في سبع سنوات. ومن المتوقع أيضاً أن يكون اقتصادا اليابان وفرنسا في الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران.

وأحد نتائج هذا أن قلص المسح إلى تراجع القلق بشأن التضخم وذلك على الخس من الاستطلاعات السابقة التي أظهرت مخاوف من ارتفاع الأسعار والركود التضخمي.

تراجع الحس الوطني في اليابان امام هيمنة المشاكل الاقتصادية

■ طوكيو - من ليندا سيج: ويمكن أن يكلف اهتمام الائتلاف الحاكم بامور حيادية مثل ارتفاع الاسعار ومعاشات التقاعد وسط كساد محتمل طوكيو علاقاتها الطيبة مع واشنطن حليفها الوثيقة إذا أدى لوقف مهمة إعادة تزويد بالوقود في المحيط الهندي لمساعدة العمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان.

وتشير استطلاعات الرأي لمعارضة معظم اليابانيين لمد المهمة. ويقول تاكاشي اينوجوشي الاستاذ بجامعة تشو في طوكيو «لا يهتم الرأي العام بمسائل معقدة مثل التحالف والاسهامات الدولية... تاتي القضايا الاجتماعية والاقتصادية في المقدمة».

وفي مؤشر على حدوث تغيير خفت حدة الجدل بشأن ما إذا كان ينبغي على اكير مسؤولو ياباني زيارة اقرب ياسوكوي لقتلى الحرب مع اليابان ذكرى استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية التي تحل يوم الجمعة المقبل.

ويعتبر كثيرون في اسيا النصب رمزا لماضي اليابان العسكري إذ يجي النصب زقات قادة عسكريين يابانيين ادانتهم محكمة الحلفاء بوصفهم مجرمي حرب إلى جانب ضحايا الحرب.

ويتوقع خيرة ان يستمر هذا الاتجاه حتى في حالة خلافة تارو اسو الرجل الثاني في الحزب الحاكم ووزير الخارجية السابق صاحب الميول اليمينية لرئيس الوزراء ياسو فوكودا وهي ماتيوقعه كثيرون إذا ما تعثر رئيس الوزراء غير الحبوب في ظل اوضاع اقتصادية اصعب في المستقبل.

ومما يؤكد صحة الحديث عن كساد تفيد بيانات حكومية صدرت أمس الأربعاء انكماش الاقتصاد الياباني بنسبة 0.6 في المئة في الربع الثاني. وقال روبرت فيلدمان كبير الاقتصاديين في مورغان ستانلي في

ويمكن أن يكلف اهتمام الائتلاف الحاكم بامور حيادية مثل ارتفاع الاسعار ومعاشات التقاعد وسط كساد محتمل طوكيو علاقاتها الطيبة مع واشنطن حليفها الوثيقة إذا أدى لوقف مهمة إعادة تزويد بالوقود في المحيط الهندي لمساعدة العمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان.

وتشير استطلاعات الرأي لمعارضة معظم اليابانيين لمد المهمة. ويقول تاكاشي اينوجوشي الاستاذ بجامعة تشو في طوكيو «لا يهتم الرأي العام بمسائل معقدة مثل التحالف والاسهامات الدولية... تاتي القضايا الاجتماعية والاقتصادية في المقدمة».

وفي مؤشر على حدوث تغيير خفت حدة الجدل بشأن ما إذا كان ينبغي على اكير مسؤولو ياباني زيارة اقرب ياسوكوي لقتلى الحرب مع اليابان ذكرى استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية التي تحل يوم الجمعة المقبل.

ويعتبر كثيرون في اسيا النصب رمزا لماضي اليابان العسكري إذ يجي النصب زقات قادة عسكريين يابانيين ادانتهم محكمة الحلفاء بوصفهم مجرمي حرب إلى جانب ضحايا الحرب.

ويتوقع خيرة ان يستمر هذا الاتجاه حتى في حالة خلافة تارو اسو الرجل الثاني في الحزب الحاكم ووزير الخارجية السابق صاحب الميول اليمينية لرئيس الوزراء ياسو فوكودا وهي ماتيوقعه كثيرون إذا ما تعثر رئيس الوزراء غير الحبوب في ظل اوضاع اقتصادية اصعب في المستقبل.

ومما يؤكد صحة الحديث عن كساد تفيد بيانات حكومية صدرت أمس الأربعاء انكماش الاقتصاد الياباني بنسبة 0.6 في المئة في الربع الثاني. وقال روبرت فيلدمان كبير الاقتصاديين في مورغان ستانلي في

عجز الميزانية الأمريكية 102.77 مليار دولار بنمو

■ واشنطن- رويترز: سجلت الحكومة الأمريكية 102.77 مليار دولار عجزاً في ميزانية شهر تموز/يوليو مع تراجع الإيرادات واستمرار نمو الإنفاق وسط مدفوعات تحفيز الاقتصاد وسداد تأمين ودائع احتياضية يتعلق باختلافات صرفية. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إن عجز يوليو يزيد 182 في المئة عنه قبل عام عندما سجل 36.44 مليار دولار. وفاق العجز تقديرات محللين استطلعت رويترز آراءهم وتوقعوا أن يبلغ 88.5 مليار دولار.

البيت الأبيض: تراجع مبيعات التجزئة يعكس أداء قطاع السيارات

■ واشنطن - رويترز: قال البيت الأبيض أمس الأربعاء إن تراجع مبيعات التجزئة في يوليو تموز إنما يعكس الصعوبات التي تواجهها صناعة السيارات وإن الحفز المالي والنقدي سيساهم في نمو الاقتصاد الأمريكي خلال الربع الثالث والرابع من العام.

وقال توني فراتو المتحدث باسم البيت الأبيض مشيراً إلى تراجع المبيعات 0.1 بالمئة في يوليو «مبيعات التجزئة الإجمالية تراجعت قليلاً في يوليو لكن الجانب الأكبر من هذا يعكس الصعوبات المستمرة في صناعة السيارات». وأضاف «باستبعاد التراجع في السيارات تكون مبيعات التجزئة قد ارتفعت رغم الرياح المعاكسة القوية التي تواجهها الأسر.. مزيج الحفز المالي والنقدي الذي لا يزال على الطريق سيساهم في النمو خلال الربعين الثالث والرابع».

وزير الزراعة الأمريكي: بوش ليس مستعداً للتخلي عن معاهدات التجارة

■ واشنطن- رويترز: قال وزير الزراعة الأمريكي ايد شافر الثلاثاء إن الرئيس جورج بوش لا يزال يرى امكانية التوصل إلى اتفاق تجارة عالمي رغم انتكاسة كبيرة الشهر الماضي وإنه سيواصل دفع الجهود لإبرام صفقة.

وأبلغ شافر رويترز في مقابلة «كنت مع الرئيس بوش عندما علمنا أن هناك مازقاً وكان رده السوردي... لم ينته الأمر بعد.. ينته الأمر بعد.. لا تزال نستطيع التجارة». وأضاف «د الكون في مازق (لحديش) عن تعلقات بوش في اجتماع خاص) لكن هكذا كان رده وهكذا كان تفويضه».

ليبيا للنفط القابضة تشتري فروعا لشركة شل في أفريقيا

■ طرابلس - ف ب: أعلنت الشركة الليبية العامة للنفط «شركة ليبيا للنفط القابضة» الثلاثاء أنها اشترت فروعاً لمجموعة شل النفطية البريطانية الهولندية في السودان وجيبوتي واليوتوبيا.

وأكد رئيس الشركة على شامخ بيع 240 محطة لتوزيع الوقود في الدول الثلاث، بدون أن يوضح قيمة الصفقة.

وبدأت الشركة منذ عام استثمارات كبيرة في أفريقيا. وقد اشترت خصوصاً فرعي مجموعة «اكسون موبيل» في تونس والمغرب.

من جهة أخرى، قال شامخ إن الشركة الليبية انتقلت مع الحكومة الكونغولية على بناء واستغلال اشلونج بنفط بطول 140 كلم على ساحل الاطلسي غرب جمهورية الكونغو الديموقراطية. وأضاف ان هذا الانبوب يفترض أن يربط بين أراضي موانئ وماتادي في الكونغو السفلى، في استثمارات تبلغ قيمتها 300 مليون دولار. وتدير «شركة ليبيا للنفط القابضة» أكثر من ألف محطة لتوزيع المحروقات في أفريقيا.

ليبيا وعمان تتفقان على تشكيل لجنة لتطوير فرص التعاون الإقتصادي بينهما

■ طرابلس-يو بي آي: أعلن في العاصمة الليبية طرابلس الثلاثاء عن اتفاق لبيبي عماني لتشكيل لجنة مشتركة لدراسة وبحث سبل تطوير الفرص الاقتصادية الإستثمارية المشتركة بين الجانبين.

وهذا أول اتفاق على يعلن عنه على هامش الزيارة الرسمية التي يقوم بها سلطان عمان قابوس بن سعيد لليبيا والتي تعتبر أول زيارة لها منذ العام 1972. وجاء هذا الاتفاق الذي شمل كذلك تبادل المشاركة في المعارض الاقتصادية التي تقام في البلدين في أعقاب جلسة المباحثات الاقتصادية عقدت بين عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في كلا البلدين. وفيما حرص المسؤولين العمانيين على الدعوة إلى إنشاء صندوق استثمار أو شركة قابضة مشتركة تساهم في تنفيذ المشاريع الإستثمارية المشتركة في البلدين، دعا نظرائهم الليبيين إلى خلق توالص مشترك من خلال تأسيس مجلس لبيبي عماني لأصحاب الأعمال يقوم بتقوية أو أصر العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وتطرق البلدان للتعاون النفطي بينهما حيث ناقش المسؤولين فيها علاقات تعاونا مهما المشترك في مجال النفط والغاز وصناعة اليوريا.



جانب من مصنع للوقود الحيوي افتتح أمس قرب مدينة جنيف السويسرية

بطولة مصر: الزمالك يفشل في البروفه الأخيره قبل المعركه الأفريقيه

إبطال أفريقيا حيث يحتل المركز الثاني برصيد 3 نقاط خلف الأهلي بعد خسارته امامه 1-2 وفوزه على ديناموز هراري الزيمبابوي بهدف وحيد من رأس فتح الله نفسه. وقدم الاتحاد عرضا متوسط وكان ندا الزمالك في معظم الأوقات خاصة في الشوط الثاني بعد ان علاج المدير الفني طه بصري بعض الثغرات التي ظهرت امام المصري مع عودة الرباعي محمد ناجي ومحمود صبحي واحمد حسام وفرح شلبي، صاحب الهدف، من الإيقاف.

2- صفر تصدّر بها ترتيب البطولة مؤقتا، فيما أحرز الاتحاد نقطته الأولى بعد سقوطه المذل امام المصري 5-2 في الجولة الأولى، وتنتظر الأخير مهمة صعبة اليوم امام ضيفه الأهلي حامل اللقب في الموسم الأربعة السابقة. ولم ينجح الزمالك في البروفة الأخيرة قبل استضافة أسيد ابيدجان السبت المقبل على استاد القاهرة الدولي في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى في الدور ربع النهائي من مسابقة دوري

القاهرة - ا ف ب: فشل الزمالك مجددا في البروفة الأخيرة قبل المعركة الأفريقية في اختباره الثاني في الموسم الجديد حين اكتفى بالتعادل مع ضيفه الاتحاد السكندري الجريح 1-1 في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري المصري لكرة القدم. وسجل محمود فتح الله هدف الزمالك في الدقيقة الخامسة، ودارك فرج شلبي التعادل للاتحاد في الدقيقة (67). وارتفع رصيد الزمالك الى 4 نقاط بعد فوزه الاول على غزل المحلة



البطاقة الثانية في المجموعة الأولى لانها تملك ثلاث نقاط وهي ستواجه استراليا الثالثة (نقطة واحدة) لاحقا، فيما تلعب الأرجنتين (6 نقاط) مع صربيا الأخيرة (نقطة واحدة).

المنتخب النيجيري يسدي خدمة لهولندا ويتأهل معها الى ربع النهائي

على الختام وجه فيكتور اوبينا الضربة القاضية للامريكيتين بتسجيله الهدف الثاني لبلاده، قبل ان يرد الأمريكيون بهدف الشرف قبل دقيقتين من النهاية بفضل ساشا كليستان من ركلة جزاء. وانتهت نيجيريا الدور الاول في الصدارة برصيد 7 نقاط من فوزين وتعادل، وبفارق نقطتين عن هولندا الثانية وثلاثة عن الولايات المتحدة، فيما دعت اليابان الدور الاول دون أي نقاط، وتلتقي نيجيريا في ربع النهائي ثاني المجموعة الأولى التي تضم الأرجنتين حاملة اللقب المناهضة من الجولة السابقة وساحل العاج و استراليا وصربيا. وتبدو ساحل العاج الاقرب للحصول على

بفضل هدف من مهاجم هيرينغين جيرالد سييون سجله من ركلة جزاء في الدقيقة 73. وكان سييون نفسه اتقد هولندا من الخسارة في الجولة السابقة بتسجيله هدف التعادل في برمي الولايات المتحدة (2-2) حارما الأخيرة من حسم تأهلها قبل الجولة الأخيرة. لكنها عوضا ذلك ودعت البطولة من دورها الاول بعدما تلقت ضربة قوية منذ الدقيقة الرابعة بطرد ميكائيل اوروزوكو فيسكال بعد اعتدائه على سالومون اوكونوتكو، ما سهل من مهمة النيجيري الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 40 عبر اسحاق بروميس اثر تمريرة الى داخل المنطقة من شينودو ايدو، وقبل 10 دقائق

بكين - ا ف ب: اسدى المنتخب النيجيري بطل اولمبياد سيدني 1996 خدمة لنظيره الهولندي وتأهل معه الى الدور ربع النهائي بعد فوز الاول على الولايات المتحدة 2-1 والثاني على اليابان 1-صفر الاربعة في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية لسابقة كرة القدم ضمن دورة الالعاب الاولمبية القادمة في بكين.

وكان المنتخب الهولندي الذي يعود الى الالعاب الاولمبية لأول مرة منذ 1952، بحاجة الى الفوز على اليابان والا تنتهي مباراة نيجيريا والولايات المتحدة بالتعادل لكي يضمن تأهله والاستحقاق بطاقتا المجموعة لمصلحة الأخيرتين، فتحقق ذلك

تعادل ريال مدريد مع اينتراخت فرانكفورت 1-1

فارتدت الى الفرنسي من اصل تونسي حبيب بلعيد الذي اكمله مباشرة في شباك الحارس ايكير كاسياس (7). وسيطر ريال مدريد على الجريبات من البداية وحتى النهاية، لكنه ادرك التعادل يشق النفس عبر البرازيلي البرديل وروبنيو بعد لعبة شارك فيها عدة لاعبين انهاما البرازيلي في المرعى (71).

■ فرانكفورت - ا ف ب: تعادل ريال مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم في الموسم الماضيين مع ضيفه اينتراخت فرانكفورت الألماني 1-1 في فرانكفورت في اطار استعدادات الفريقين للموسم الجديد في بليديهما. وافتتح صاحب الارض التسجيل مبكرا اثر كرة مرفوعة من الجهة اليمنى اخطأ دفاع الضيوف في التعامل معها

■ لندن - ا ف ب: قرر مدافع ليفربول الانكليزي الدولي الايرلندي لشمالى ستيف فينان اعتزاله الدولي وطلبية دعوة مدرب منتخب بلاده اسبانيا جوفاني تراباتوني ليلعب في لودوخ مباراة ودية مع التروج في 20 اب (أغسطس) الحالي.

مصباح يدخل مصر جدول الميداليات

مصطفى نجاتي الاربعة من الدور الاول ضمن دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين. وخسر الحمادي امام الكوري الجنوبي تشوي بيونغتشول 3-15 (الجولة الأولى 3-13)، وكزافيه امام الفرنسي بريس غويار 1-15 (الجولة الاربعة في دورة أئينا 2004. وخرج ممثلو العرب الثلاثة في سلاح الشيش القطري خالد عيسى الحمادي والمغربي الحسين كزافيه والمصري

عميق الى ان استقطقت على وقع 5 ميداليات في دورة أئينا 2004 عبر ذهبية كرم جابر في الصارعة، وفضية محمد علي في الملاكمة (وزن 81كغ) و3 برونزيات للملاكمين محمد السيد (91 كغ) واحمد اسماعيل (81 كغ) ولاعب التايكواندو تامر بيومي (وزن تحت 58 كغ). وارتفعت حصيلة الفراعنة الى 24 ميدالية متنوعة في تاريخ مشاركتهم في دورة الالعاب الاولمبية منذ عام 1912. وكانت مصر أحرزت 5 ميداليات متنوعة في دورة أئينا 2004.

بكين - ا ف ب: منح المصري هشام مصباح بلاده مصر ميداليتها الأولى في دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين باحرازه برونزية وزن تحت 90 كغ في منافسات الجودو الاربعة بفوزه على البيلاوروسي اندري كاروسيتوك. وهي الميدالية الثانية للعرب في هذه الدورة بعد الاولى في منافسات الجودو عبر الجزائرية ثريا حداد وكانت برونزية ايضا في وزن 52 كغ في الجودو الاحد الماضي.

بكين - بوتروز: أحرزت الصين الميدالية الذهبية في منافسات فرق السيدات بمسابقة الجيمز بدورة بكين الاولمبية. وحصلت الولايات المتحدة على الميدالية الفضية ونالت رومانيا الميدالية البرونزية.

ذهبية سيدات الصين في مسابقة الجيمز

بكين - بوتروز: أحرزت الصين الميدالية الذهبية في منافسات فرق السيدات بمسابقة الجيمز بدورة بكين الاولمبية. وحصلت الولايات المتحدة على الميدالية الفضية ونالت رومانيا الميدالية البرونزية.

المصارع الفرنسي غينو جرز ذهبية وزن دون 66 كغ

بكين - ا ف ب: أحرز الفرنسي ستيف غينو ذهبية وزن دون 66 كغ في المصارعة اليونانية الرومانية ضمن العديد من المرشحين فنجح في الظفر باللقب ليصبح أول بطل أولمبي فرنسي في المصارعة اليونانية الرومانية منذ هنري ديغلان عام 1924 في باريس.

وجاء تتويج غينو بفوزه في المباراة النهائية على القيرغيزستاني كاناتيك بيباليف 3-1 الذي نال الفضية.

وعادت البرونزية الى كل من البيلاوروسي ميخائيل سيباميونو والاوكراني ارمين فاردايانيان.

دوري أبطال أوروبا: فوز فيورنتينا على سلافيا براغ 2- صفر

■ فلورانس (إيطاليا) - ا ف ب: فاز فيورنتينا الإيطالي على ضيفه سلافيا براغ 2-صفر في فلورانس في ذهاب الدور التمهيدي الثالث من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وسجل الروماني اندريان موتو (3) والبرتو جيلاردينو (57) الهدفين. وتقام مباريات اياب الدور التمهيدي الثالث بعد اسبوعين.

ذهبية و3 ارقام قياسية للصينية ليو في رفع الاثقال

بكين - ا ف ب: توجت الصينية ليو تشان هونغ بذهبية وزن 69 كغ في مسابقة رفع الاثقال مسجلة في طريقها الى ذلك 3 ارقام قياسية عالمية في الخلف والتتويج بالمجموع الاربعة ضمن اولمبياد بكين 2008.

ذهبية: الصينية ليو تشان هونغ

فضية: الروسية اوكسانا سيلينكو

برونزية: الروسية ناتاليا دايفيدوفا.

فينان مدافع ليفربول يعود عن اعتزاله الدولي

يسعى الى خدمات لاعب الوسط الدولي الترينيدادي خاليم هايلاوند من فريق سان خوان، وكان هايلاوند (19 عاما) تالقي في المباراة الودية التي لعبتها بلاده ضد انكلترا في حزيران (يونيو) الماضي، وسبق لپورتسموث ان حاول ضمه الى صفوفه الموسم الماضي لكنه لم يتمكن من الحصول على اذن عمل له. واكد مدير النادي الانكليزي بيتر ستوري في موقع الفريق على شبكة الانترنت: «نحن بحاجة لخدمات هايلاوند الا ان الامر معقد، فهو يتمتع بمواصفات ممتازة وله مستقبل باهر وسنرى كيف ستتطور الامور».

مباراة دولية سجل فيها هدفين، واعلن نادي پورتسموث الانكليزي لكرة القدم الاربعة ان مدرب الفريق هاري ريدناب قرر اختبار لاعب وسط ريال مايوركا الاسباني باهدف لوبيز ليضعة ايام بهدف ضمه الى صفوفه بعدما كان دافع عن الوان راسينغ سانتاندر الموسم الماضي على سبيل الاعارة، وسبق للوبيز (27 عاما) ستوري في موقع الفريق على شبكة الانترنت: «هو يسعى لاقناع ريدناب كي يبقى مع ال«مومين» خلال الموسم المقبل.

■ لندن - ا ف ب: قرر مدافع ليفربول الانكليزي الدولي الايرلندي لشمالى ستيف فينان اعتزاله الدولي وطلبية دعوة مدرب منتخب بلاده اسبانيا جوفاني تراباتوني ليلعب في لودوخ مباراة ودية مع التروج في 20 اب (أغسطس) الحالي. وقال تراباتوني لوقع الاتحاد اليرلندي: «انا سعيد لعودة ستيف فينان الى المنتخب الوطني، انه لاعب خبير يسعد الفريق كثيرا». وكان فينان (32 عاما) اعلن اعتزاله دوليا في كانون الثاني (يناير) الماضي منفرغا لناديه ليفربول بعدما خاض 50

بطلات سلة أوروبا تحققن فوزهن الثالث على التوالي

وفي المجموعة ذاتها، خضعت للافيا فوزا متفيرا من البرازيل بعدما تغلبت عليها بفارق نقطة وحيدة 79-79 بسلة سجلتها انيت بيكاسون-زوغوتا في اخر اثنتين من اللقاء مانحة بلاده فوزها الاول وحلقة بالبرازيل هزيمتها الثالثة فاصبحت الاربعة خارج دائرة المنافسة على احدى بطاقات المجموعة. وكانت الثواني الأخيرة مثيرة للغاية لان لافيا كانت تتقدم بفارق 4 نقاط 74-70 في اخر 1:44 د، الا ان كيلي سانتوس وادريانا بينتو قلصتا الفارق الى نقطة وحيدة ثم 74-75 قبل ان تتجج زيميتها كان روشا بسلة ثلاثية قبل 7 ثوان فقط على النهاية واضعة بلاده في المقدمة 78-77، الا ان بيكاسون-زوغوتا رفضت الاستسلام وردت بسلة قاتلة لتبقى على اموال بلدها في المنافسة على التأهل. وكانت بيكاسون-زوغوتا نجمة المباراة بامتياز بعدما سجلت 25 نقطة من 5 تمريرات حاسمة و اضافت كل من ايفا كويلينا وغوتتا ياسكو 12 و14 نقطة على التوالي، فيما كانت سويلي ساكزيسكي افضل لاعبة في صفوف البرازيل برصيد 16 نقطة مع 9 تمريرات و اضافت سانتوس 15 نقطة مع 8 تمريرات ايضا.

وتلعب لاحقا ضمن المجموعة ذاتها استراليا مع كوريا الجنوبية، وفي المقابل منى المنتخب البيلاوروسي بهزيمته الثانية بعد الاولى امام استراليا بطلة العالم، مقابل فوز على لافيا.

بكين - ا ف ب: حقق المنتخب الروسي بطل أوروبا فوزه الثالث على التوالي وحجز مقعده «منطقيا» في الدور ربع النهائي من مسابقة كرة السلة للسيدات ضمن اولمبياد بكين 2008 بتغلبه على نظيره البيلاوروسي 71-65 الاربعة في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى.

وسطر المنتخب الروسي امس فوزه الثالث بعد الاول على لافيا والثاني على كوريا الجنوبية، ورافعا رصيده الى 6 نقاط بفضل الثلاثي ماريا ستيجيانوفا وايلونا كورستين وروبيكا لين هامون الأمريكية اصل، ان سجلت الاولى 13 نقطة مع 8 تمريرات والثانية 11 نقطة مع 9 تمريرات والثالثة 10 نقاط، لياساهن في تحويل منتخب بلادنم تاخره في الربع الاول 19-25 الى فوز يعمدنا محسنا الارباع الثلاثة التالية 13-15 و 20-19.

بكين - ا ف ب: حقق المنتخب الروسي بطل أوروبا فوزه الثالث على التوالي وحجز مقعده «منطقيا» في الدور ربع النهائي من مسابقة كرة السلة للسيدات ضمن اولمبياد بكين 2008 بتغلبه على نظيره البيلاوروسي 71-65 الاربعة في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى.

وسطر المنتخب الروسي امس فوزه الثالث بعد الاول على لافيا والثاني على كوريا الجنوبية، ورافعا رصيده الى 6 نقاط بفضل الثلاثي ماريا ستيجيانوفا وايلونا كورستين وروبيكا لين هامون الأمريكية اصل، ان سجلت الاولى 13 نقطة مع 8 تمريرات والثانية 11 نقطة مع 9 تمريرات والثالثة 10 نقاط، لياساهن في تحويل منتخب بلادنم تاخره في الربع الاول 19-25 الى فوز يعمدنا محسنا الارباع الثلاثة التالية 13-15 و 20-19.

غوارديولا يؤكد بقاء ايتو في برشلونة

الآخرين، عملي يمكن في انتقاء افضل اللاعبين الموجودين بتصرفي». وأضاف «منذ اسبوعين، ثلاثة اسابيع او حتى منذ شهر ونحن نتواجد معا، انا متراح جدا لمستواه، ليس لمستواه والمعب وانما لوقفه من زملائه ايضا، ولا يسعدني الا ان اشكره على ذلك»، ونال ايتو ثقة المدرب الجديد من خلال استعداده الجدي الذي مكّنه من تسجيل اهداف عدة خلال جولة الفريق في المكسيك والولايات المتحدة.

■ مدريد - ا ف ب: ادلى مدرب فريق برشلونة الاسباني لكرة القدم خوسيب غوارديولا بتصريحات تشير الى بقاء واعتماده عليه في الموسم الجديد. وكان غوارديولا اعلن بعد ان خلف الهولندي فرانك رايبكاردي في تدريب الفريق انه لا يرضخ للتأثير المتكون من البرازيلي رونالدينيو (انتقل الى ميلان الايطالي)، والبرتغالي ديكو (انتقل الى تشلسي الانكليزي)، وايتو في حساباته للموسم الجديد. وقال غوارديولا اليوم في مؤتمر صحافي «عندما تسلمت مهام، قلت اني لا اعتمد عليه، لكنني قلت في الوقت ذاته انه سيعامل مثل اللاعبين

■ مدريد - ا ف ب: ادلى مدرب فريق برشلونة الاسباني لكرة القدم خوسيب غوارديولا بتصريحات تشير الى بقاء واعتماده عليه في الموسم الجديد. وكان غوارديولا اعلن بعد ان خلف الهولندي فرانك رايبكاردي في تدريب الفريق انه لا يرضخ للتأثير المتكون من البرازيلي رونالدينيو (انتقل الى ميلان الايطالي)، والبرتغالي ديكو (انتقل الى تشلسي الانكليزي)، وايتو في حساباته للموسم الجديد. وقال غوارديولا اليوم في مؤتمر صحافي «عندما تسلمت مهام، قلت اني لا اعتمد عليه، لكنني قلت في الوقت ذاته انه سيعامل مثل اللاعبين

الشيخ احمد بن حشر صاحب ذهبية الرماية في أثينا: راض عن نتيجتي واعتزالي نهائي

الكثير من هذه الحقوق». وتابع «قرار اعتزالي الرماية ليس سهلا على نفسي لأن هذه الرياضة تمثل جزءا أساسيا من حياتي وارتبطت بها وبالمشاركة في المنافسات والتطلعات ولوقت طويل لكن كما ذكرت، في مرحلة من المراحل لا بد من التوقف وأخذ منحى جديد في الحياة». وعن رؤيته لمستقبل رياضة الرماية في الإمارات وأفضل الطرق لتدعيمها قال الشيخ أحمد «هناك حلم ليقدمه بتحقيق ويمثل في أن تكون لدينا في الإمارات أكاديمية متخصصة في الرماية لأنها السبيل الوحيد للمحافظة على مكتسبات الرماية وتشكيل قاعدة قوية تساعد على تخريج أبطال أولمبيين لديهم القدرة على المنافسة في كل المحافل».

ووضعت مصلحة بلدي فوق مصلحة الخاصة وحجرت على الحضور إلى بكين والتواجد في الأولمبياد على أمل أن أسجل نتيجة جيدة، لكن هذا الأمر يحقق وأنا راض عن النتيجة والمصلحة النهائية». ونفى الشيخ أحمد أن يكون لقرار اعتزاله الذي أعلنه قبل أيام تأثير على النتيجة أو أنه كان بمثابة تبرير مقدم للنتيجة، وكشف: «انا كان هناك من أجل يرى أن قرار الاعتزال كان بمثابة المبرر المقدم للنتيجة التي حدثت فإنه منطقي للوقت وأعداء الحسابات. لقد أن الأوان لكي أهتم بمستقبلي أكثر وأمنح أسرتي وولادتي الاجتماعية وقتا أكثر لأنهم أصحاب حق على خاصة وأن ارتباطي بالرماية جاء على حساب

بكين - ا ف ب: أكد الشيخ احمد بن حشر آل مكتوم الذي اعتقل بالمرکز السابع في منافسات الحفرة المزدوجة في الرماية ضمن دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين بانته راض عن النتيجة التي حققها على الرغم من انه كان يطمح الى الأفضل خصوصا انه توج بالذهبية قبل اربع سنوات في أثينا.

وقال الشيخ احمد في تصريحات صحافية: «الذهبية التي كنت اطمح لتحقيق نتيجة افضل من التي خرجت بها من المنافسات، وكنت اتمنى الدفاع عن اللقب وعن ذهبية أثينا 2004 لأن ذلك الالعب لم يكن يخص أحمد بن حشر وحده والنتيجة كان إنجازا لكل الإمارات، وعلى هذا الأساس ضغطت على نفسي

رباع مجري يتعرض لاصابة مروعة

بكين - ا ف ب: تعرض الرباع المجري يانوش بارانايي لاصابة مروعة امس الاربعة خلال منافسات مسابقة رفع الاثقال في دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين.

الايمن خلال محاولته رفع 148 كغ خطفا فسقط على الارض ومن فوقه عارضة الاثقال التي كان يرفعها. وبدأ الرباع المجري، المصنف 33 عالميا في وزن 77 كغ، في وضع صعب للغاية لان صراخه كان عاليا جدا بسبب

الايمن خلال محاولته رفع 148 كغ خطفا فسقط على الارض ومن فوقه عارضة الاثقال التي كان يرفعها. وبدأ الرباع المجري، المصنف 33 عالميا في وزن 77 كغ، في وضع صعب للغاية لان صراخه كان عاليا جدا بسبب

الملك التونسي الشريف والمغربي الصباحي الى ثمن نهائي

بكين - ا ف ب: تأهل الملك التونسي وليد الشريف والمغربي هشام الصباحي الى الدور ثمن النهائي لوزني 51 كغ و54 كغ على التوالي في منافسات الملاكمة ضمن دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين.

بكين - ا ف ب: تأهل الملك التونسي وليد الشريف والمغربي هشام الصباحي الى الدور ثمن النهائي لوزني 51 كغ و54 كغ على التوالي في منافسات الملاكمة ضمن دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين.

بكين - ا ف ب: تأهل الملك التونسي وليد الشريف والمغربي هشام الصباحي الى الدور ثمن النهائي لوزني 51 كغ و54 كغ على التوالي في منافسات الملاكمة ضمن دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين.

بكين - ا ف ب: تأهل الملك التونسي وليد الشريف والمغربي هشام الصباحي الى الدور ثمن النهائي لوزني 51 كغ و54 كغ على التوالي في منافسات الملاكمة ضمن دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين.

بكين - ا ف ب: تأهل الملك التونسي وليد الشريف والمغربي هشام الصباحي الى الدور ثمن النهائي لوزني 51 كغ و54 كغ على التوالي في منافسات الملاكمة ضمن دورة الالعاب الاولمبية القادمة حاليا في بكين.



الاسباني راهايل نادال

تنس: نادال من دون عناء الى ربع النهائي

المضرب بفوزه على الباراغوياني رامون دلغاو 6-3 و7-6 (4-7)، ورافقه الى الدور ذاته الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف ثانيا بفوزه على الأمريكي جيسي ليفين 6-3 و6-3. وكان دل بوترو (19 عاما) أحرز لقب دورة لوس انجليس الأمريكية الاسبوع الماضي بفوزه على روديك في المباراة النهائية 1-6 و7-6 (2-7) ليفشل روديك في احراز لقبه الاول منذ ستة اشهر، وتحديدا منذ تتويجه في دبي.

الف دولار أمريكي لمعاتها من اوجاع في بطنها خلال مباراتها مع الأمريكية جيمينا جاكسون. وبعد ان خسرت بارتولي المجموعة الأولى 7-6 (5-7) عانت من الام في بطنها في الثانية عندما كانت النتيجة 2-2 فطلبت تدخل المعالج الذي حاول التخفيف من الالمها وهي ممددة ارضا، وبعد محاولتها متابعة الشوط التالي تغلب عليها الالم لتنتسب من المباراة والدورة.

وتغلبت الروسية ناديا پتروففا المصنفة ثانية على مواطنتها غالينا فوسكوبويفا 3-6 و6-3. صفر. ورغم تاخرها 3-2 في المجموعة الاولى، الا ان پتروففا عادت بقوة وأحرزت الاشواط العشرة التالية لتفوز باللقاء بسهولة.

وفازت الفرنسية اميلي موريسمو المصنفة خامسة في الدورة والمصنفة أولى على العالم سابقا على مواطنتها ستيقاني كوهين-الورو 7-6 (7-5) و7-6 (6-8) و1-6، والكندية الكسندرا فوزنيك المصنفة سادسة على اليابانية ايكو تاكامورا 6-3 و6-6. وفازت الأمريكية فانيا كينغ على الإيطالية تاتيانا غارين 4-6 و3-6 و7-5، والبيجكية يانينا فيكمار على الروسية فاسيليسا باردينا 7-6 و3-6 و6-3، والاوكرانية يوليا فاكوليتسكي على الرومانية مونيكيا نيكوليسكو 2-6 و2-6 و4-6.

وفازت الأمريكية اميلي موريسمو المصنفة خامسة في الدورة والمصنفة أولى على العالم سابقا على مواطنتها ستيقاني كوهين-الورو 7-6 (7-5) و7-6 (6-8) و1-6، والكندية الكسندرا فوزنيك المصنفة سادسة على اليابانية ايكو تاكامورا 6-3 و6-6. وفازت الأمريكية فانيا كينغ على الإيطالية تاتيانا غارين 4-6 و3-6 و7-5، والبيجكية يانينا فيكمار على الروسية فاسيليسا باردينا 7-6 و3-6 و6-3، والاوكرانية يوليا فاكوليتسكي على الرومانية مونيكيا نيكوليسكو 2-6 و2-6 و4-6.

وتأهل الأمريكي اندي روديك المصنف اول الى الدور الثاني من دورة واشنطن الدولية في كرة

تأهل الأمريكي اندي روديك المصنف اول الى الدور الثاني من دورة واشنطن الدولية في كرة

تأهل الأمريكي اندي روديك المصنف اول الى الدور الثاني من دورة واشنطن الدولية في كرة

يا من يلبي الدعوة

نجيب السقال
طنجة (المغرب)

لم يكن بمقدوره أن يرفض الدعوة حين أصر الموت على ضيافته٥ ولم يعد بمقدور القصيدة أن تتحدث إلينا في غيابها المؤقت عنا
٥٤ ولم نزل في محطات الرحيل
٥٤ بانتظار مجيئه الموعد
٥٤ هو لم يمت
٥٤ لكنه اختار بمفرده مكان إقامته الجديدة
٥٤ هو لم يمت
٥٤ لكنه راح - كعادته - لميقات القصيدة
٥٤ هو لم يمت
٥٤ لكنه استجاب لراحته الأبدية في لياليه البعيدة
٥٤ هو لم يمت
٥٤ لكنه خجل من البقاء في حضرة الوحيدة
اعترف - أيها الموت - له بالحياة
واصغى إلى قلبه ووضحنا من الحيط إلى الغرات
لا تفكر بالسفر
فزه للوز مقتنعا - ملك تماما - بتغير القدر
والكلمات حبلتي
ترفض أن ينجبها من أصابعه سواك
والوطن مستغفر في بحة الدائم عن خطاك
والبيت يفضل أن يجلس اليوم وحده
لا أحد - ولا أنت - ولا آخر غيرك يظل بعده
والخريف قد زال من غموضه
من وهجه الليلي
ومن عتمته الضوئية
كيف لا ينتقل بانتقالك المكان
ولا يتعلم في سرد أيامه الزمان
والشقاء يرف النداء
نداء مجيئك إلى الذهاب
نداء حبه المكتظ بأسئلة الجواب
نداء نبضك الحاضر
فلتأذن لنا بالصمت قليلا
أيها الشاعر.

إليك يا درويش: تمزقت المسافات من تذاكر رحيلك



سلام عليك يا آخر المرسلين لنا قضية.. وطنا.. وجودا ووجدانا..
كم من السور نحتاج زرع أرضك التي فقدت إستحقاقها الحياة دونك سيدي المحمود الدرويش
أبحك في طيات الدواوين لنستمر الحياة بروحك سيدي..
أبحث الكم الكافي من الحزن في العالم.. أجمعه لأبيك كفايتي.. أنا حزينة جدا، تختلط دموعي وحروفي.. فقدت يقيني الآني فور وصول خبر عزك الجسدي عنا.. أيها الروح الأزلية التي تأتي فراشا مزمن السبات.. يا إلهي..
هل للموت ترجمات أخرى تنسينا وقعه.. هل من نعي أكبر يعطينا مصداقية للقدان.. ونحن دونك.. كيف نأمل فلسطين ونقرأها وتعيشها دون جديدك..
لماذا تركت الحصان وحيدا؟ لماذا تركت الفراشة بأثرها تترنح في جروحنا وتزيد وجعنا.
أتعيني هذا الكم من الحزن بصمته ويوقته الضيق..
أشكرك أيها المحمود لما تركته لنا من قصبات هوائية تمنحنا نفس آخر لومتنا اليومي..
أشكرك لما تركته لنا من أرض تخبب من خطاك..
أنا في لغافة قريتنا جديدة.. أجاور أهك وعشاق ليلك ومراقبين زيارتك الخاطفة.. لكنني ونحن في القرية في غيبوبة خبر عزلنا الحياة عنك..
نجهل سبيل التعبير عن حزن يليق بمجدك يا آخر المرسلين..
لماذا انتم أيها الدرويش محمود وأخوته زكي وأحمد مصابون في القلب.. لماذا وأنتم تعرفون انكم القلب لنا.. وكيف تخفق الحياة بنبيها دونك يا سيدي؟
هل أعتنا موتك السريري بأسلاك وهمية للحياة..

شاعر بالف لغة

محمود درويش لن يتبقى إلا أنت!
لم يكن سواك سيدي!
ونصف الساعة فقط فصلتني عن النبا
كل شيء إلا أنت!
حتى وأن فحّت قبضة الموت الرهيبة
يا رسولاً من روح أمي
بألف لغة!
كم غرقنا في بحورك
يا سرّ ابتسامتنا المتبقية
يا قدرتنا على السخرية!
من إغلامهم في دمنا
وحرفك قشنتنا
بعد كل مذبح!
هي نصف الساعة سيدي
واعتم الكون!
والموت يرقص في المساء
على مائدة العشاء
ويهب ذيل المصلاة
يدلي لسانه سوطا
ويصغى أتاب قلبي المرهقة
هل الموت صار طريقنا للوصول!
هل وصلت سيدي!
تننسم حريق الخلاص
وترك فينا خطاك ثروة
يغير منها ملوكهم
وتقوتنا إلى الأبد
هل انضمت على عجل
عمر حمّش

من اغتال آخر الدراويش؟

أن قنصلية أمريكا في القدس المحتلة ماطلت وتاجرت بحاجة الشاعر لفيزا مستعجلة لدرجة أوصلت درويش للصراخ في وجه محققى القنصلية بأن «بن لادن» ليس صوره..
مات مغتالا وفوق ذلك مات قهورا، ومن يدعونه رئيس السلطة الفلسطينية تدخل لدى «رايس» لكنه عجز بكافة ثقله الاستسلامي من استخراج تأشيرة لشاعر قصيته وبعد ثلاثة أشهر من إيداع طلب الفيزا واستفحال مرض الدرويش جاءت التأشيرة التي حملت منكب الأمة إلى السماء بمجرد أن وطئت أقدامه أميركا..
آخر قصيدة كتبها درويشنا المغتال بدمه كانت بتوقيع قنصلية أمريكا التي اغتالت درويشا منتفضا كما أدلت معه زعماء عرب أظهر موت محمود درويش أنهم رغم انطباعهم وخنوعهم وتقديلمهم لأقدام رايس إلا أن قيمتهم عند جلاهم لم تصل حتى إلى حدود التكريم الأمريكي على محمود عباس بفيزا المعالجه من كان يدعوه أعز أصدقائه.. فوداعا يا قدس ووداعا يا درويش.

■ شاعر الجرح العربي غادرتنا بلا رجعة، والدرويش الذي قطع حياته هرولة بين الوديان والشعاب المغفرة في رحلة نضال مستمرة، انتهى إلى بطن الأرض التي شردهه منها ومن رام الله خرج صارخا وتائها ودرويشا وإليها عاد محملا بنعش يحمل كل خيباته وخيبات الأمة..
توقف نبض محمود درويش والأطباء اتفقوا على أن موته كان طبيعيا ولا لاث للسم ولا لطعنة خنجر أو منجل في أعماقه وبين التقارير الصحية، وحقيقة أن الأمة برمتها اغتالت درويشها، تكمن فصول جريمة كاملة تعرض لها آخر رجل تدروش في زمن الخنوع العربي، بعدما اختار أن يكون الاستثناء الذي يصدر ويؤذن بأن للقدس ربا يحميه بعدما تقرع أمراؤنا لحماية قطيعهم النفطي..
اللحظات الأخيرة في حياة آخر الدراويش الثائرين، كانت عبارة عن كابوس حقيقي من أجل حصول الشاعر المريض على «فيزا» تمكنه من العلاج في مستشفى هيوستن الأمريكي والمتخصص في الشرايين، ورغم أن درويش لم يكن يطلب تكفلا ماليا أو نفقة مجانية لعلاج إلا

بين الثمانية الصينية
والثلاثة الموريتانية
حقيقة تقدم...
وكذبة ديمقراطية

■ المتبع لفعاليات افتتاح الاولبياد لهذه السنة 2008 بيكين الصينية، يتضح له جليا ودونما أي تحقيق أو تفلسف سياسي مدى التطور والتقدم الذي بلغته هذه الدولة العملاقة. و التي يبدو أنها قد صحت و إلى الابد من غفوتها الطويلة.. لتتفنن في هذا الافتتاح الذي جعلت منه إعلانا عن خروجها من هذه الغفوة بأكثر قوة، ويعزيمة أكبر.
فصرها لأزيد من 52 مليار دولار مقابل إحياء اولبياد لا يدر عليها سوى العشرات من ملايين الدولارات لا يمكن أن ندخله من باب الإسراف ولا التذير، بل جاء لأجل إيصال رسالة للعالم مفادها «ها نحن قد أقمنا من نومنا وإنا على استعداد لخوض معركة البقاء ابتداء من الثانية الثامنة مع الدقيقة الثامنة في الساعة الثامنة من اليوم الثامن للشهر الثامن من العام الثامن بعد الألفين.
نفس اللعبة الرقمية أرسلت بها موريتانية رسالتها، ولكن هذه المرة بشكل آخر فالرسالة الموريتانية تقول «ها نحن قد عدنا فيعد ثلاث سنوات وثلاثة أيام من حكم الديمقراطية تجرا الرئيس على إقالة ثلاثة جنرالات عسكريين منا فما نحن نجز بالثلاثة في السجن الرئيس ومستشاره ورئيس وزراءه ونحن على استعداد لأن نرجع بكم ثلاثة قرون إلى الوراء». هي اللعبة نفسها التي اتبعها الصين في إرسال رسالتها، ولكن بلمسات عربية في هذه المرة.

فموريتانيا هذه المرة قد نامت إلى غير رجعة بعد استغاقة بسببية وماهي إلا جزءا من هذه الجثة العربية فلا يمكن أن تخرج عن طوع جنراليتها وطوع أسياهم. دونما الخوض في صلاحية وطلاحية الرئيس المخلوع...
فبين حقيقة تقدم الصين وكذبة ديمقراطية الموريتانيين مازال الفاصل بعيدا، كالغرق بين الثلاثة والثمانية.

عمري بشير



رحيلك المنهدم

(1) لرحيلك... كل هذا البقاء يظل بأنك في أوطاننا المشنوقة بالأسلاك كنت حبل الطريق إلى بيوتنا المنحوتة بالأحلام والبنادق والحجر...
(2) لرحيلك... كل هذا الهدوء البليغ يضحّ به العنقوان ستغرق العيون بالينابيع تتبع صوتك المحبوس في سجن القصيدة ومبخرة والبلاد
(3) لرحيلك... ألف سؤال يدور في بيت البراءة عن حجر أعلى من ذهب وطريدة أشرف من صياد وقراءة يجيها معلم ووطن كسره خائثون وموت سنابله حياة وشاعر قاوم شياطين المخيلة والغزاة...
(4) لرحيلك المنهدم سيشرّب الثورمون بالعورات مالا تخفيه حتى بدلاتهم المشتراة بالعملة الصعبة
(5) لرحيلك العابر فوق إرادة السلطات سوف لا نقوى دون معناك على عبور سلطة المستعمرين حتى ولو في أحلامنا البعيدة
(6) لرحيلك الحاضر سوف ندون نقطة الغياب حول ابتعادنا الملحمي عن حضورك الراحل في لحظة انخساف البلاغة واشتعال المأساة الأولمبية في فراغات الألم
(7) لرحيلك الشاعر... لا أدري حقاً لمن سيكون الغناء أو البكاء ولن سيرضى الورد أن تمخّج روحه؟ ولن ستزقزق العصافير عن قصائد الدنيا ومنغني الوطن والكمنجات الجميلات؟
(8) لرحيلك الجميل الضفة تمشي إلى جمالها بينما تبقى الهمرات العاهرات تلوث ضفافنا اليتيمة بالحرّاق والشخابيط
(9) لرحيلك الأخير اللوحة لم تعد جميلة ولا مُعزّرة اللوحة مُلطخة بالأوحال!..
الدكتور فهمي الفهداوي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

رمضان جربوع*

■ مشروع جديد يفكر فيه السادة وزراء الداخلية العرب يا هولاء! إن كان الخبر صحيحا! رواد لي صديق – رحمه الله– عن «دكتور» كانت له صلات وعلائق مع الأجهزة العرربية إياها، يحضر أنجح الاجتماعات والمؤتمرات ومكافحة التآمرات، أي لقاءات وتشاروات وتخطيطات السادة وزراء الداخلية العربيات، ويعمل كمونتاج وتحليلات واستشارات (بالمناسبة لمن ينتابهم الفضول.. صديقي توفاه الله في حادث سير..! ونسيت اسمه ... ربما بدأت أعاني من أعراض الألزهايمر المبكرة)؛ المشروع كالتالي:

العمل بكل جد وجهد وكدي في سبيل الاستفادة من ثورة التكنولوجيا والاتصالات، وتحسين أجهزة الأمن، وحل مشكلة المشكلات الاجتماعية، ألا وهي «المواطن والمواطن»، وكيفية التعامل معهم.. ومن هنا كانت الحاجة ملحة لمعرفة كل كبيرة وصغيرة عن كل مواطن، سيدا كان أم مجرد «كاشا بونادم»؛ عن حالته الصحية والنفسية والعقلية، وما يجري في دماغه، وما يتفوه به وما يفعله، وأين يذهب، ومع من يجلس، وماذا يأكل ويشرب ويقرأ ويشاهد ويسمع، وذلك أين هو في أي ساعة من الليل والنهار.

ولكن ما هي الأغراض والأهداف؟

أولا لرعاية المواطن صحيا وأمنيا، وثانيا لتأمين البلدان ومكافحة الإرهاب وإحباط العصيان وضبط الفلتان، وعند الاضطرار لإنفاذ الأحكام بطريقة فيها إثبات البراء من الانتهاك

لحقوق الإنسان؛ وكيف يتم ذلك؟

بعد التمييز والتمييز على الدעות التي يتم «استيکار» جهاز تكنولوجي (يعني التكنولوجي) خارق للعادة يتكون من قطعتين: الأولى تلفون موبايل آخر صيحا؛ ثم رقاقة تكنولوجية (يعني مايكروتشيب) تزرع تحت جلد كل مواطن وهو جسم الرقاقة بها برامج كالمبيوتر وتعمل معاشل كل مواطن البونادم، باستخدام تقنيات النانو تكنولوجي (يعني التقنية الحنطوشة المتناهية الصغر)، حيث ترافق كل شيء من نسبة السكر إلى ضغط الدم وقياس التوتر ونبض القلب وحركة العين والهضم، مع تحديد الروائح المنبعثة لدلائها على صلب الموائع ونشاط الجبال الصوتية في الحنجرة وتوتراتها وأداء غدة البروستاتا، وتعداد الأماهت والزفرات، والتدقيق عند حدوث الوشوشات و

هاني الحوراني*

■ تلقى المركز الوطني لحقوق الإنسان في الأردن ضربة ثانية في غضون أسبوع قليلة، فبعد اصرار المفوض العام للمركز شاهر بياك على الاستقالة والتقاعد، تلقى المركز ضربة ثانية أشد إيلا «باستقالة» أحمد عبيدات من رئاسة مجلس الأمناء فيه، بعد إشارة بنبته الحكومة إعادة تشكيل مجلس الأمناء، وهي إشارة بعثت بأنها دعوة للاستقالة، بعد البيان الشهير الذي حمل توقيعه مع توقيع نحو 150 من الشخصيات العامة الأخرى، وتضمن انتقاداً لمرکز الحقوق للمركز، وللمسؤولين الحكوميين، وحظي بتغطية اعلامية واسعة.

ورغم اقيام الحكومة الأردنية مؤخرا على تعيين د. عدنان بردان رئيس الوزراء السابق، كرئيس جديد للمركز الوطني لحقوق الإنسان، إلا أن ذلك لم يوقف التساؤلات حول المسار الذي سوف يتخذه المركز المنكور، بعد تعيين الرئيس الجديد، كما ظلت تتردد علامات استفهام كبيرة حول قدرة المركز على مواصلة الدور الذي شقّه خلال الأعوام الأخيرة، والتي تميزت بتناسيه كالتفة مهنية ولاستقلالية سياسية عالية عن الحكومة، من شأنه اكتساب صدقية ومشروعية، تولدت على ارتفاع سقف تقاريره وجرأة مواقفه، وقد أثار ذلك أحيانا غضب الحكومة الأردنية والتفتيح لتشجيع بعض الأعلام على داخل مراكز الاقتراع ولو من خلال عند رمزي من الرافقين، وقد توج ذلك بإصدار تقرير نقدي وجريء عن تلك الانتقادات.

لقد بقي أحمد عبيدات لسنوات عديدة مشدوداً بين دورين يصعب الجمع بينهما، كونه من ناحية رئيسا لمجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الإنسان، وهو الأمر الذي منح المركز نقلاً خاصاً وحصانة استثنائية لرفع سقف الحرية في تقاريره، وتجاوز حدود الدور المرسوم له كمؤسسة حقوقية مستقلة، بحيث بات يمارس دوره كما لو كان فوضوية مستقلة كلياً عن الحكومة، الأمر الذي منته من ممارسة دور الرقيب المحايد والنزيه لحالة حقوق الإنسان.

أما الدور الثاني الذي ظل عليه، ويطالبه الآخرون

وقياس معدلات الأريناليين التي تفرزها الغدد الكفافية لمعرفة متى يكون المواطن خائفاً متوجساً، أو يعيش لحظات سعيدة، أو على وشك القيام بأفعال تعيسة، وعدد آخر من المهمات لم يستطع صديقي – رحمه الله– استيعابها، ولكنه قال بأنها تتعلق بتنفيذ مهام خاصة في جسم المواطن (أو ما قد يتبقى منه) تدره الأوامر بها من الأقسام الصناعية، وهذه الأقسام هي ذاتها التي تنقل، عن طريق الموبايل (آخر صيحة)، كل النتائج التي تصل إليها من الرقاقة التكنولوجية أو فيما صار يعرف باسم «التميمة»؛.....

ولكن كيف يمكن إقناع الرعية بهذه البدعة التميمية؟ ذكر لي صديقي – رحمه الله– أن هذا الأمر أو كل للدكتور بصيوص بن فتوص (اسمها كبريا طبعاً) أحد كبار مستشاري الداخلية العربيات في شؤون الترويجات والتسويقات والتليبعيات والتفهيمات وكل الليبلبعيات، فشكل لجنة من العلماء والأساتذة، خلصت إلى إمكانية التنفيذ وإقناع المواطنين والمواطنات باقتناء الموبايلات أولا، ومن بعدها الرقاقات، أما كيف يكون ذلك؛ فيقول تقرير اللجنة بأن الأمر يجب أن يتم بطريقة «البشويش» يعني خطوة خطوة أو لا، أي عرض السلعة بمزايا عظيمة وبأسع الثراب فتكسد بضاعة المنافسين الآخرين، وينهال الناس على سلعة الحكومة، ولا بأس من جعل المواطن يشعر بأن الرقاقة فيها بركة لأن اسمها «تميمة»، فكيف شر السداد وتحيمه من الأمراض. وعندما تستقر الأمور وتتحاز الأغلبية لجهاز التميمية، فتبقى مشكلة الأقلية التي لا تريد (يمكن تكون فهمت!) وهنا تتولى الأمر وزارات الداخلية العربيات بإعلان الوحدة «البطاطية» التي تتمثل في لزوم بطاقة شخصية تكنولوجية لا يتم التراجع إلا على موبايل التميمية، طبعاً نحن الآن في مرحلة الحكومات التكنولوجية، وبالتالي يجب أن يتم «كثرة» بطاقات الهوية، ولما كان تجول المواطن خارج سيره بدون البطاقة يعتبر من أجل فصاعة اجنحة يعاقب عليها القانون، فلن نجد المتمردين على سلطة الحكومة من مقر إلا الموافقة والصياح: شبيك بيلد أنا عبيدك وبين إيديك، تبقى مشكلة زرع الرقاقة، وهنا كان القول للفصل للدكتور علاقم بن مزروع (حيث قال بأن الأمر بالنسبة للبعض سيكون سهلاً، يتم الزرع عند الولادة في نفس لحظة قطع السرة، ولن أكبر منهم سناً فسيتم ذلك عند تناول جرعات التطعيم الإيجابية، وكحل

أحمد عبيدات زعيما للمعارضة الأردنية

بلعبه، فهو الدور السياسي المباشر الذي ظل يلاحقه إلى أن اضاف توقيعه إلى توقيع الشخصيات البارزة الأخرى التي سبق لها أن أصدرت أكثر من عريضة في الأسابيع الأخيرة لكن دون أن تحمل اسم أحمد عبيدات وتوقيعه. من الناحية النظرية، يمكن القول أن رئاسة عبيدات للمركز الوطني لحقوق الإنسان تستدعي تقوى العارضية الحياد السياسي، وعدم اتخاذ مواقف تخصي عليه لون أي فريق سياسي. لكن من الناحية العملية، إلا مقاومة التنازلات وموقف سياسي من التغيرات والأحداث الجارية، يكاد يكون في حكم طلب الاستحيل، خاصة وأن أحد عبيدات كان وظل رجل سياسة وصاحب رأي وموقف، طالما أنه إلى اقتراقات عن وائثر صناعة القرار الأردني، منها موقفه القوي لمعاهدة وادي عربة والذي ترتب عليه إبعاده عن مجلس الأعيان في أواسط العقد الماضي.

لكن توقيع أحمد عبيدات على عريضة الشخصيات القومية والإسلامية وبعض الرموز اليسارية ليس مجرد اندفاع ذاتي لممارسة دور لم يطبق الانبعاث عن طويلا، اقتصد الدور السياسي المباشر، وإنما جاء محصلة فراغ قيادي لدى المعارضة السياسية استدعى اشغاله من جانبه، لغياب من يتمتع بمكانة موازية له في صفوف قوى المعارضة. إن ذلك سراً أن أحد مازق المعارضة الأردنية هو عدم توافر «القطب القيادي» الذي يتحقق له ذلك القدر من القول الذي يتحقق لأحمد عبيدات، فهو ابن «مؤسسة النظام السياسي» التي ترعرع فيها وصعد سلمها درجة بعد أخرى... مديراً سابقاً للمخابرات العامة، وزيراً للأهوية، ثم رئيسا للحكومة.

من جانب آخر، فعبيدات هو أيضاً الشخص الذي تولى رئاسة اللجنة الملكية للميثاق الوطني الأردني في مستهل مرحلة الانتقالية فاصلة في مطلع التسعينات، وقادها حينها باقتدار حتى أخرجت وقيمتها الشهيرة التي جسدت مبادئ وأسس الصالحة السياسية بين مؤسسة الحكم والأرض، والمعارضة، ورسمت معالم الإصلاح السياسي، ولم ينس أحمد عبيدات تجربة الميثاق الوطني التي غيرت مجرى حياته وكرسدت قناعاته السياسية اللاحقة، وقد أجرى منه تحويله إلى وثيقة ميثية جرحاً بليغاً وخيبة أمل في النظام السياسي قادته إلى ضفاف المعارضة، إن

شاؤول موفاز قاسم مشترك فلسطيني

وفي هذا رد على من يقول باستعداد حماس لأن تتولى بدلاً للسلطة، واختبرت قدرتها على توفير الأمن الإسرائيلي من خلال التهيئة السائدة في غزة، وإمكانية تطبيق النموذج ذاته على الضفة الغربية.

قد يبدو أن «مفاز» يستغل حالة الانقسام الفلسطيني، ويوظفها لصلحة شعبية، ولكن الواضح أن الدولة العربية بكل قياداتها لا تحترم حكومة رام الله، ولا تتحلى لهما طول البقاء، ودوام الحال، بل وتكفي الخلاف بين الحكومتين، والسعي هو وأن الثقة بالذات أولاً، ونسف كل المؤتمرات الدولية التي تسيثت فيها المفاوضات رغم هضمها للحقوق الفلسطينية، والتكتر لكل اللقاءات الثنائية التي أمانت القضية، والانتقال على الاجتماعات السرية التي تاهت بالفضية في هاليز المصالح الضيقة. ولعل ما يثير الاهتمام بعجزى هذه التصريحات أنها جاءت أمام قيادات اليهود في واشنطن، وما لذلك من دلالة على أنه يتناغم في برنامجها مع المزاج اليهودي العام، فهو لا يمثل موقفاً يرشح رئاسة حزب، ولا يمثل موقف حزب بعينه، أنه موقف الغالبية من التجمع اليهودي في فلسطين، في وقت، وحادثة حال يجمع على هوية الدولة اليهودية، أما الدور المنوط بالفلسطينيين في هذه الدولة؛ فهم حراس أمن الدولة لإسرائيل، مقابل إصلاح الوضع الاقتصادي لهم، وتوفير الرواتب، وتحسين مستوى إنفاق المسؤولين، بما يليق ومستوى حفظ الأمن الإسرائيلي.

بهذا الطرح الواضح والصالح؛ يجرد «موفاز» القضية الفلسطينية من أبعادها السياسية، ويقننها على المستوى الإنساني الخادم لإسرائيل، ويبدو ذلك

يكون قد اكتمل المشاور التفاوضي الذي يذاه من سيوفه من قادة إسرائيل، حيث بدأ التسلسل بإخراج القضية الفلسطينية من صراع عربي مع الدولة العربية المتخفية لفلسطين، ليصير إلى نزاع إسرائيلي فلسطيني فقط، وخلاف على الحدود، يحل بين الطرفين، ولا يحق لطرف خارجي التدخل، ليصير مع الانقسام تهدئة في غزة،

جهاز «التميمة» للوزام أجهزة الأمن العربية

جزري بالنسبة للبقية يتم الإعلان عن «وباء فيروسى» جديد يتطلب التحصين ضده للجميع وذلك لحماية الأمة جمعاء!-

يعني أينز رقم 2 مثلاً!

ولكن ماذا سيفعلون بالكم الهائل من المعلومات التي سيحصلون عليها؟

كيف تتم معالجتها وإعادة التقارير عنها؟ اجابني بان الخبير العربي الدبلوماسي الاستخباراتي الدكتور (كرم بن صفران) توصل إلى حل لهذه المعضلة يتمثل في طرح المشروع على الأمريكان، كجزء لا يتجزأ من الحرب على الإرهاب، ومن أجل الاستقرار وهذا الببال وإحكام القبضة على السكان، لضمان انسياب الغاز وسائل الطران، ولقد رجحوا بالفكرة أيما رجحان، وعودوا بالدرس والعبرة ثم الحكومة، والشرق في التنفيذ.. وسوف يخططون لتصنيع كامبويوترات تعمل بسرعة تقارب سرعة الضوء، وتقوم بالتحليل واستخراج ما قد يعكر الصفو والزهو، ويتم معالجة الجناة أو الذين تخطف لهم الجناينة على باء، ولو في المنام، بل حتى التعرف مبكرا على ما قد يفكر به أي مواطن قبل حتى أن يفكر فيه، ومن ثم القيام بما يلزم من أعمال استباقية إحياطية تميمية، وكان قد سمع بذلك الدكتور (راسيوتان بن مرقوص) الخبير بالشؤون اليسارية

استخباراتواتية فماذا منه إلا أن اتصل بالرئيس (بوطين) قيصر الروس الجديد، لبايئد الأخير استعداده للتعامل، حيث إن لخبرائهم الاستخباراطيين خبرة في استعمال الموبايل كاداة «استتخار» لبعض قادة الشيشان المدس عليهم بالعصيان، وطبعاً لم يتخلف المستشار السوشي – شمسي، الدكتور سايونارا اليابوني، فاتصل ببلاد الشمس المشرقة، وعندما عرض عليهم الأمر، هبت معارم الفيل اليابانية في كتكولوجيا (النانو) عن بكرة أبيها عارضة المشاركة والمساعدة في التمويل، شريطة إتاحة الفرصة لهم للتجريب العملي على المواطنين العربيان، خصوصا من غير فصيلة الغريان (1)، أما بلاد الصين ففرحوا بالفكرة، لأنها سوف تساعدهم، وعندما تحدث معهم الدكتور (هوكووفو البوطان) أخصائي الأنو جيري صيني، أبداوا استعدادهم لبذل ما يمكن حتى لا من الجبزلون يرحمون، وعرضوا المشاركة في محاربة كافة «البعجات البرية»، عربية كانت أم صينية وأفكارها غير التميمية؛ وأخيرا تمكن مستشار التنسيق مع بلاد الروم والفرنجة وأحفاد

شاكر الحوكي*

■ إذا كان حجم وفود الدول المشاركة في الألعاب الأولمبية قد قوتهم على التعامل مع الجو الروح الذي يمين على أجواء حفل الاحتفال وتناغمهم مع قادة بلدانهم قد أكد على العلاقة الحميمة بين الحاكم والحكوم ويمقرابية هذه الدول وانفتاحها، فأنها كشفت في ذات الوقت عن تخلف الدول العربية واستبدادها وافتقارها إلى الروح الرياضية والاحتفالية أيضا إلى الحدية.

هذا ما يتضح ليس من خلال الحجم المتواضع والمضاربي، فقد ظهرت العربى المشاركة ولكن من خلال انعدام التناغم بينها وبين قادتها الذين تغيروا عن الحضور وأيضا من خلال الطريقة شبه العسكرية أو الرسمية التي سطلوا من خلالها حضورها، والذي حال دونهم البروز المشرّف الذي حظيت به وفود أخرى. وإذا كانت جل الدول قد ظهرت بزى يعكس ألوان علم بلدانها أو يعكس مخزونها التراثي والحضاري، فقد ظهرت بعض الدول العربية بزى لا يمت بصلة لا إلى هذا المستوى ولا إلى ذلك، بل أن بعض الدول قد ظهرت ببداية أقرب ما يكون إلى الأزياء العسكرية (الوحد الفود السوري).

ومهما حاولنا أن ننظر إلى هذا الاحتفال بمنظور الحضاري، صرف فإن المشهد العربي يأسى علينا ذلك، لاسيما وأن معظم زعماء الدول العربية لم يتغيّبوا عن حضور حفل الانتعاش فقط للأسباب الصحية والأمنية المعروفة للقاصي والداني، بل أن البعض منهم منقلب عليه (موريتانيا) أو يواجه ملاحقة

خضعتل المنان*

■ منذ فتر قرار الدعي العام لحكمة الجنايات الدولية بحق الشيرير عبر التسكوريا والسودان كله يعيش حالة من التسكوريا السياسية والحمى الجدلية والتي ارتفعت درجتها بهبة مقلعة في أغلب ملامحها ومصنوعة صناعة معادة معظم الأنظمة الحاكمة في منقلتها العربية.. فقم في قادرفـهذه الأنظمة – على تجييش الناس كلما اشتد الحبل حول رقبتهأ أو ظهر في الأفق ما يمكن أن يعرض وجودها – في سدة الحكم – للخطر؛ وهذا ماقامت به أعداد هبة فخرطوم .. فبدلا من العمل على توفير متطلبات رواج الصراع والفضية القانونية التي جعلت رأس النظام مطلوبيا دوليا وملاحقا بجرائم خطيرة، ومحاولة تحريك الضمير العالمي وكافة المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان .. لجأت هذه الحكومة لاتيع أساليب أخرى لم تكن في صالحها أبدا.. كما أنها جعلت من الوطن كله رهنبة لهذه القضية .. الأمر الذي استجتهه الشعب السوداني وهم يرون وطنا يمهلكهم وشعبه في هذا وضع لا يمكن القول به يوما كان السبب ناهيك عن أن يكون هذا السبب هو فرد في بلد بحجم قارة يستعته شعب بحجم أمة .

الواقع انني كنت-و لا زالت – أحد الذين تمنوا أن ينبري السودان بحكمة وتورى- للناظرة القانونية- بدلا عن كل هذا التهوريج التي صاحب قرار الدعي العام – كأفة نتيجة معتبرة من قانونية وتزويدهم بما يلزم متوخيا الحرص على أن تخرج المسألة برمتها من النطاق القانوني مهما حاول مطورها التوجه بها إلى غير ذلك السار.. ومثل هذا المسلك – بالكيفية والحيثية التي اشرت إليها هنا – كان يمكن أن يمثل مساجا متبعا ضد تسييس القضية والانحراف بها نحو وجهة غير ما تشتهي سفن النظام في الخرطوم .

ولكن بعد ذلك لجا الخبيرات لتبهيح عواطف الوطنية واستأثرة نخوة سودانية بل لتقديم ما تؤخر في الأمر شيئا كما أن أعداد النظم عدوا لاستدعاء التاريخ منذ أيام صدر الاسلام الأولى والدراسة التي خرجهم من جادة طريق احتواء الأزمة وأدعائها منذ لحظتها الأولى .. كما أنهم- بذلك السلوك- اضعاعوا فرصة كانت جد مواتية لخوض

السنة العشرون-العدد 5971 الخميس 14 آب (اغسطس) 13 شعبان 1429هـ



كان مصرا على أن يريه كيف ستكون عاقبة الأزمراء بالسلطة والسلطان، ثم أرفد صديقي، رحمه الله، قائلا: بأنه من الممكن أن يكون شاعر آخر قد أثار غيظه وطقن في أجهزة الأمن العربية بأكثر مما يجب.. بل ليقال لي من هم الشعراء المقصودون، ولكنني أخذت أبحث فوجدت شاعرين فلسطينيين عظيمين فالتنن، أورد لكم بعض ما كتبوأ، وربما يكون هنالك آخرون عسى القراء يذكروهم، وإختار السادة وزراء الداخلية العربيات، ولا يردوا إلى الآن لماذا لا يتم تعيين «وزيرات» داخلويات عربيات فلعطن يكُن أكثر نباهة ورقة وكياسة من ذكوان الأمن العرب: ماذا قال الشاعر المشكلجي، تميم البرغوثي؟

إنها عرّجاء، أنري عِشْواء، أنري

إن قِطِبا كل أوجاع الرِّمان وإنْها

مطرودة مَجْلُودَةٌ من كل مملوك ومَأْك

أنري يَوكُنْ لا أرى في كلِّ هَذَا إِلا عَذْرٌ لِاعْتِزَالِك

يا أمْنا لا تَفْرِعي من سَطْوَةِ السُلطان، أَيه سَطْوَةٌ؟

ما شَأْنُكُ ولِي وأَعْرلي، لا يُوجِدُ السُلطانُ إِلا في خَيْالكِ

أما سيدنا لفتدي ملك شعراء العرب أحمد مطر فلقد قال:

تَهتَبُ عن بيت صديقي

فسألت العابرين

قيل لي امش يسأرا

ستري خلفك بعض المخبرين

حدلي ذل أولهم

سوف تلاقني مُخْبراً

يُعملُ في نصب كمين

أجْهَ للمخبر البادي أمامَ المخبر الكامن

وحسبُ سبعة ، ثم توقف

تجد البيت وراء المخبر الثامن

في أقصى اليمين

حفظَ فلما أميز المخبرين

فلقد أتخذه بالظنمأن بلاد المسلمين

أبنا الناس الباطلوا

هذه أبوابكم محروسة في كل حين

فدخلوها بسلام آمنين .

* كاتب من ليبيا

ملاحظة الفأرتي الكريم: تم إبقاء الاخطاء،

كما هي كونها جاءت مقصودة من الكاتب.

العرب والألعاب الاولمبية: ملاحظات عابرة

اللوحات الاستعراضية التي تم تقديمها هناك أكثر من رسالة لن تهمة الرسائل.

الولايات المتحدة الأمريكية بأكثر من رسالة،

أكدت من جهتها على تمسكها بقيادة العالم المهمة. هذا ما يتضح ليس من خلال الوفد الرياضي الضخم الذي لم يتنافس من حيث العدد سوى الدول الصغرى ولكن من خلال التفوق الفني والحضوري الذي يحدث من حين لآخر بين التشاد واليونان، وحضور هنري كيسنجر الوجه الأبرز للسياسة الأمريكية ومهندس السياسة الخارجية الأمريكية ليعقود.

الوفود الرياضية الضخمة الروسية اليابانية والألمانية والفرنسية والبريطانية والكندية والاسترالية والبرازيلية ومشاركة قادة دولها تعتبر طريقة أخرى لتسجل على هذه الدول حضورها الرياضي وتؤكد على تشيبتها بمواقفها التقليدية على الساحة الدولية من قلب الحدث، الصين، ومن هنا وجب أن نفتح حرص قادة الدول الغربية على الحضور مع احتجاجات منظمات حقوقية للإنسان وغيرها. ذلك أن الحدث، بما يحمله من دلالات ومؤشرات، لا يحتمل الغياب .

وعددا الوفود العربية ضلت محتشمة العدد محدودة الإمكانيات والأفق والجدية وكأنها تجدد تأكيدها إنها خارج التاريخ.

* جامعي من تونس

السودان يستدعي صدر الاسلام

يدرك خطورة مثل هذه المواجهة في ظروف أقل ما يمكن أن يقال عنها بطرف ظروف الغامرات .. خاصة إذا ما نظرنا إلى ما يجري اليوم في العالم من حولنا .. فحتى روسيا التي كانت حتى الأمس القريب تنتقد لا بل وتستهجن الاحتلال الأمريكي للعراق .. وتقول أن القوات الأمريكية قد دخلت لهذا البلد دون موافقة المجتمع الدولي .. فهذهي اليوم تقبل بالمغلف نفسه حبال جورجيا وتحديدًا في اقليم أوسيتيا المجاور الذي كان- حتى الأمس القريب – جزءا من روسيا نفسها.. فقد تحركت هذه الأخيرة دون إذن من أي جهة دولية معتبرة كمجلس الأمن الدولي يدعو لحماية مواطني أوسيتيا من الإبادة التي تقوم بها القوات الجورجية .. وهذا مطابق تماما لما جرى للعراق .

فجمعتم دولي لتكم هي أخلاقه ونلكم هو سلوكه في هذا الزمان الأغبر ليس من يد أمام ضعافه سوى أخذ هذه الحقائق بنظر الاعتبار أنه زمان قانون القوة وليس قوة القانون .. وهذا لايعني براهم والأفاد به .. وهو أمر زاد من البكر النظام ومباريته.. ولم يتفكروا بذلك فحسب ولكنهم كانوا في الأزمات ولمدعي العام الأرجنتيني الأصل (أوكامبو) كيبلا وقالوا بحقه ما لم يفقه مالك من الخبر .. وتناصوا أن للرجل تاريخا حافلا بالانتقضية القانونية والمعارك الضارية التي خاضها وكسبها دون أية خسارة وهذا ما يجعل منه قوتنا فوضليا ومؤهلا عالميا ومرجعا في هذا الحال .

وهذه حقيقة أقر بها كل من تابع مسيرته منذ ولده الأرجنتيني إلى أن تم اختياره لمنصب الدعي العام لحكمة الجنايات الدولية في مدينة لاماي الهولندية .

وحتى حينما سنحت الظروف للمشير البشير لزيارة دارفور ولده يومين متتاليين وهو المطلوب دوليا بسبب قضية أساسها هذا الجزء من السودان والذي يتسوي مساحته مساحة كل فرنسا.. لم يطرح الرجل جديدا يمكن أن يفخ من الضغوط الدولية على بلد أو تبعد عنه شبيهة جرائم الحرب التي اتهم بها .. كما أنه لم يقم بزيارة موقع العذيين في الأرض هناك من النازحين المشردين من اهالي هذا الاقليم الذي ظل مهمشا على مدى سنوات خاصة لو أن يحرك النظام ساكتا لتدارك الأمر خاصة وأن هذه الأزمة الإنسانية البيئية تجاوزت اليوم من العمر عاშها الخامس.. ولم يخاطب بالعبع وجور الشكيلة وإنما مال للخطب والتهافتات والانعغال والنجيشة والمفعل للنناس من غير المعنين بهذه المسكلة .. وعاد دون أن يلتقي بنازح واحد من عشرات الآلاف الذين ما زالت النظم بهم معسكات تقوم في فضاء لا تتظلم فيه الأسماء وكاشفة ولا يفتشرون فيه سوى الأرض .

وهكذا وجد السودان نفسه- بفعل سياسته العرجاء- في مواجهة جديدة مع العالم دون أن

* اعلامي سوداني

الأردن: لص عاثر الحظ لم يتمكن من الكشف عن مخبأ ثروة عجوز

■ عمان- «القدس العربي»: نجح نكاه فلاحه أردنية في التصدي لهجرة (لص محترف) وعاثر الحظ حاول السطو على منزل المرأة العجوز أثناء غياب جميع سكان المنزل فقد دخل اللص وتجول في أنحاء الغرف باحثاً عن أي شيء حقيقي وخفيف يمكن سرقة وفي كل الأماكن التوقفة لإخفاء المال والذهب. اللص بطبيعة الحال واجه فشلاً ذريعاً في غارته بقصد السرقة لكن المجاورين اكتشفوا في اليوم التالي عن تفقد آثار اقتحام المنزل ان المرأة صاحبة البيت كانت تخفي ثروتها وهي عبارة عن بضعة مئات من الدنانير وعدة قطع من الذهب في وعاء خاص بالطحين وهو أمر لا يتوقعه أي لص مهما كان ذكياً وبسرعة ضحكت العجوز وهي تتشمم اللص المقتحم وتظهر للجيران ثروتها سليمة لأنها تركت في (جرة الطحين) الفخارية ثم قالت لجارتها: هذه الجرة أفضل من أي بنك في الواقع.

إمرأة أخرى في مدينة الزرقاء وخلال معاينة رجال الأمن لوقع منزلها بقصد التأكد من عدم حصول سرقات بعد اقتحام المنزل كشفت بدورها عن مخبئها السري الذي لم تصل له أيدي اللص وهو عبارة عن حذاء قديم مرمر في إحدى زوايا المنزل حيث اعتادت المرأة على إخفاء نقودها في فردة هذا الحذاء.

زوجان يشجعان أطفالهما على العراك

■ فيرون- (يو بي اي) اعتقل زوجان أمريكيان بتهمة تشجيع أطفالهما الأربعة على العراك. وكان كريستوفر دوباي وكريستال بورغس (24 عاماً) اعتقلا في منزلهما في مدينة فيرنون في ولاية كونيتيكت، لتشجيع أطفالهما الأربعة البالغين من العمر عاماً وعاشرين وأربعة وسنة أعوام والذين وضعوا تحت الوصاية القضائية. وكان الوالدان ينظمان جولات عراك بين الأطفال الأربعة الذين أصيب اثنتان منهم بجروح. وأصدرت المحكمة قراراً بوضع الأطفال تحت الوصاية القضائية وتعريم والد 250 ألف دولار، والوالدة 100 ألف.

واعترف والد الأطفال بأنه كان يشجع أطفاله على ضرب بعضهم البعض وإعطائهم طابقت بيسبول من البلاستيك وغيرها من الأسلحة ودفعهم إلى العراك. وأن كان يضرب أطفاله أيضاً.

سعودي خمسيني يرفض تطليق طفلة

■ الرياض- (يو بي اي) رفض سعودي خمسيني فسح عقد قرانه من طفلة كان قد تزوجها قبل نحو عام في عنيزة بمنطقة القصيم شمال الرياض. وشهد الرجل على أنه لم يرتكب أثماً عندما تزوج الطفلة مؤكداً لن يتراجع عن قراره الزواج منها. ونقل موقع «الوثاق» الإلكتروني أمس الأربعاء عن الزوج قوله «لم أخطفني في ذلك، فالشعر لم يحدد عمراً محدداً للزواج، والرسول (محمد) تزوج عائشة عندما كان عمرها تسعة أعوام».

بذكر أن الطفلة نجت إلى الصف الرابع الابتدائي، ولا تعلم أنها متزوجة على رغم مرور نحو عام ونصف العام على عقد والدها قرانها على صديق له يزيد عمره على 50 عاماً.

ورفعت والدة الطفلة التي لا تسكن مع زوجها حالياً دعوى إلى المحكمة العامة في محافظة عنيزة تطلب فيها فسح عقد النكاح بعدما اكتشفت الأمر صدفة.

لحم الفئران.. طبق المترفين

■ نيودلهي- (يو بي اي) سيصبح لحم الفئران قريباً طبقاً جديداً على مائدة الفنادق الهندية، ولكنه طبق يقدم للمترفين فقط. وأوصحت صحيفة «تايمز أوف انديا» أن السلطات الهندية ستعهد بتربية الفئران المشابهة لتربية الدواجن، إلى جماعة «مسهر» أو أكلة الفئران الفقراء في إقليم بيهار الهندي كوسيلة لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والترويج لنوع جديد من الأطعمة في المدن. وقررت الحكومة الهندية إشراك هذه الجماعة التي يقدر عددها بـ 2.3 مليون شخص في التجارة من أجل تحسين وضعها المعيشي، كونها من أكثر المجموعات السكانية فقراً وعزلاً في الهند، وبيهار تحديداً.

يشار إلى أن كل لحم الفئران يعتبر أمراً معيباً في المدن الهندية، وهو حكر على الفقراء خصوصاً من جماعة «السهر» الذين يعانون من التهميش.

قاتل لينون يحرم من العفو للمرة الخامسة

■ نيويورك- (يو بي اي) رفضت السلطات القضائية في مدينة نيويورك للمرة الخامسة طلب قاتل معني البيتلز الشهير جون لينون بالعفو عنه، لأسباب تتعلق بمخاوف على الأمن والصحة العامة. وذكرت شبكة «سي إن إن» الأمريكية أن مارك ديفيد تششابان (53 عاماً) يقضي عقوبة بالسجن لمدة عشرين عاماً لإقدامه على قتل لينون بالقرب من شقته في نيويورك في الثامن من كانون الأول (ديسمبر) 1980.

وقضى القاتل 24 عاماً حتى الآن في السجن وقد رفض القضاء طلب العفو عنه أربع مرات قبل الآن في الأعوام 2000 و2002 و2004 و2006.

وفي المرة الأخيرة تلقت السلطات القضائية 15 رسالة وعريضة موقعة من 1100 شخص يطالبون بإبقاء تششابان في السجن فيما وصلت رسالتان فقط مطالبان بالعفو عنه.

وكان تششابان يتلقى طوال الأعوام الـ 16 الماضية زيارات من زوجته في سجنه في نيويورك، وقضى مؤخرًا 44 ساعة متواصلة مع زوجته غلوريا كجزء من برنامج «المعنى العائلي».

يشار إلى أن المرة المقبلة التي سيسمح لتششابان بطلب العفو ستكون في العام 2010.

مادونا ومايكل جاكسون يحتفلان بعقدتهما الخامس

■ لوس انجليس (ا ف ب) - تحتفل نجمة البوب مادونا والمغني الأمريكي مايكل جاكسون هذا الشهر بعيد ميلادهما الخمسين، ففي حين تتلاق مادونا لهذه المناسبة لا تبدو الاحوال «ملك البوب» السابق على ما يرام. فقد ولدت مادونا لويز تششيكوفي في 16 آب (أغسطس) 1958 في ولاية ميشيغان (شمال) ومايكل جوزف جاكسون بعد 13 يوماً في انديانا على بعد 450 كلم شرقاً).

وقال روبرت تومسون الاستاذ في الإعلام السعمي البصري في جامعة سيراكوزا (شرق) أن «مايكل جاكسون كمغني وفنان استعراضى وراقص لديه موهبة اكبر من مادونا (...» أنه من امثال فرانك سيناترا وبيغ كروزبي والفيش بريسمي».

ولا تزال مادونا إلى هذا اليوم تقدم حفلات غنائية استعراضية منقطعة النظير. وتجاوزت سلسلة فضايلها كالفانتيكان طرفا في بعضها الفئات آثار استخدامها للرموز الدينية خلال حفلاتها الغنائية سخطة.

في المقابل، تعرض جاكسون لعدة نكسات قضائية وفنية وشخصية خلال العقد الماضي حتى أنه حوكم امام القضاء بتهمة التحرش الجنسي بقاصر. ورغم فوزه بجاكسون في 2005، لم تشهد مسيرته الفنية ازدهارا وهو يعيش وحيدا في لاس فيغاس. واخيرا انقطع له صادو صور المشاهير صورا وهو في كرتي نقال.

وحسب صحيفة «الديلي مايل» ستحتفل مادونا بعيد ميلادها الخمسين مع اصدقاء مقربين في منزلها في غرب لندن، ومادونا ام لثلاثة اولاد بينهم ديفيد الذي تبنته اخيرا في مالاي.

ورفضت المتحدة باسم جاكسون الرد على اسئلة وكالة فرانس برس لمعرفة كيف يتوي الاحفال بعيد ميلاده الخمسين.

أعراض أمراض القلب.. تكشفها العينين

وتابع الفريق الذي يقوده جيرالد ليو من جامعة سيدني أن الناس المصابين باعتلال الشبكية تزيد بينهم نسبة الوفاة بأمراض القلب إلى الضعف تقريبا عن غير المصابين بها. وتواصل الباحثون إلى أن اعتلال الشبكية تزيد مخاطر الإصابة بأمراض القلب مثلها مثل داء السكري. وأضافوا بأن الناس الذين يصابون باعتلال الشبكية يمكن أن يحصلوا على تحذير أولي بالضرر الذي يحدث في الشرايين للمعل على خفض نسبة الكوليسترول وضغط الدم.

لا يعانون من اعتلال الشبكية.

ودرس الباحثون صوراً للشبكية خاصة بثلاثة آلاف شخص معظمهم مريض بداء السكري. ومثل هذه الصور كثيراً ما تلتقط لمعرفة ما إذا كان داء السكري بدأ يلحق ضرراً بأعين المرضى. وراجع الباحثون بعد ذلك سجلات الوفاة.

وقال الباحثون في درويصة (هارت) لأعراض القلب إن خلال 12 عاماً توفي 353 من المشاركين في الدراسة (11.9 في المئة من المشاركين) بأمراض القلب.

■ واشنطن- (رويترز): أفاد باحثون أن العين قد تحمل مؤشرات مهمة أولية عن أمراض القلب موضحة الأضرار التي تلحق بالوعية الدموية الصغيرة قبل فترة طويلة من بداية ظهور الأعراض في أماكن أخرى في الجسم.

قال فريق الباحثين من جامعة سيدني وجامعة مليون باستراليا والجامعة الوطنية في سنغافورة إن الناس المصابين في العين بما يعرف باسم اعتلال الشبكية أكثر عرضة للوفاة بأمراض القلب خلال الاثني عشر عاماً التالية للإصابة بهذا المرض عن غيرهم ممن

دب يهاجم طفلاً

■ واشنطن- يو بي اي:هاجم دب صغير طفلاً كان يلهو في إحدى الحدائق البرية العامة بولاية تينيسي الأمريكية وسبب له جرحاً بليغاً. ونكرت صحيفة نوكسفيل نيوز سنتينال أن الدب هاجم الطفل إيفان بالا (8 سنوات) من بوكا راتون (فلوريدا) عندما كان مع عائلته في حديقة «سموكي ناشونال ماونتن».

وأضافت أن الدب هاجم أيضاً والد الطفل الذي حاول إبعاد الوحش المقتصر عن ابنه بقذفه بالصخور والأحجار، موضحة أن حالتي الابن والاب ليستا خطيرتين على الرغم من الجروح البليغة التي أصيب بها الطفل. إلى ذلك قال المتحدث باسم الحديقة بوب ميلر إن المسؤولين فيها قتلوا دبا تنطبق أوصافه على أوصاف الحيوان الذي هاجم الابن وأبيه، مضيفاً إن تشريحه قد يثبت إن كان هو الدب المهاجم أو لا.

كلبة تحرس جثة صاحبها ستة أسابيع

■ غريلي- (يو بي اي) بقيت كلبة المانية ستة أسابيع إلى جانب جثة صاحبها الذي انتحر في منزله في منطقة نائية في ولاية كولورادو الأمريكية. وذكرت صحيفة «غريلي تريبيون» أن الكلبة كاش (3 سنوات) وجدت حية وبصحة جيدة يوم الأحد إلى جانب جثة جايك بايسنغر (25 عاماً) الذي أطلق النار على نفسه في إحدى المزارع النائية بالولاية.

وكان الشاب فقد في 28 حزيران (يونيو) الماضي ولم تستطع الشرطة العثور عليه إلى أن وجده مزارع بعد أن رأى الكلبة التي يبدو أنها استطاعت الصمود بأكل الفئران والأرانب.

طابع بريد بـ 29 ألف دولار.. رغم عيوبه

■ ميلبورن- أستراليا (يو بي اي) بيع طابع أسترالي قديم يعود إلى العام 1913 بـ 29 ألف دولار بالرغم من العيوب التي تشوبه. وذكرت وكالة الأنباء الأسترالية «أي بي» أن الطابع يتضمن صورة كنفز وسط خريطة أستراليا ولكن الصورة تشوبها أخطاء مطبعية. وبيع الطابع في مزاد علني في مدينة ميلبورن الأسترالية، واشتره جامع طوابع لم يكشف عن هويته. يذكر أن قيمة الطابع الأصلية تبلغ ألف دولار.

الأموات يغادرون ديترويت

■ ديترويت- (يو بي اي) يبدو أن الأموات أيضاً فروا مغادرة مدينة ديترويت الأمريكية إلى الضواحي بعد أن امتلات المقابر داخل المدينة. وذكرت صحيفة «ديترويت نيوز» أن السجلات الصحية في المدينة أظهرت انه بين عامي 2002 و2007 نقلت حوالي ألف جثة إلى خارج المدينة لدفنها في الضواحي. وحسب آخر الإحصاءات فإن جثة بين كل ثلاثين نقلت إلى خارج المدينة. يشار إلى أن عدد سكان ديترويت أصبح اليوم نصف ما كان عليه في الخمسينيات، إذ يغادر المدينة كل عام 5000 شخص.

● يعرض المسرح الوطني الفلسطيني مسرحية مأخوذة عن قصيدة لمحمود درويش في مهرجان أندية الدولى، والمسرحية مهداة إلى روح الشاعر الفلسطيني الراحل. وقال المخرج أمير الزعبي إن الفرقة ستؤدي الجدارية لأربع ليال اعتباراً من اليوم الخميس في مسرح ليسيام الملكي في العاصمة الإسكتلندية. وفي المسرحية يردد شاعر بين الغيبوبة والوعي بعد عملية جراحية في القلب وتلارده الذكريات وهو مجبر على أن يواجه حياته وفنه وأخلاقه.

● حذر ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز من أن تطوير محاصيل محسنة وراثياً سيخلف كارثة بيئية هي الأكبر من نوعها في جميع الأوقات، واتهم الهيئات المتعددة الجنسيات بأنها كانت وراء هذه التجارب.

● أكد عميد الاسرى الاردنيين سلطان العجلوني انه طلب مؤخرًا من قتيب الحامين صالح العرومطي وعدد من المحامين رفع دعوى قضائية أمام محكمة العدل العليا للطلعن في قانونية اعتقاله، مشيراً إلى ان الاسرى لم يبلغوا حتى



النجمة السورية المقيمة في مصر سلاف فواخرجي

تلعب دور المطربة «اسمان» في المسلسل التلفزيوني الذي روى قصة حياتها ويجري تصويره في استديوهات التلفزيونات بالقاهرة (ا ف ب)

بمقر السفارة الفلسطينية بالرباط.

● أعلن الممثل البريطاني أورلاندو بلوم بطلم فيلم «قراصنة الكاريبي» أنه يخطط للمشاركة في إنتاج فيلم عن حصار ساراييفو ولعب أحد أدوار البطولة فيه ويتمنى أن يتم تصوير الفيلم في العاصمة البوسنية.

● سامر مهري المدير التنفيذي لإدارة الثروات المؤسسية بينك جيتهاوس الإسلامي البريطاني توقع إن يزيد عدد بنوك الاستثمار الإسلامية في بريطانيا عن مثليه خلال خمس سنوات.

● الدكتور خيري العرويدي سفير دولة فلسطين لدى دولة الإمارات تلقى العزاء بالراحل الشاعر الكبير محمود درويش في مقر السفارة في أبوظبي وافتتح العزاء لمدة ثلاثة أيام على فترتين صباحية ومسائية.

● ووري بمقبرة الشهداء بالرباط جثمان عبد الصادق ربيع الأمين العام للحكومة الغربية الذي توفي عن عمر يناهز 63 سنة، بعد مرض عضال.



للحظة بأية إجراءات تتعلق بالافراج عنهم.

شعر وورد أقل بعدك

أمجد ناصر



لم أسالك منذ باريس عن صحتك إلا باعتباره سؤالاً من لوازم الكلام العادي، فأنا أعرف أنك لا تحب الضعف سوى في القصيدة والوردة، وربما في الأم.

كثيرون يسألونك السؤال الذي تكرهه، لا أنك تغضن أن تغزل طويلاً ونحيلًا وانيقًا في أهية الذهاب إلى الحفل، ولكنه ضجرك من لائحة أمراضك الوراثية الطويلة وربما غضبك منها، غير أنني سألتك آخر مرة تحدثنا فيها بالهااتف، قلت لك: تعرف أنني لم أسالك منذ باريس عن حالتك الصحية، ومهما كنت خارجاً من غرفة العناية الفائقة، كانت كلماتك التي تتدرب على استعادة ضربات القطار أفضل من أن تقنع سامعاً يحفظ، عن ظهر قلب، طبقاتها الصوتية، وبدل الكلام عن الصدر المفتوح رحمت متدحج انفاستق تقع على مقربة من أوجاعك الاندلسية، فنجلت من نفسي ومنك ومن «صبحي» الذي كان يجانبك على السرير وقررت ألا أقرب من تلك الهشاشة التي ترغب بالاحتفاظ بها، كاملة، لنفسك، ولكن ليس هذه المرة.

هذه المرة أريد أن أسالك السؤال الذي لم أسالك منذ باريس، ففعلت (يا لتذير الذي لم التقط اشارته المغزعة) ما لم تفعل من قبل. قلت لي: هذه المرة مختلفة. هذه المرة غير المرات السابقة. لقد جربت الموت سابقاً ولم يخفني إلا قليلاً، فلم أعرف انه الموت، بل البياض أو القطن المتطاير في سديم لا نهائي، هذا الموت لا يخيفني لأنني جرته ولم يكن يشبه الموت إلا في درجة السبات، يخيفني الشلل. إلا أقف على قدمي الاثنتين كما كنت أفعل عندما سئدت طولي، أمام الحن، طويلاً. ورغم أنني لا امشي كثيراً ولا أأكل كثيراً ولا أحلم، كما كنت أحلم سابقاً، إلا أنني أريد خطوطي وقدمي ويدي اليمنى التي ترفع سيجارة غير مرئية إلى شفتي الظامتين لتقول لي والقيل التي كأنها لم تكن. أريد قدمي ويدي كاملة، وطولي كله وعمري الذي لا أعرف كيف سيغني إلى الخريف.

لا أخاف الموت فهو، إن كان مثل الذي رأيته في باريس، لا يخيفني. لأنه أبهى. لأنه قطن متطاير. لأنه نوم عميق. أخاف الكرسي المتحرك أو جانباً واحداً من السرير. فقلت، بعد متولوج طويل لم اسمعه منك قبل ذلك اليوم، لا تخف، فإن كانت حدوس الشعراء صحية سنزك كثيراً وبحكم ودمك ولسانك السليط، فضحكت كما يضحك الاصدقاء، وشرحت من رنة ضحكك التي أضاءت غرقتي القامة في لندن أنك أحببت تجرني على قطع ذلك المتر اللعين الذي ظل يفضل، دائماً، بيننا. فقلت لي: لم يعد لساني سليطاً، فقلت لك صادفاً: يا للأسف، ثم كمن يجيب على الكلمات التي لم ألقها أصف: تربيتنا الخشنة تمنعنا من التعبير عن عواطفنا. كأنك كنت تقول لي: أعرف أنك تهتم لأمرى.

عن ضربة النرد التي كيف لي أن أعرف أنها الأخيرة تحدثنا لآخر مرة، كنت قد أرسلت القصيدة وتحدثت عنها مع «عبد الياري» ثم طلبتني. لم أكن في الصحيفة، وجدت رسالة صوتية منك على هاتفني النقال المغلق تقول فيها بنبرة بكر العائلة في بلادنا: بريك ما حكمه أن تحصل هاتفاً نقلاً مغلقاً طلبتك في رام الله. كنت بجانب الهاتف، لعلك كنت تنتظر اتصالاً أكثر أهمية من اتصالتي عن القصيدة التي تركت قشعريرة في بدني. القصيدة التي يمكن لأي جاهل في الشعر والنثر والحياة أن يري، من وراء كلماتها، يدك تلوح وداعاً، بل أقل لك، طبعاً، ذلك، فلم اصدق الكلمات التي تودعنا واحداً واحداً، بل قلت انها المرة الاولى التي تقترب فيها، إلى هذا الحد، من حياتك وعائلتك وأمرأضك من دون أن تترك فرصة للتأويل الوطني الجاهز في رؤوس الذين يريدونك شاعراً بحجم «المقاطعة»، سألتك إن كانت القصيدة جزءاً من مشروع شعري على غرار ما فعلت في الستين الأخيرة، فقلت لي، بنبرة لم أفهمها سوى بعد الخبر القادم من هيوستن: كلا. ليست جزءاً من مشروع شعري، فأنا لا أشتغل على مشروع الآن. أردت الاقتراب أكثر من تلك المنطقه التي ابتعدت عنها منذ باريس، لكنني بدلا من ذلك قلت بلا تبصر: ليس ضرورياً أن تواصل التزامك المنهك بوضع مشروع شعري بين دفتي كتاب كل مرة. استرح قليلاً واكتب قصائد منخرده، لم أفهم، لحظتها، معنى قولك أنك لا تعمل على مشروع شعري كعادتك، سؤالاً الأخرق عن تاريخ لاعب النرد كاد أن يقطع جيلاً بدأ يمتد بيننا، بقوة، لأول مرة.

قلت لي أنك كتبت «لاعب النرد» ثلاثة أو أربعة شهور قبل قصيدة النكبة. لا أعرف إن كان ذلك صحيحاً، فأنت لا تذييل قصائدك بتاريخ أو مكان. الآن أشك في التاريخ الذي أردت تضليلي به، خصوصاً عندما أخبرتني «خيري» انه لم يعلم بوجودها، وأكثر عندما فوجيء بها «صبحي» منشورة، وتسلمها «فسان» قبل ساعات من دفعها إلى الطبع. هؤلاء يطلون، عادة، على البروفات الأخيرة لقصائدك، ليس هناك شاهد على ولادة قصيدة الوداع هذه إلاك. أنت وحدك من وضعها في بيت لا يسع فيه تنقل قدم واحدة، بيتك الذي أعطيت مفتاحه لصديقك «ليل» كي لا يشم أحد رائحة أخرى غير كولونيا الحلاقة التي تربط خديك الأجردين.

لم يكن لدى لاعب النرد سوى لاعب النرد نفسه. لم يسمع أحد تلك الرمية الأخيرة إلا من رماها. كلنا كنا بعيدين وغافلين وعاجزين عن تبديل موقع الحجر المرط الذي تدرج في تلك الخاتمة. اليوم أذهب إلى مطار «ماركا» لاستقبالك. لن أراك. ففي بلادنا لا يكشغون عن وجوه الموتى المسجيين في تابوت. الموتى ليسوا مسؤولين عن وجوهم. سيكون هناك كثيرون ينتظرون التابوت الذي سينقل من طائرة إلى طائرة، ستكون هناك وجوه لا تحبها، ولكن هذا ليس مهماً بعد ما يهم أنه سيكون شعر وورد أقل بعدك.